بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ السَّخَاوِيُّ عَلِيٌّ نَاظِمَا   كَانَ لَهُ اللهُ الرَّحِيمُ رَاحِمَا

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْحَمِيدِ الصَّمَدِ   مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلَىٰ مُحَمَّدِ

فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَ نُورُ   وَحِكْمَةٌ تُشْفَىٰ بِهَا الصُّدُورُ

تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَا   بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلَا

صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ   أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

ثُمَّ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ   اَلْمُؤْمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

وَبَعْدُ فَالْقُرْآنُ نُورٌ مُشْرِقُ   حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ   ذِي الْفَضْلِ وَ الْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

فِي فَضْلِ حُفَّاظِ الْقُرَانِ(1) الْمَهَرَهْ   أَنَّهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَهْ

لِأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَهْ   وَ هِيَ بِأَيْدِيهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوَىٰ الْمَلَكْ   فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

وَ قَدْ نَظَمْتُ فِي اشْتِبَاهِ الْكَلِمِ   أُرْجُوزَةً كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنَظَّمِ(2)

لَقَّبْتُهَا هِدَايَةَ الْمُرْتَابِ   وَغَايَةَ الْحُفَّاظِ وَالطُّلَّابِ

(1) بنقل فتحة الهمزة إلى الرَّاء ، وهي قراءة ابن كثير .
راجع « النَّشر » (١/٤١٤) .

(2) في (ب) : المنتظم.

أَوْدَعْتُهَا مَوَاضِعاً(1) تَخْفَىٰ عَلَىٰ   تَالِي الْكِتَابِ وَ تُرِيحُ مَنْ تَلَا

رَتَّبْتُهَا عَلَىٰ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ   فَأَفْصَحَتْ(2) عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْهَمِ

فَإِنْ أَرَدتَّ عِلْمَ لَفْظٍ مُشْكِلِ   فَانْظُرْ إِلَىٰ الْحَرْفِ الَّذِي فِي الْأَوَّلِ

فَإِنَّهُ بَابٌ مِنَ الْأَبْوَابِ   وَ فِيهِ مَا رُمْتَ بِلَا ارْتِيَابِ

وَ لَا تَعُدَّ أَوَّلاً مَزِيدَا   إِلَّا إِذَا كَانَ هُوَ الْمَقْصُودَا

وَ إِنْ أَرَدتَّ عِلْمَ حَرْفٍ أَشْكَلَا   أَلْفَيْتَهُ فِي بَابِهِ مُحَصَّلَا

وَ إِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتُ [الْمُشْكِلِ]   جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ [الْأَوَّلِ]

إِنْ أَمْكَنَ الْجَمْعُ وَ إِلَّا انْفَرَدَتْ   فَوَقَعَتْ فِي بَابِهَا وَوَرَدَتْ

وَرُبَّمَا أَغْنَىٰ عَنِ الْقَرِينِ   قَرِينُهُ بِوَاضِحِ التَّبْيِينِ

وَرُبَّمَا جَاءَا مَعاً فَكَانَا   كَالشَّاهِدَيْنِ أَوْضَحَا الْبَيَانَا

وَ كُلُّ مَا قَيَّدَهُ الْإِعْرَابُ لَمْ   آتِ بِهِ لِأَنَّ اَلِاعْرَابَ(3) عَلَمْ

وَاللهُ حَسْبِي وَعَلَيْهِ أَعْتَمِدْ   بِهِ أَعُوذُ لَاجِئاً وَأَعْتَضِدْ

(1) في (ب) و (ج) : مواضع ، ولابد من التنوين للوزن ، وهو سائغ في النظم كما سبق في المقدمة .

(2) في (ب) : فَأَوْضَحَتْ .

(3) بنقل كسرة الهمزة إلى اللام .

بَـابُ الْأَلِفِ

وَاقْـــرَأْ فَـأَنزَلْنَا [٥٩] بآيِ الْبَقَـــرَهْ   عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ مُحَــــبَّرَهْ

لَـٰكِنْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ جَاءَ فِي   سُــورَةِ الَاعْــرَافِ [١٦٢] [١] يَقِيــناً فَاعْرِف

وَ آخِــرُ الْآيَــةِ يَفْسُقُونَــا [٢]   فِيهَــا [٥٩] وَفِي الْأَعْرَافِ [١٦٢] يَظْلِمُونَــا [٣]

وَجَـــاءَ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَا [٤]   فِيهَــا [٣٤] وَفِي صَــادٍ [٧٤] أَبَىٰ مَــا ذُكِرَا

وَ مَعْ وَمَآ أُنزِلَ قُــلْ إِلَيْــنَــا (البقرة–١٣٦)   وَ آلُ عِمْــرَانَ [٨٤] بِهَـــا عَلَيْنَــا

{كَـــذَا وَمَآ أُوتِيَ جَا مُثَــنَّىٰ   فِيهَــا [١٣٦] وَ مُفْرَداً [٥] بِالُاخْـرَىٰ عَنَّــا [٦]}

وَ جَــاءَ وَٱلْفِتْنَةُ [٢١٧] فِيهَــا أَكْبَرُ   وَ هْوَ بِهَــا الْحَرْفُ الَّــذِي يُؤَخَّرُ

وَقَـــبْلَهُ أَشَدُّ [١٩١] أَعْـــنِي الْأَوَّلَا   لَا تَسْــتَرِبْ فَإِنَّــهُ قَــدِ انْجَلَىٰ

يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُـــمْ ءَايَـٰتِهِۦ   فِي أَرْبَــعٍ لَا رَيْــبَ فِي إِثْــبَاتِهِ

أَوَّلُهَــا الثَّانِي الَّذِي فِي الْبَقَـــرَهْ [٢٤٢]   وَ آلُ عِمْــرَانَ [١٠٣] بِحَــرْفٍ مُسْــفِرَهْ

وَثَالِثُ النُّـــورِ [٥٩] وَحَرْفُ الْمَــائِدَهْ [٨٩]   دُونَكَهَــا مِــنْ تُحْفَــةٍ وَفَــائِدَهْ

وَجَاءَ ذِكْرُ الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِ السَّـمَا   فِي خَمْسَةٍ حَقَّقَهَــا مَنْ فَهِمَــا

---

(١) بـــنقل فتحةِ الهمزة إلى اللّام ، ومثلها – كما سيأتي : (اَلانعام) و (اَلانفال) و (اَلانبياء) و (اَلاحزاب) و (اَلاحقاف) و كذلك (اِلاسراء) و (اِلانسان) غير أن النَّقل فيهما يكون لحركة الكسر .

(٢) و (٣) و (٤) هــذه الألــف للإطلاق ، جعلها النَّاظم في آخر هذه الكلمات القرآنية لتمام الوزن ، و قد كنت محتاراً في أمرها فأشار عليَّ شيخنا – كما تقدم في الدِّراسة – بفصلها عن هذه الكلمات و تمييزها باللون الأسود .

(٥) بنقل ضمة الهمزة إلى اللّام .

(٦) عَنَّ : ظهر أمامك واعترض أو عرض، و الألف للإطلاق .

راجع معنىٰ (عَنَّ) في « أساس البلاغة » للزمخشري ص (٣١٥ – ع ن ن) .

مِنْ بَعْــدِ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مَــرَّهْ   وَبَعْـــدَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ [١] _ ذَرَّه [٢]

{بَعْدَ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ اسْــمَعَا   وَ فِي الَّذِي يَلِي السَّمَاءُ جُمِعَا} [٣]

وَبَعْـــدَ مِمَّنْ خَلَقَ اسْــتُبِيــنَا   وَ بَعْـــدَ مَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَــا

فِي يُونُـــسٍ [٦١] وَآلِ عِمْــرَانَ [٥] وَفِي   طَـٰهَ [٤] وَ إِبْرَاهِيمَ [٣٨] قَبْلُ فَاكْشِــفِ

وَ الْعَنْكَبُوتُ [٢٢] جَاءَ فِيهَا الْخَامِسُ   بِــهِ انْجَلَتْ لِلْقَــارِئِ الْحَنَادِسُ [٤]

وَ يَقْتُلُونَ ٱلْأَنبِيَآءَ الثَّـــانِي   بِآلِ عِمْــــرَانَ [١١٢] مِنَ الْقُـــرْآنِ

وَاقْرَأْ أَطِيعُواْ _ وَأَطِيعُواْ زَائِــدَهْ   مِنْ بَعْدِ الُاوْلَىٰ [٥] فِي النِّسَــا [٥٩] وَالْمَائِدَهْ [٩٢]

وَ مِثْــلُهُ فِي النُّـــورِ [٥٤] وَ الْقِتَــالِ [٣٣]   [وَفِي التَّغَـــابُنِ [١٢] كَذَاكَ التَّــالِي]

---

(١) في جميع النُّسخ الخطيَّة والمطبوعة التي وقفت عليها : ﴿ لَا يَعْزُبُ ﴾ هكذا ، وقد صرَّح النَّاظم بما يفيد أنَّ هذا اللفظ ورد في ســـورة يونس عليه السَّلام ، وهو إنَّما ورد في سورة سبأ ، وقد نبَّه على ذلك الشَّيخ عبدالقادر الحسنيّ في تحقيقه لهذا المتن ص (٧٠) . فقال: (ولو قال النَّاظم : ﴿ وَمَا يَعْزُبُ ﴾ لكان أولى لموافقته نص الآية) .

وإلى هذا اللَّبس اليسير أشرت بقولي نظماً :

وَ لَفْــظُ ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ﴾ قَــدْ أَتَىٰ   فِي سَــبَأٍ إِذْ جَاءَ فَرْداً يَا فَــتَىٰ

لَـٰكِنَّ ذِكْرَ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ السَّمَا   وَات بِهَــا قَدْ جَــاءَ فَاحْفَظْ وَافْهَمَا

وَلَفْظُ يُــونُــسٍ [٦١] ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن   رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾ فَـــدِنْ

(٢) سَكَّنَ النَّاظم الهاء في قوله ﴿ ذَرَّةٍ ﴾ للوقف عليها .

(٣) أســقط الــنَّاظم الموضــع الثالث الذي في سورة إبراهيم عليه السَّــلام ، فلم يشر للآية التي جاء فيها ، فأضاف الشَّيخ « محمّد الحسن » هذا البيت لذلك ؛ مع فائدة أخرىٰ ذكرها في الشطر الثَّاني ، و هي أن المواضع كلها جاء فيها لفظ السَّماء بالإفراد إلاَّ الذي يلي هذا الموضع ، و هو ماجاء في « طـٰـه » فقد جاء بلفظ الجمع .

(٤) الحنادس : جمع حِنْدِس – بكسر الحاء – و هي الليالي الشديدة الظلمة .

راجع « اللسان » (٥٨/٦ – حندس) .

(٥) بنقل ضمة الهمزة إلى اللام .

وَآلُ عِمْــرَانَ بِهَــا قَــدْ سَــقَطَا [(١٣٢،٣٢)] ... فِي مَوْضِعَيْهَــا لَا تَكُنْ مُفَــرِّطَــا

مِن ذَكَــرٍ أَوْ جَــاءَ فِي النِّسَــاءِ [(١٢٤)] ... وَ آلِ عِمْــــرَانَ [(١٩٥)] بِــلَا خَفَــــاءِ

وَ النَّحْلِ [(٩٧)] ، وَالْمُــؤْمِنُ [(٤٠)] فِيهَــا الرَّابِعُ ... وَ لَفْــظُ أُنثَى لِلْجَمِـــيعِ تَــابِعُ

{ فِي الْحُجُــرَاتِ [(١٣)] دُونَ هَمْزٍ يُنْـشَئْ [(١)] ... مُــــنْفَرِداً مِن ذَكَــرٍ وَ أُنثَى }

وَ أَبَــدًا مِــنْ بَعْـــدِ خَـٰلِدِينَـا ... فِيهَا بِإِحْــدَىٰ عَشْـــرَةٍ يَقِينَــا

فَفِي النِّسَــــاءِ لَا تَعُــدَّ [(١٣)] الْأَوَّلَا ... وَاعْــدُدْ ثَلَاثــاً [(٥٧،١٢٢،١٦٩)] بَعْــدَهُ مُحَصَّــلَا

وَ فِي الْعُقُــودِ رَابِــعٌ [(١١٩)] قَــدْ وَقَعَــا ... بِهَــا أَخِــيراً نُــورُهُ قَــدْ سَــطَعَا

وَ مِثْــــلُهُ الْأَوَّلُ وَ الْآخِــــرُ فِي ... بَــرَاءَةٍ [(٢٢،١٠٠)] وَ هْوَ فِي ٱلَاحْـزَابِ [(٢)] [(٦٥)] اقْتُفِي

وَ ثَــامِنٌ فِي سُــــورَةِ التَّغَــابُنِ [(٩)] ... وَفِي الطَّــــلَاقِ [(١١)] تَاسِــعُ الْأَمَاكِنِ

وَ عَاشِــــرٌ فِي الْجِــنِّ [(٢٣)] وَالْبَرِيَّــةْ [(٨)] ... فِيهَــا كَمَــــالُ الْعِــدَّةِ الْوَفِــيَّةْ

وَ اقْــرَأْ فَأَنجَيْنَـٰهُ أَعْــنِي نُوحَــا ... فِي سُــورَةِ الْأَعْــرَافِ [(٦٤)] مُسْــتَرِيحَا

وَ مِثْــلُهُ فِي الشُّــــعَرَاءِ [(١١٩)] يَافَــتَىٰ ... وَ ثَــالِثٌ فِي الْعَنْكَـبُوتِ [(١٥)] قَــدْ أَتَىٰ

وَ إِنْ تُــرِدْ لُــوطاً فَفِي الْأَعْــرَافِ [(٨٣)] ... وَ النَّمْلِ [(٥٧)] فَافْهَمْـهُ بِــــلَا انْحِــرَافِ

(١) يُنشِئ : أي يُنقل و يُروىٰ ، و من معانيها (يُنشر) كذلك .
راجع « تاج العروس » (٣/٢٧٠ – نشئ) .
(٢) بالنَّقل كما في الهامش (١) ص (٥١) .

وَ جَــاءَ فِي قِصَّـــةِ هُــودٍ يَبْدُو ... فِي سُـــــورَةِ الْأَعْــرَافِ [(٧٢)] وَهْوَ فَرْدُ

وَ جَاءَ فِي الْأَنْعَــامِ [(١٤٨)] مَآ أَشْرَكْنَا ... شَــابَهَــهُ فِي النَّحْــلِ [(٣٥)] مَا عَبَدْنَا

وَ اقْرَأْ وَأَرْسِلْ [(١)] بَعْــدَ أَرْجِئْـهُ [(٢)] فَقَدْ ... جَاءَ فِي ٱلَاعْرَافِ [(١١١)(٣)] وَ سَلْ مَنِ انْــتَقَدْ

وَ أَخَّــرَ الْأَمْــوَالَ وَ الْأَنْفُــسَ مِنْ ... بَعْــدِ سَبِيلِ ٱللَّهِ ذُو الْحِذْقِ الْفَطِنْ

أَوَّلَ مَــا فِي تَوْبَــةٍ [(٢٠)] وَ فِي النِّسَــا [(٩٥)] ... وَالصَّــفِّ [(١١)] لَـٰكِنْ فِي سِوَاهَا عُكِسَا

فِي يُونُــسٍ [(٣١)] لَفْــظُ ٱلسَّمَآءِ مُفْرَدُ ... مِنْ بَعْـــدِ مَن يَرْزُقُكُم مُوَحَّدُ

وَ قَــدْ أَتَىٰ فِي سَــــبَأَ [(٢٤)] مَجْمُــوعَا ... فَاعْرِفْهُمَــا وَ احْفَظْهُمَــا جَمِيعَــا

وَ ءَايَــةٌ مِــنْ بَعْـــدِ لَوْلَآ أُنزِلَ ... بِــأَلْــفٍ عَـــدَدْتُّــهُ مُحَصَّــلَا

فَاثْنَــانِ فِي الرَّعْــدِ [(٢٧،٧)] ، وَحَرْفُ يُونُسِ [(٢٠)] ... وَ رَابِــعٌ فِي الْعَنْكَــبُوتِ [(٥٠)] مَانُسِي

وَ هْــوَ لِمَــنْ يَقْـــرَأُ بِالْإِفْــرَادِ [(٤)] ... فَافْهَــمْ مَقَــــالِي عَالِــماً مُرَادِي

{ وَ جَـــاءَ نُزِّلَ بِــدُونِ أَلِــفِ ... فِي سُــورَةِ الْأَنْعَــامِ [(٣٧)] فَرْداً فَاعْرِفِ }

يَوْمٍ أَلِيمٍ حَرْفُ هُــودٍ [(٢٦)] جَــاءَ فِي ... قِصَّــةِ نُــوحٍ وَأَتَىٰ فِي الزُّخْــرُفِ [(٦٥)]

(١) في (ب) و (ج) :فأرسل ، وهو خطأ .
(٢) ﴿ أَرْجِئْهُ ﴾ : بالهمزة و اختلاس ضمة الهاء ، و قد قرأ بها أبو عمرو و يعقوب .
راجع إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٦) .
(٣) بالنَّقل كما تقدم في الهامش (١) ص (٥١) .
(٤) قرأ كلمة ﴿ ءَايَـةٌ ﴾ في العنكبوت بالإفراد : ابن كثير ، وشعبة ، والأخوان ، وحلف .
راجع « النَّشر » (٢/٣٤٣) و « الإتحاف » (٢/٣٥١) .

أَجْـرٌ كَبِيرٌ فِي الْقُــــرَانِ[1] أَرْبَــعُ   فِي فَــاطِرٍ[7] مَعْ هُــودِ[11] وَالْمُلْكِ[12] فَعُوا

وَ كُلُّهَــا مِنْ بَعْــدِ ذِكْرِ الْمَــغْفِرَهْ   وَفِي الْحَــدِيدِ[7] رَابِــعٌ مَــا أَشْهَرَهْ

وَهْوَ الَّــذِي تَلْقَاهُ فِيهَــا سَــابِقَا   وَ بَعْـــــدَهُ أَجْـرٌ كَرِيمٌ لاَ حِقَــا

فِي مَــوْضِعَـــــيْنِ[11،18] يَــاأُخَيَّ مِنْهَــا   مَــعْ حَـــــرْفِ يَاسِينَ[11] أَلاَ فَصُــنْهَا

مَـآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا بِــالْأَلِـــــفِ   فِي سُورَةِ النَّجْــمِ[23] أَتَىٰ وَيُوسُــفِ[40]

وَإِنْ قَـــرَأْتَ ٱلْمُنظَرِينَ فَاقْــرَا   مَعْــهُ إِلَىٰ يَوْمِ وَ أَنْعِــمْ فِكْــرَا[2]

فَــذَاكَ حَــرْفُ آيَةٍ قَـــدْ زَادَا   أَوْدَعَهَــا الْحِجْــرَ[37،38] نَعَــمْ وَصَــادَا[80،81]

{ بِالْحَذْفِ فِي الْأَعْرَافِ[15] جَاءَ مُفْرَدَا   وَ مَــا تَعَــدَّىٰ بِــإِلَىٰ فَانْفَــرَدَا}

وَمَا خَلَقْنَا بَعْــدَهُ قَــدْ جُمِعَــا   لَفْــظُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[85] بِجَحْــرٍ وَ قَعَــا

وَ بِــالدُّخَــانِ[38] يَــا أَخَــا السَّــدَادِ   وَ ســــائِرُ الْبَــابِ عَلَىٰ الْإِفْــرَادِ

أَلَمْ يَرَوْاْ بِغَــــيْرِ وَاوٍ زَائِــــدَهْ   فِي النَّحْلِ[79] جَــاءَ فِي الْأَخِيرِ وَاحِــدَهْ

وَ النَّمْــلِ[86] وَ الْأَنْعَــامِ[6] وَ الْأَعْــرَافِ[148]   وَ حَـــــرْفُ يَاسِينَ[31] بِــلاَ خِــلاَفِ

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ فِي الشُّـــعَرَا[42]   مَعْــهُ إِذَا زَائِــــدَةٌ بِــلاَ امْــتِرَا

(١) بنقل فتحة الهمزة إلى الرَّاء ، كما تقدم في المصراع الأوَّل من البيت رقم (٩) .

(٢) في (ب) و (المطبوعة) : ذِكْرًا .

وَأَلْقِ[10] فِي النَّمْــلِ وَأَدْخِلْ يَدَكَ[12] ا   وَإِنَّهُۥٓ أَنَا[9] قَــدَ ٱوْضَحْــتُ[1] لَكَــا

وَ بَعْدَ يَجْرِى لَمْ يَقَعْ إِلَىٰٓ أَجَلْ[2]   إِلَّا بِلُقْمَـــــانَ[29] فَسِــــرْ عَلَىٰ عَجَلْ

وَ جَــاءَ فِي الشُّـــورَىٰ[14] وَ لَيْسَ قَبْلَهُ   يَجْرِى فَفَكِّرْ فِيهِ وَ اعْــرِفْ فَضْلَهُ

ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ يَتْلُوهُ ٱلَّذِى   فِي السَّـــجْدَةِ[20] اقْرَأْهُ وَ بِالْجِــدِّ خُذِ

أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ فِي الْقَمَــرْ[25]   وَ قُلْ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ فِي صَادِ[8] اشْتَهَرْ

وَ قَبْـــــلَهُ أَءُنزِلَ اسْـــتَقَرَّا   أَلْهَمَـــكَ اللهُ لِــذَاكَ شُــكْرَا

قُلْ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فِي الْمُـــؤْمِنِ[85]   وَ الْفَتْـــحِ[23] وَ اقْـــرَأْهُ عَلَىٰ تَيَقُّنِ

بَابُ ٱلْبَاءِ[3]

وَ حَــرْفَ بِــٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ [اذْكُرَهْ   إِنْ تَتْــلُهُ مُقَــــدَّماً فِي الْبَــقَرَهْ[8]]

لَـٰكِـــــنَّ بِــٱللَّهِ وَ لَا بِٱلْيَوْمِ   فِي تَوْبَةٍ[29] وَ فِي النِّسَـــا[38] يَــا قَوْمِي

بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ قُــلْ فِي الْبَـــقَرَهْ[173]   قَدَّمَـــهُ وَ فِي سِـــوَاهَا أَخَّــرَهْ

وَاقْرَأْ بِهَــا بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنْ[120]   وَ بَعْــــــدَهُ مِنۢ بَعْدِ مَا[145] وَلَا تَهِنْ

وَ آلُ عِمْــرَانَ بِهَــا مِنۢ بَعْدِ مَا[61]   وَ الرَّعْــدُ[37] فِيهَــا بَعْدَمَا قَدْ عُلِمَا

(١) بنقل فتحة الهمزة إلى الدال .

(٢) سكّن النَّاظم رحمه الله اللاّم في قوله:((أَجَـلْ)) للوقف ،وله نظائر في هذا المتن سيأتي التَّعليق على بعضها.

(٣) في (أ) : حرف الباء .

وَاقْرَأْ فَقَدْ كُذِّبَ بِالْبَـاءِ فَقَـطْ ... فِي آلِ عِمْـرَانَ (١٨٤) وَلَا تَخْـشَ الْغَلَطْ

وَيُونُـسٌ (٧٤) فِيهَـا بِهِۦ وَنَطْبَعُ ... وَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ (١)(١٠١) فِي ٱلَاعْرَافِ اسْـمَعُوا

وَقَبْلَهَا اقْرَأْ كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ ... وَاحْذِفْ بِهِۦ مِنْهَا فَهَـٰذَا سَـهْلُ

رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى تَقْـرَاهُ ... فِي سُـورَةِ الْحِجْـرِ (٣٩) فَلَا تَنْسَـاهُ

بِهِۦ عَلَيْنَا بَعْـدَهُ وَكِيلَا ... جَـاءَ فِي ٱلِاسْـرَا (٢) (٨٦) ثَانِيـاً (٣) مَنْقُـولَا

وَقَبْـلَهُ لَكُمْ عَلَيْنَا (٦٩) قُدِّمَـا ... بِهِۦ تَبِيعًا [فَاثْـلُهُ] مُسَـلِّمَا

ءَاتِيكُمُ (٤) بِقَبَسٍ فِي طَٰـهَ (١٠) ... بِخَبَرٍ (النمل – ٧ ، القصص – ٢٩) جَـاءَكَ فِي سِـوَاهَا

بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا وَرَدَا ... فِي الْعَنْكَـبُوتِ (٥٢) قَـدَّمُوهُ مُفْـرَدَا

وَاقْرَأْ بِمَا مِنْ بَعْـدِ كُلُّ نَفْسِ (٥) ... وَ كَسَبَتْ بَعْـدُ بِغَيْرِ لَبْـسِ

فِي مَوْضِعٍ تُشْكِلُ (٦) فِيهِ الْبَـاءُ ... فَيَحْسُـنُ الْإِلْقَـاءُ وَالْإِبْقَـاءُ

جَـاءَتْ عَلَىٰ مَـا قُلْـتُهُ مَوْضُوعَهْ ... فِي سُـورَةِ الْمُـؤْمِنِ (١٧) وَالشَّـرِيعَهْ (٢٢)

{وَالْقَـيْدُ مُخْـرِجٌ بِـلَا تَعَـثُّرِ ... لِمَـا أَتَىٰ فِي الرَّعْـدِ (٣٣) وَالْمُـدَّثِّرِ (٣٨)}

---

(١) و (٢) : بالنَّقل كما تقدَّم في الهامش (١) ص (٥١) .

(٣) في (أ)و(ج)و(د) : ثابتاً .

(٤) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، و أبو جعفر ، وقالون بخلف .

راجع « النشر » (١/٢٧٣) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

(٥) وقف النَّاظم على كلمة « نفس » أولاً ثم حذف السكون وجعل مكانه مَدَّةَ الروي ، و لهذا الصنيع نظائر عـدّة ستأتي في أبواب هذه الأرجوزة .

(٦) في (أ) : يشكل ، و في (ب) : يدخل .

بَابُ ٱلتَّاءِ

وَقَـدْ أَتَىٰ مَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ (١) ... فَلَا تَسَـلْ عَنْـهُ - هُدِيتَ - غَيْرِي

مِـنْهُ الَّـذِي وَلَا جِدَالَ (البقرة – ١٩٧) قَبْـلَهُ ... وَآيَـةُ الْإِنْفَـاقِ (البقرة – ٢١٥) تَحْوِي مِثْـلَهُ

مِـنْ بَعْـدِهِ جَـاءَ فَإِنَّ ٱللَّهَ ... بِهِۦ عَلِيمٌ وَ الَّـتِي تَقْـرَاهَـا

بِالتَّـاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ ٱهْـلِ (٢) التَّـاءِ (٣) ... فِي آلِ عِمْـرَانَ (١١٥) بِـلَا امْـتِرَاءِ

مِنْ بَعْـدِهِ لَن يُكْفَرُوهُ بَـيِّنُ ... وَفِي النِّسَـاءِ (١٢٧) رَابِـعٌ مُعَـيَّنُ

وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَـٰمَىٰ قَبْـلَهُ ... بِٱلْقِسْطِ فَـافْهَمْـهُ وَلَا تَمَـلَّهُ

[وَلَفْـظُ مَن تَبِعَ لُـمْ مَنْ ذَكَـرَهْ ... بِأَلِـفٍ فِي الْآلِ (٧٣) أَوْ فِي الْـبَقَرَهْ (٣٨)]

فَلَا تَكُنْ فِي آلِ عِمْرَانَ (٦٠) انْفَـرَدْ ... بِغَـيْرِهَـا فَلَا تَكُونَنَّ وَرَدْ

وَ ٱلْمُمْتَرِينَ بَعْـدَهُ مَذْكُـورُ ... فَاعْرِفْـهُ لَا فَـارَقَـكَ السُّـرُورُ

فَإِن تَوَلَّيْتُمْ بِـلَا مَـزِيـدِ ... ثَـلَاثَـةٌ [تُعَـدُّ] فِي الْعُقُـودِ (٩٢)

وَيُونُـسٍ (٧٢) مَنْ جَـاوَزَ السَّـبْعِينَا ... مِنْهَـا يَجِـدْهُ بَعْـدَهُ يَقِينَـا

وَجَـاءَ فِي التَّغَـابُنِ (١٢) الْأَخِـيرُ ... حَقَّقَـهَا الْمُـهَذَّبُ الْبَصِـيرُ

---

(١) راجع التَّعليق على آخر المصراع الأوَّل من البيت رقم (١٠٤) .

(٢) بنقل فتحة الهمزة إلىٰ النُّون .

(٣) قرأ حفص ، والأخوان ، وخَلَفٌ بالياء ، و الباقون بالتاء .

راجع « النشر » (٢/٢٤١) و « الإتحاف » (١/٤٨٦) .

يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ قَــــدْ وَالاَهُ   مَا تَكْتُمُونَ عِنْـــدَ مَنْ تَلاَهُ

فِـي مِـائَةٍ[1] مِـنَ الْعُقُــودِ[99] حَلَّا   وَالنُّـورُ فِيهَـا[29] وَاضِحـاً تَجَلَّى

وَاقْـرَأْ بِتَـاءٍ[2] أَخَذَتْ فِي هُـودِ[94،67]   فِي مَـدْيَنٍ وَاحْذِفْـهُ فِي ثَمُـودِ

وَأَرْبَـعٌ جَـاءَ بِهَـا قَلِيلاً   مَاتَشْكُرُونَ فَاحْفَظِ الْأُصُولاَ

فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ[10] مَعْ قَدْ أَفْلَحَا[78]   وَجَاءَ فِي السَّجْدَةِ[9] حَرْفٌ وَضَحَا

وَجَـاءَ فِي الْمُلْكِ[23] - هُدِيتَ - الرَّابِعُ   وَمَـا بِـهِ خُلْـفٌ وَلاَ تَنَازُعُ

وَجَـاءَ فِي الْأَعْرَافِ[37] قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا   كُنتُمْ وَتَدْعُونَ لَـهُ مُتَمِّمَا

وَاقْـرَأْهُ فِي الظُّلَّةِ[75] تَعْبُدُونَـا   وَاقْـرَأْهُ فِي الْمُؤْمِنِ[73] تُشْرِكُونَـا

وَاعْـدُدْ تُرَابًا وَاحْذِفَنْ عِظَامًا   مِنْ بَعْـدِهِ ثَـلاَثَةً تَمَامَا

فِي الرَّعْدِ[5] وَالنَّمْلِ[67] وَقَـافٍ[3] فَافْهَمِ   مِنْ بَعْـدِ كُنَّا قَبْـلَهُ الْمُقَدَّمِ

بَابُ ٱلثَّاءِ

ثُمَّ ٱنظُرُوٓاْ فِي سُـورَةِ الْأَنْعَامِ[11]   مِنْ بَعْـدِ قُلْ سِيرُواْ بِلاَ إِبْهَامِ

---

(١) الآية التي أشار إليها في سورة المائدة هي برقم (٩٩) وقوله : (في مائة) يحتمل أن يكون على وجه التقريب وهو ما جرى عليه في أكثر من موضع ، ويحتمل أن يكون راجعاً إلى اختلاف عد الآي حسب الفواصل القرآنية ، وهو احتمال ضعيف . راجع : أرجوزة المتولي مع شرحها (المحرر الوجيز) لعبدالرزاق علي إبراهيم موسى . ص (٨٩–٩٠) .
وفي طبعة الشيخين (محمد سالم محيسن – وشعبان إسماعيل) : (في آية) بدل (في مائة) وفي هذا مخرج من الإشكال ، لكن لم يتبين لي هل اعتمدا في هذا على نسخة خطية أو لا ؟

(٢) سَكَّنَ الناظم التاء في ﴿أَخَذَتِ ٱلَّذِينَ﴾ للوقف عليها .

وَقَـدْ قَـرَأْنَا ثُمَّ فِي الْأَعْـرَافِ[124]   حَيْثُ أَتَى التَّقْطِيعُ مِـنْ خِلاَفِ

ثُمَّ تُرَدُّونَ تَـلِـي رَسُولُهُ   قُـدِّمَ فِـي بَـرَاءَةٍ[94] نُزُولُهُ[1]

بَابُ ٱلْجِيمِ

جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَاعِلُـهُ   فِي آلِ عِمْـرَانَ[86،105] اثْنَتَانِ حَاصِلَهْ

وَاقْـرَأْ فَلَمَّا جَآءَهَا فِي النَّمْلِ[8]   نُودِيَ أَنْ بُورِكَ يَـا ذَا الْفَضْلِ

وَقَـدْ أَتَـى حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا   فِي الزُّمَـرِ[71،73] اقْـرَأْهُ وَدَعْ مَا فِيهَا

بَابُ ٱلْحَاءِ

مَـعَ ٱلنَّبِيِّـنَ وَٱلْأَنبِيَآءَ[2]   بِغَيْرِ حَقٍّ [لَفْظُهُ قَدْ ضَـاءَا]

جَمِيعُهَـا قَـدْ وَرَدَتْ مُنَكَّرَهْ   إِلَّا الَّتِي قَـدْ عُرِّفَتْ فِي الْبَقَرَهْ[61][3]

وَمَعْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ قُـلْ حَسِيبَا   فِي رَأْسِ سِتٍّ فِي النِّسَا[6] مُصِيبَا

---

(١) في (ج) أربعة أبيات زائدة ليست من أصل المنظومة ، وفيها ركاكة وانكسار ، وهاهي بعد أن أصلحها الشيخ محمد الحسن :

﴿ثُمَّ كَفَرْتُم﴾ جَـاءَ غَيْرَ خَافِ   فِـي فُصِّلَتْ[52] وَلَيْسَ فِـي الْأَحْقَافِ

﴿تَكُ﴾ بِحَـذْفِ النُّـونِ ذُو بَيَانِ   فَفِي النِّسَـا[40] حَـرْفٌ وَهُـودِ[17،109] اثْنَانِ

وَالنَّحْلِ[127] مَـرْيَمٍ[9] كَـذَا لُقْمَانِ[16]   وَغَافِـرٍ[50] تَمَّتْ بِـلاَ نُقْصَانِ

﴿أَلَمْ تَرَوْاْ﴾ كَـذَا لِكُمْ حَرْفَانِ   بِالْـوَاوِ فِـي نُـوحٍ[15] وَفِي لُقْمَانِ[20]

(٢) قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى السّاكن قبلها كما في هذا الموضع .
راجع « النشر » (١/٤٠٨) .

(٣) أي جاء في البقرة ﴿بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ .

وَمِثْـــلُهُ فِي سُـــورَةِ الْأَحْزَابِ (٣٩) ... بَعْـدَ الثَّـلاَثِـينَ بِـلاَ ارْتِيَـابِ

وَقَـدْ أَتَى لَفْـظُ حَكِيمٌ سَابِقَا ... لَفْـــظَ عَلِيمٌ وَعَلِيمٌ[1] لاَحِقَـا

مُنَكَّـــرًا فَـاعْـــدُدْهُ أَوْ مُعَرَّفَا ... فِي الْحِجْرِ (٢٥) وَالنَّمْلِ (٦) وَعُدَّ الزُّخْرُفَا (٨٤)

وَالذَّارِيَـاتِ (٣٠) ، وَالثَّـلاَثُ الْبَاقِيَهْ ... فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (٨٣-١٢٨-١٣٩) غَيْرُ[2] خَافِيَهْ

وَقَـــدْ أَتَـىٰ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗا ... فِي الْعَنْكَبُوتِ (٨) فِي الْمَحَلِّ الْأَسْنَىٰ

وَجَـاءَ فِي الْأَحْقَافِ (١٥)[3] عَنْ تَحْقِيقِ ... أَعَـــاذَكَ اللهُ مِـنَ الْعُقُـــوقِ

وَفَـوْقَ صَـادٍ بِغُلَٰمٍ (الصافات - ١٠١) نُعِتَا ... بِالْحِلْمِ فَـاقْـرَأْهُ بِهَـا كَمَا أَتَىٰ

فَذَرۡهُمۡ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ[4] وَحْـدَهُ ... فِي الطُّـورِ (٤٥) وَاقْرَأْ يُصۡعَقُونَ بَعْدَهُ

بَابُ ٱلۡخَاءِ

خَـٰلِقُ كُلِّ[5] قَبْلَهُ التَّهْلِيلُ ... فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (١٠٢) لاَ يَحُولُ[6]

(١) في جميع النسخ بدخول (أل) على هذه الكلمات ورأيت إيرادها منكّرة لأنه بدأ بذلك فقال : (مُنَكَّرًا فَاعْدُدْهُ ..) ولأنها جاءت منكرة في جميع هذه المواضع التي ذكرهـا ما عدا آية الزخرف والذاريات وقد وردت كلها بالرفع ما عدا آية النمل فإنها جاءت مجرورة .

(٢) يجوز فيه الوجهان .

(٣) قرأ الكوفيون ﴿ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًا ﴾ في الأحقاف ، وقرأها الباقون ﴿ حُسۡنًا ﴾ كالتي في العنكبوت .
راجع « النشر » (٢/٣٧٣) و « تحبير التيسير » ص (١٧٦).

(٤) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (١/٢٧٣) .

(٥) في (المطبوعة) ﴿ خَـٰلِقُ كُلِّ ﴾ بتنوين ﴿ كُلٍّ ﴾ ، و هو خطأ .

(٦) في (أ) و (ج) : لا تحول ، و في (ب) : لا تحويل ، و ما أثبتُّه هو من (د) و (المطبوعة) .

لَـٰكِنَّهُ فِـي غَـافِرٍ (٦٢) بِالْعَكْسِ ... فَاعْلَمْهُ - يَاصَـاحِ - فَدَتْكَ نَفْسِي

خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖ فِي ٱلۡإِسۡرَا (٣١)[1] يَـافَتَىٰ ... وَقُلْ مِنۡ إِمۡلَٰقٖ[2] فِي ٱلۡأَنۡعَامِ (١٥١)[3] أَتَىٰ

{وَ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ[4] أَتَىٰ فِي الْأَنْبِيَـا (٧٠) ... وَ ٱلۡأَخۡسَرِينَ مُفْرَدًا قَدْ وَلِيَا}

وَبَعْدَ مَن جَآءَ - أَخِي - بِٱلۡحَسَنَةۡ[5] ... قُلْ فَلَهُۥ خَيۡرٞ بِنَفْسٍ مُوقِنَهْ

إِلَّا الَّذِي فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (١٦٠) ... قُلْ فَلَهُۥ عَشۡرُ بِلاَ إِحْجَامِ

تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ مِنْ خَافَـا ... فِي آخِرِ الْأَعْرَافِ (٢٠٥) حَقًّا وَافَـا

إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ وَقَعَا ... فِي غَافِرٍ (١١) فَاحْفَظْ بِهِ مُسْتَمِعَا

بَابُ ٱلدَّالِ

دِيَٰرِهِمۡ بِالْجَمْعِ جَٰثِمِينَ ا ... حَرْفَانِ فِي هُودٍ هُمَا يَقِينَا

إِذَا قَرَأْتَ قِصَّةً لِصَالِحِ ... أَوْ لِشُعَيْبِ النَّبِيِّ النَّاصِحِ

وَجَاءَ فِي النَّحْلِ (٣٥) وَلَا حَرَّمۡنَا ... مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ افْهَمْ عَنَّا

(١) و (٣) بالنقل كما تقدم .

(٢) قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها كما في هذا الموضع.
راجع « النشر » (١/ ٤٠٨) .

(٤) سَكَّنَ الناظم الميم هنا ؛ لأنه لم يصل هذه الكلمة بما بعدها ، وهي قوله ﴿ ٱلۡأَخۡسَرِينَ ﴾ وهذا وما شابهه يعرف بـ « الوقف التعليمي » .

(٥) سَكَّنَ الناظم الهاء في قوله ﴿ بِٱلۡحَسَنَةِ ﴾ للوقوف عليها .

ضُرٌّ دَعَانَا آخِـــرًا[1] فِـي الزُّمَرِ (٤٩) ... وَ رَبَّهُۥ الْمَدْعُـوُّ قَبْــلُ فَاخْـبُرِ (الزمر - ٨)

بَابُ ٱلذَّالِ

إِنْ هُوَ إِلَّا جَـاءَ ذِكْرَىٰ بَعْدَهُ ... فِي سُـورَةِ الْأَنْعَـامِ (٩٠) فَرْداً وَحْدَهُ

وَ جَـــاءَ مَاذَا تَعْبُدُونَ زَائِـدَا ... فِي سُـورَةِ[2] الذَّبِيـحِ (الصافات-٨٥) فَافْهَمْ رَاشِدَا

بَابُ ٱلرَّاءِ

جَآءَتْهُمْ[3] رُسُلُنَا فِي الْمَائِـدَهْ (٣٢) ... مَعْ وَلَقَدْ فَـرْدٌ فَفُـزْ بِالْفَائِـدَهْ

رِزْقٌ كَرِيمٌ خَمْسَـةٌ فَاثْنَان ... فِي سُـورَةِ الْأَنْفَـالِ (٧٤،٤) ثَابِتَـانِ

وَجَاءَ فِي الْحَـجِّ (٥٠) - نَعَمْ - وَالنُّورِ (٢٦) ... وَ سَـبَأٍ (٤) كَاللُّؤْلُـؤِ الْمَنْثُـورِ

وَ الـرَّدُّ جَـاءَ فِي مَكَـانِ الرَّجْعِ ... فِي قَصَصٍ (١٣) وَ الْكَهْـفِ (٣٦) قُلْ عَنْ قَطْعِ

وَ عَكْسُـهُ فِي فُصِّلَتْ (٥٠) وَ طٰهَ (٤٠) ... وَ رُبَّ تَـالٍ فِيهِمَـا قَـدْ تَاهَا

وَ اقْـرَأْ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ... فِي قَصَـصٍ (٢٠) بَيَّنْتُهُ مُسْـتَقْصَىٰ

[رَحْمَةِ فِي صَـادٍ (٩) مِـنَ الْمَسْطُورِ ... بَعْـدَ خَزَآئِنُ خِـلَافَ الطُّـورِ (٣٧)]

(١) في ((د)) آخرٌ .

(٢) في (المطبوعة) : في قصة .

(٣) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .

راجع ((النشر)) (٢٧٣/١) و ((تحبير التيسير)) : ص (٤٢) .

وَ جَـاءَ ذِكْـرُ ٱلرِّجْزُ[1] فِي الْقُرْآنِ ... فِي أَرْبَـعٍ خُذْهَـا عَنِ اسْـتِيقَانِ

ثَلَاثَـةَ الْأَعْـرَافِ (١٣٤-١٣٤،١٣٥) عُـدَّ وَاحْصُرِ ... وَرَابِـعٌ فِـي سُـورَةِ الْمُـدَّثِّرِ (٥)[2]

بَابُ ٱلزَّايِ

أَمْرَهُمْ[3] بَيْنَهُمْ[4] قُـلْ زُبُرًا ... فِي﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[5] (٥٣) زَائِدٌ قَدْ شُـهِرَا

بَعْـدَ عُيُونٍ قُـلْ زُرُوعٍ حَصَلَا ... إِلَّا الَّـذِي فِـي الشُّـعَرَاءِ (٥٧،٥٨) أَوَّلَا

بَابُ ٱلسِّينِ

قُلْ فِي النِّسَاءِ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ (١٥٢) أَجَلْ ... مُقَدَّمـاً عَـلَىٰ سَنُؤْتِيهِمْ (١٦٢) نَـزَلْ

وَ جَـاءَ إِنِّى عَامِلٌ سَوْفَ بِـلَا ... فَـاءٍ بِهُـودٍ (٩٣) فَاتْـلُهُ فِيمَنْ تَـلَا

وَ جَـاءَ فِي الْأَنْعَـامِ (١٣٥) مَـعْ تَنْزِيلِ (٣٩) ... بِالْفَـاءِ فَاقْـرَأْهُ بِـلَا تَبْدِيلِ

وَ قُـلْ سَـَٔاتِيكُمْ أَتَىٰ فِـي النَّمْلِ (٧) ... مَوْضِـعُهُ فِـي غَيْرِهَـا لَعَلِّى (طه - ١٠) و (القصص - ٢٩)

(١) ورد لفظ ﴿ ٱلرِّجْزُ ﴾ في الموضع الأول من الأعـراف مضموماً و في الباقين مفتوحاً ، فَقَدَّمْتُ الضم وثَنَّيْتُ بالفتح .

(٢) قرأ حفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ بضم الراء ، وقرأ الباقون بكسرها .

راجع ((النشر)) (٣٩٣/٢) و ((تحبير التيسير)) : ص (١٩٠) .

(٣) و (٤) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .

راجع ((النشر)) (٢٧٣/١) و ((تحبير التيسير)) : ص (٤٢) .

(٥) ورد اسم هذه السورة في هذه الأرجوزة باليـاء مجروراً ، والأولى إيراده محكياً كما جاء في المصحف ولذلك وضعته بين قوسين تنبيهاً إلى ذلك .

بَابُ ٱلشِّين

قُــلْ فــي شِقَاقٍ بَعْــدَهُ بَعِيدٍ(١) ... ثَلاثَـــةٌ [وُفِّــقْتَ لِلتَّشْـــدِيدِ]

مِنْ قَبْــلِ لَيْسَ ٱلْبِرَّ (البقرة - ١٧٦) مِنْهَــا وَاحِدْ ... وَمَــالَهُ في الْحَــجِّ (٥٣) أَيْضــاً جَاحِــدُ

وَجَـــاءَ فِــي فُصِّـلَتِ (٥٢) الْأَخِــيرُ ... آخِــرَهَـــا تَلْقَـــاهُ يَـــابَصِـــيرُ (*)

بَابُ ٱلصَّادِ

صُدُورِكُمْ مِنْ بَعْدِ تُخْفُواْ بَيِّنَا ... فِــي آلِ عِمْـــرَانَ (٢٩) تَجِــدْهُ مُتْقَنَــا

مَعْ عَمِلَ اقْرَأْ صَٰلِحًا فِي مَــرْيَمَ (٦٠) ... [وَالثَّانِ فِي] الْفُرْقَــانِ (٧١) صُــنْهُ تَغْنَمِ

وَٱلصَّٰلِحِينَ بَعْـــدَ الاِسْـــتِثْنَاءِ ... فِي الْقَصَـــصِ (٢٧) اقْرَأْهُ بِــلاَ اعْتِــدَاءِ

وَٱلصَّٰبِرِينَ بَعْــدَهُ مَذْكُـــورُ ... فِي قِصَّـــةِ الذَّبِيـــحِ (الصافات - ١٠٢) لاَ تَجُورُوا

بَابُ ٱلضَّادِ

[لَفْــظُ] ضَلَٰلٍ نَعْـــتُهُ بَعِيدِ(٢) ... ثَلاثَـــةٌ [فِي الْمُنْــزَلِ] الْمَجِــيدِ

(١) و (٢) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

(*) في طبعة « محيسن » و « شعبان » ص (٣٤) وردت ثلاثة أبيات في هذا الموضع لم ترد في النســخ التي اعتمدت عليها في التحقيق ، وقد رأيت تلخيصها في بيتين مع زيادة فــائدة لم تذكر في هذه الأبيات الثلاثة ، وهي لفظ ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ في البقرة والحج ، والبيتان هما :

بَعْدَ ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ إنْ قَرَأْتَ الْبَقَــرَهْ (١٤٣) ... اقْرَأْ ﴿ شَهِيدًا ﴾ (٧٨) عَكْسُ ذَا الْحَجُّ انْظُرَهْ

وَفِي النِّسَـــاءِ بَعْـدَ ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ (٤١) ... وَالْعَكْسُ فِي النَّحْلِ (٨٩) بِــلاَ امْتِرَاءِ

فِي سُــورَةِ الشُّــورَىٰ (١٨) وَإِبْرَاهِــيمِ (٣) ... وَقَــافِ (٢٧) فَافْهَــمْ شَــاكِراً تَفْهِيمِي

بَابُ ٱلطَّاءِ

وَالطَّاءَ فِي ٱلْمُطَّهِّرِينَ شَدِّدُوا(١) ... فِي تَوْبَــةٍ (١٠٨) وَهْــوَ بِهَــا مُنْفَــرِدُ

وَاقْرَأْ بِآيِ الْكَهْفِ (٨٢) مَا لَمْ [وَاذْكُرِ ... مِنْ بَعْــدِهِ تَسْطِعْ أَيِ الْمُــؤَخَّرِ]

وَاقْــرَأْ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ (٩٧) بِهَــا مُقَدَّمَا(٢) ... عَلَىٰ ٱسْتَطَٰعُواْ رَاشِــداً مُسَــلَّمَا(٣)

بَابُ ٱلظَّاءِ

وَاقْرَأْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ بِالظَّــا ... فِي خَمْسَةٍ زِدْهَا - هُدِيتَ - حِفْظَا

أَوَّلُهَــا آخِــــرُ مَــا فِي الْبَقَــرَهْ (١٦٢) ... وَآلُ عِمْـــرَانَ بِهَـــا مُحَــبَّرَهْ

وَالنَّحْــلُ (٨٥) فِيهَــا ثَــالِثٌ ، وَالرَّابِعُ ... مُؤَخَّــراً فِي الْأَنْبِـــيَاءِ (٤٠) وَاقِــعُ

[فِي السَّــجْدَةِ (٢٩) الْخَامِسَ تُبْصِرُونَا ... وَغَيْرُ ذِي بِالصَّــادِ يُنصَرُونَــا]

ٱلظَّٰلِمُونَ قَبْـــــلَهُ لَا يُفْلِحُ ... أَرْبَعَــةٌ جَــادَ بِهَــا مَنْ يَسْــمَحُ

فَاثْنَــانِ فِي الْأَنْعَــامِ (٢١،١٣٥) مِنْهَا فَاحْرِصِ ... وَاثْنَــانِ قُلْ فِي يُوسُفٍ (٢٣) وَالْقَصَصِ (٣٧)

(١) و (٢) و (٣) يجوز في هذه المواضع الوجهان .

بَابُ ٱلۡعَيۡنِ

وَٱلۡعَـٰكِفِينَ[١٢٥] وَاقِعٌ فِي الْبَقَــــرَهْ ... وَٱلۡقَآئِمِينَ [أَوَّلَ الْحَـجِّ[٢٦] انْظُرَهْ]

وَقُــلْ أَتَــىٰ فِي يُوسُـــــفٍ[٦] عَلِيمُ[١] ... مُنْفَـــرِداً يَتْبَعُـــــــــهُ حَكِيمُ[٢]

مِنْ قَبْـــلِه - وُفِّقْتَ - إِنَّ رَبَّكَـا ... فَاصْرِفْ إِلَيْه - مُسْــتَفِيدًا - لُبَّكَـا

وَ هَـٰكَذَا فِيهَــــا هُوَ ٱلۡعَلِيمُ[٨٣،١٠٠] ... فِي مَوْضِـعَيْنِ[٣] بَعْــــدَهُ ٱلۡحَكِيمُ

مَا عَمِلَتۡ فِي النَّحْلِ[١١١] قُلْ وَ الزُّمَـرِ[٧٠] ... وَكُلُّ نَـفۡسٍ قَبْــلَهُ كَمَــا قُــرِي

وَ سَيِّـَٔاتُ بَعْـــــــدَهُ مَا عَمِلُواْ ... فِي النَّحْلِ[٣٤] [مَــعْ جَاثِيَـــةٍ[٣٣] مُنَزَّلُ]

وَ رَحۡمَةً مِّنۡ عِندِنَا فِـــي الْأَنْبِيَـا ... وَ فَٱعۡبُدُونِ[٢٥،٩٢] اثْنَـــان فِيهَـــا أَ تَيَـــا (٢٠٠)

وَثَـــالِثٌ فِي الْعَنْكَــبُوتِ[٥٦] وَ عَلَيَّ ... أَن تُشۡرِكَ الْفَــرْدُ بِلُقْمَــانَ[١٥] انْجَلَىٰ

عُيُونٍ[٤] اعْطِفْــــــهُ عَــلَىٰ جَنَّـٰتِ[٥] ... فِي الذَّارِيَـــــاتِ[١٥] وَاحْــذَرِ الزَّلَّاتِ

مِــنْ بَعْـــدِ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ وَقَعَــا ... وَالطُّـــــورُ[١٧] فِيهَـــا وَنَعِيمٍ[٦] تَبِعَــا

بَابُ ٱلۡغَيۡنِ

وَ قُلْ غَفُورٌ بَعْـــــــدَهُ حَلِيمُ[٧] ... أَرْبَعَــــــةٌ حَرَّرَهَـــــــا عَلِـيمُ

---

(١) و (٢) و (٥) و (٧) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

(٣) في (أ) : الموضعين .

(٤) في (المطبوعة) : ﴿عُيُونٌ﴾ بالضم و هو خطأ .

(٦) في (المطبوعة) : ﴿وَنَعِيمٌ﴾ بالضم و هو خطأ .

أَوَّلُهَـــــا فِي اللَّغْــوِ فِي الْأَ يْمَــان ... وَبَعْــدَ فَٱحۡذَرُوهُ جَــاءَ الثَّـــانِي

كِلَاهُمَـــا قَــدْ أَتَيَــا فِـــي الْبَقَــرَهْ[٢٢٥،٢٣٥] ... بِالْعَفْوِ وَالْبُشْــرَىٰ لِمَنْ قَدْ حَـــذَّرَهْ

وَ ثَــالِثٌ بَعْــدَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ ... فِي آلِ عِمْـــرَانَ[١٥٥] عَـــنِ اسْـــــتِيقَانِ

وَ وَرَدَ الرَّابِــــــعُ فِـــي الْعُقُــودِ[١٠١] ... بَعْـــــــدَ عَفَا ٱللَّهُ بِلاَ مَزِيــــدِ

وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ فِـــي الْأَنْعَــــــامِ[١٣٣] ... ذُو ٱلرَّحۡمَةِ الْبَــاقِي عَلَىٰ الـــدَّوَامِ

وَأَهۡلُهَا يَـــا صَــــــاحِ غَـٰفِلُونَـا ... فِيهَـــا[١٣١] وَقُلْ فِي هُـــودِ[١١٧] مُصۡلِحُونَـا (٢١٠)

[كَذَاكَ] غِلۡمَانٌ لَّهُمۡ فِي الطُّـــــورِ[٢٤] ... فَاحْــذَرْ مِنَ التَّبْدِيلِ [فِي الْمَسْطُورِ]

{وَجَــاءَ وِلۡدَٰنٌ لَــدَىٰ الْإِنْسَـــانِ[١٩] ... وَسُــــــورَةِ الْوَاقِعَــةِ[١٧] اثْنَــــتَانِ}

بَابُ ٱلۡفَاءِ

وَاقْــرَأْ فَمَنۡ أَظۡلَمُ فِي الْأَنْعَــامِ[١٤٤،١٥٧] ... أَعْنِى الْأَخِــــيرَيْنِ بِــلَا إِبْهَـــــامِ

وَثَـــالِثٌ فِي آيِ ٱلۡأَعْــــرَافِ[٣٧] وَرَدْ[١] ... وَرَابِـــعٌ فِي يُونُسٍ[١٧] قَـــدِ انْفَـــــرَدْ

وَخَامِسٌ فِـــي الْكَهْفِ[١٥] جَــاءَ أَوَّلَا ... وَسَــــــادِسٌ فِـــي زُمَــرٍ[٣٢] تَــنَزَّلَا

فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ مُسَـــــــمَّىٰ ... فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ[١٢٣] يَحْكِي النَّجْمَــا

---

(١) بالنقل كما تقدم في الهامش (١) ص (٥١) .

(طه – ٧١) و (الشعراء – ٤٩)

وَفِي سِـــوَاهَا قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ ... بِاللَّامِ فَاحْفَظْـهُ فَمَـــا أَجَلَّـهُ

(الأعراف – ١٢٣) (٤٩)

وَبَعْـــدَهُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَـا ... بِالشُّـــعَرَاءِ اللَّامَ زِدْ يَقِينَـا

(١٣٥) (٣٩)

وَبَعْـــدَ إِنِّى عَامِلٌ فَسَوْفَ قَـرّْ ... فِي سُـورَةِ الْأَنْعَـامِ ثُمَّ فِي الزُّمَـرْ

(٩٣)

وَجَـاءَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مُفْـرَدَا ... فِي هُـــودٍ [احْفَظْ لَفْـظَهُ] مُرَدَّدَا

وَاقْرَأْ فَلَا تُعْجِبْكَ بِالْفَاءِ سَمَا ... مَعْـــهُ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُمْ مُقَدَّمَـــا

وَجَـــاءَ فِي الثَّانِي وَلَا تُعْجِبْكَـا ... بِالْوَاوِ مَنْ تَسْـأَلْ بِـهِ يُجِبْكَـا

(١) (٨٥،٥٥)

مَعْـــهُ وَأَوْلَـٰدُهُمْ فَحَصِّـــلِ ... لِلْكُـلِّ فِي التَّوْبَـةِ غَـيْرَ مُبْطِلِ

(٢)

وَاقْـرَأْ مَعَ الْآخِـرِ أَن يُعَذِّبَـــا ... وَمَعْـــهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَكُنْ مُهَذَّبَـا

(٢٤) (٢٧)

وَقُـلْ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ اثْنَانِ هُمَـا ... فِي ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ مَعَ هُودٍ فَافْهَمَـا

فِي قِصَّـــةِ النَّبِيِّ نُـوحٍ وَقَعَـا ... فِي السُّـورَتَيْنِ فِيهِمَـا الْفَاءُ مَعَـا

(١٠٩) (٤٦)

وَاقْـرَأْ بِفَـــاءِ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ ... فِي يُوسُـــفٍ وَالْحَجِّ يَـا بَصِـيرُ

(٨٢) (١٠)

وَآخِــــرِ الْمُـؤْمِنِ وَالْقِـتَالِ ... مِنْ غَـــيْرِ مَـارَيْبٍ وَلَا اخْتِـلَالِ

(٢١) (٤٤) (٩)

وَقَـدْ أَتَىٰ الْأَوَّلُ فِي الْمُـؤْمِنِ مَعْ ... فَـاطِرٍ وَالـرُّومِ بِوَاوٍ قَـدْ وَقَـعْ

---

(١) قرأ بوصل ميم الجمع قبل الهمزة – كما هنا – نافع بخلف عن قالون ، وابن كثير ، وأبوجعفر .
راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » ص (٤٢) .

(٢) تعذر على الناظم رحمه الله تعالى إيراد جملة ﴿أَن يُعَذِّبَهُمْ﴾ في تفاعيل بحر الرجـز ، فلجأ إلى الاقتصار على قوله ﴿أَن يُعَذِّبَ﴾ ثم ألحق ألف الإطلاق بالباء للقافية .

(٣٩)

جَعَلَكُمْ فِي فَـــاطِرٍ خَلَـٰٓئِفَـا ... فِى ٱلْأَرْضِ فَاقْـرَأْهُ مُنِيباً خَائِفَـا

(يونس – ١٠٨) و (الإسراء – ١٥) و (النمل – ٩٢) (٤١)

مَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا قَـــدِ اسْتَمَرّْ ... فِي سَـــائِرِ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي الزُّمَـرْ

(٨)

فَبِئْسَ فَـــرْدٌ مَـــالَهُ نَظِـيرُ ... يَتْلُوهُ فِي قَـدْ سَـــمِعَ ٱلْمَصِيرُ

(١) (٣٠)

فَأَقْبَلَ اقْـــرَأْهُ بِفَـــاءٍ بَعْدَهُ ... بَعْضُهُمْ فِي نُـونِ لَيْسَ وَحْـدَهُ

(الصافات – ٥٠) (٢)

بَـلْ مِثْلُـهُ الثَّـانِي بِآيَـاتِ الَّتِي ... مَا بَـيْنَ يَاسِـينَ وَصَـادٍ حَلَّتِ

وَاقْـــرَأْ بِنُـــونٍ يَتَلَـٰوَمُونَـا ... وَفَـــوْقَ صَـــادٍ يَتَسَآءَلُونَـا

(الذاريات – ١٦) (١٨)

بَعْـدَ نَعِيمٍ جَـــاءَ فَـٰكِهِينَـا ... فِي الطُّـورِ وَاقْرَأْ قَبْـلُ ءَاخِذِينَـا

بَابُ ٱلْقَافِ

(البقرة – ٥٨) (٣) (١٦١) (٤)

قُلْنَا ٱدْخُلُواْ وَهْوَ فِي ٱلَاعْرَافِ ٱسْكُنُواْ ... مِنْ قَبْـــلِه قِيلَ لَهُمْ مُبَـــيَّنْ

(١٣٥) (٨)

[كَـذَاكَ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ النِّسَـا ... فِيهَا وَفِي الْمَائِدَةِ الْأَمْرَ اعْكِسَـا]

(١٠٩)

وَجَـاءَ فِي الْأَعْرَافِ قَالَ ٱلْمَلَأُ ... مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ لِـــذَاكَ فَاكْلَؤُوا

---

(١) قرأ بوصل ميم الجمع قبل محرَّك غير الهمزة – كما هنا – ابن كثير و أبو جعفر و قالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » ص (٤٢) .

(٢) في الأصول التي اعتمدت عليها في التحقيق (فَاثْبِتِ) و ما أثبته هو من طبعة الشيخين : محمد سالم محيسن ، وشعبان إسماعيل ؛ لأن لفظ « حَلَّت » أنسب في هذا الموضع ، و التعبير بـ « فَاثْبِتِ » ضرورة لا مسوغ لها .

(٣) بالنَّقل كما تقدَّم في الهامش (١) ص (٥١) .

(٤) سكن الناظم الميم هنا ؛ لأنه لم يصلها بما بعدها كما تقدم في البيت « ١٥٠ » .

فِــي يُونُــسٍ بَيْنَـهُمُ بِٱلْقِسْطِ (٥٤،٤٧)(١)   ***   فِي الْمَوْضِعَيْنِ اقْرَأْهُ غَيْرَ مُخْطِي

وَقُــلْ أَشَقُّ فِي عَــــذَابِ الْآخِرَهْ   ***   فِي الرَّعْــدِ (٣٤) قَــدْ خَصُّوا بِقَافٍ آخِرَهْ (٢)

وَقُــلْ أَتَى فِــي أَرْبَـــعٍ أَرْسَلْنَا   ***   قَبْلَكَ فَاعْلَمْ - رَاشِــدًا - مَا قُلْنَـا

فِي سُورَةِ الْإِسْـــرَاءِ (٧٧) ثُمَّ [الثَّانِي]   ***   بِاقْــتَرَبَ (٧) اقْـــرَأْهُ بِــلَا [تَوَانِ]

وَثَــالِثٌ فِي سُــــورَةِ الْفُرْقَــانِ (٢٠)   ***   فَافْهَمْــهُ وَاتْبَعْ – رَاشِدًا – بَيَــانِي

مَعْ سَـــــبَأٍ (٤٤) ، وَغَـيْرُهُ أَرْسَلْنَـا   ***   مِن قَبْلِكَ احْفَظْـهُ كَمَـا فَصَّلْنَـا

فِي تِسْعِ ءَايَـٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ا   ***   وَقَوْمِهِۦٓ فِي النَّمْلِ (١٢) صُـــنْهُ صَوْنَـا

وَبَعْــدَ إِنَّ ٱللَّهَ قُـــــلْ قَوِيٌّ (٣)   ***   قَبْــلَ عَزِيزٌ أَيُّهَـــــا الذَّكِــيُّ

(١) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (٢/٢٧٣) و « تحبير التيسير » ص (٤٢) .

(٢) جاء في طبعة « محيسن » و « شعبان » بعد هذا البيت قوله :

وَمَنْ يُشَــاقِقْ جَـاءَ فِي الْأَنْفَـالِ   ***   وَفِي النِّسَــاءِ فَاتْلُـهُ يَـا تَـالِي

وجاء بعده بسبعة أبيات قوله :

وَمَنْ يُشَــاقِّ اللهَ فِي الْحَشْــرِ بِلَا   ***   رَسُــولِهِ بِفَــرْدِ قَــافٍ انْجَــلَا

ولا يستقيم المصراع الأول من البيت إلا بتخفيف « يُشَاقِّ » وهذا لا يجوز لأنه لفظ قرآني ، لهذا جعل الشيخ « محمد الحسن » مكانه قوله مع زيادة فائدة :

فِي الْحَشْــرِ (٤) جَــاءَ بِادِّغَـامِ الْقَافِ   ***   وَفِي النِّسَــا (١١٥) ﴿ ٱلرَّسُولَ ﴾ بَعْدُ قَافِ

وَ ﴿ ٱللَّهَ ﴾ فِي الْأَنْفَالِ (١٣) مَعْ ﴿ رَسُولَهُۥ ﴾   ***   ﴿ رَسُولَهُۥ ﴾ فِي الْحَشْــرِ لَنْ تَقُولَهُ

(٣) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت (١٠٤) .

فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ (٢٥) مَعْ قَــدْ (٢١) سَــمِعَا   ***   وَاثْنَــانِ فِي الْحَـــجِّ (٧٤،٤٠) بِلَامٍ وَقَعَـا

بَابُ ٱلْكَافِ

وَاقْــــرَأْ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَـٰبٌ (البقرة – ٨٩)(١)   ***   مُقَــــدَّمًا لَيْــسَ بِــهِ ارْتِيَـابُ

[مَا كَسَبَتْ مِنْ بَعْدِ نَفْسٍ أَرْبَعَا   ***   فِي آخِــرِ الْبَقَــرَةِ (٢٨١) اقْــرَأْ مَوْضِعَا]

[فِي آلِ عِمْـــرَانَ (٢٥،١٦١) بِحَرْفَــيْنِ فَــعِ   ***   آخِــرُ إِبْرَاهِـــيمَ (٥١) مُــوفِي الْأَرْبَعِ]

قُــلْ كَذَّبُواْ بَعْــدَ كَدَأْبِ ءَالِ   ***   فِي آلِ عِمْــــرَانَ (١١) وَفِي الْأَنْفَــالِ (٥٤)

وَهْوَ بِهَــا الثَّانِي وَجَــاءَ كَفَرُواْ   ***   مِنْ قَبْلِـهِ (الأنفال – ٥٢) فَحَصِّــلُوهُ وَاشْـكُرُوا

[لَـٰكِنْ بِـَٔايَـٰتِ أَضِــفْ لِــ ٱللَّهِ   ***   ثُـمَّ لِـ رَبِّهِمْ بِحَرْفَيْهَـــا هِيْ] (٢)

[فِي آلِ عِمْــــرَانَ لِــ نَا تُضَافُ   ***   كَرُطَبٍ حَــــانَ لَـهُ الْقِطَـافُ]

وَبَعْــدَ لَـٰكِنَّ لَفْظُ كَانُواْ مَا سَقَطْ   ***   إِلَّا الَّـــذِي فِي آلِ عِمْــرَانَ (١١٧) فَقَــطْ

فَــأْتِ بِــهِ فِي تَوْبَـــةٍ (٧٠) وَالــرُّومِ (٩)(٣)   ***   وَلَسْـتَ فِــي ذَالِــكَ بِالْمَــلُومِ

كَذَٰلِكَ [اتْلُــوا] كَذَّبَ ٱلَّذِينَ ا   ***   فِي سُـــــورَةِ الْأَنْعَــــامِ (١٤٨)(٤) آمِنِينَـا

(١) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت (١٠٤) .

(٢) أي بحَرْفَي الأنفال احترازًا من حرف آل عمران .

(٣) تقييد الناظم بموضعي التوبة (٧٠) و الروم (٩) ليس المقصود به الحصر ، فقـد وقع في البقـرة (٥٧) والأعراف (١٦٠) و النحل (٣٣،١١٨) و العنكبوت (٤٠) .

(٤) في (ب) : الأنفال ، وهو خطأ بيِّن .

وَمَعْ يَكُونَ ٱلدِّينُ [٣٩] فِي الْأَنْفَالِ ... قُلْ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ

مِن قَبْلِهِمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ فَافْهَمِ ... فِي الرُّومِ [٩] مِنْ بَعْدِ ٱلَّذِينَ فَاعْلَمِ

وَمِثْلُهُ فِي فَاطِرٍ [٤٤] وَزِدْهُ ... وَاوَ وَكَانُوٓاْ خُذْهُ وَاسْتَفِدْهُ

وَغَافِرٍ [٢١] كَانُوٓاْ بِهَا مِن قَبْلِهِمْ ... كَانُوٓاْ هُمُ [١] أَشَدَّ سَلْ عَنْ فِعْلِهِمْ

وَجَاءَ مِن قَبْلِهِمُ [٢] كَانُوٓاْ (غافر – ٨٢) بِهَا ... أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ مُشْبِهَا

وَهْوَ الْأَخِيرُ فَافْهَمِ الْمُرَادَا ... ثُمَّ اعْتَبِرْ مَا قَلَّ أَوْ مَا زَادَا

زَوْجٍ كَرِيمٍ [١٠] جَاءَ فِي لُقْمَانَا ... فَأَتْقِنِ الْحِفْظَ لَهُ إِتْقَانَا

وَجَاءَ فِيهَا بَعْدَ لَمْ يَسْمَعْهَا (لقمان – ٧) ... كَأَنَّ فِيٓ أُذْنَيْهِ [٣] لَا تَدَعْهَا [٤]

بَابُ ٱللَّامِ

لِيَفْتَدُواْ [٣٦] قُلْ فِي الْعُقُودِ مُفْرَدُ ... وَفِي سِوَاهَا لَٱفْتَدَوْاْ قُلْ يُوجَدُ

(١) و (٢) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .

راجع « النشر » (١/٢٧٣) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

(٣) ﴿ أُذْنَيْهِ ﴾ بإسكان الذال ، قرأ بها نافع .

راجع « النشر » (٢/٢١٥،٣٤٦) .

(٤) جاء في طبعة « محيسن » و « شعبان » بعد هذا البيت قوله :

وَقَدْ أَتَىٰ ﴿ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ أَيْضاً ... فِي أَوَّلِ الظُّلَّةِ فَاكْظِمْ غَيْظاً

و في نظم البيت ضعف في التركيب لهذا جعل الشيخ محمد الحسن مكانه :

وَهَٰكَذَا ﴿ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ ذُكِرَا ... مِنْ بَعْدِ ﴿ مِن كُلِّ ﴾ [٧] بِصَدْرِ الشُّعَرَا

{فِي سُورَةِ الرَّعْدِ [١٨] كَذَاكَ فِي الزُّمَرْ [٤٧] ... مَا لَهُمَا مِنْ ثَالِثٍ فَادْرِ الْخَبَرْ}

{وَفِي الْمَعَارِجِ [١١] أَتَىٰ لَوْ يَفْتَدِى ... فَرْداً بِهَا فَاحْفَلْ بِهِ وَقَيِّدِ}

{وَآلُ عِمْرَانَ [٩١] بِهَا لَوِ ٱفْتَدَىٰ ... وَلَٱفْتَدَتْ بِيُونُسٍ [٥٤] نِلْتَ الْهُدَىٰ}

{وَإِنْ تُرِدْ فِيمَا ٱفْتَدَتْ [٢٢٩] فِي الْبَقَرَهْ ... فَلَيْسَ ذَا مَوْضِعَهُ فَحَرِّرَهْ}

وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ [١] إِنِّى مَلَكٌ ... فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ [٥٠] قَدْ بَيَّنْتُ لَكْ

وَجَاءَ فِي الْأَعْرَافِ [١٢] أَلَّا تَسْجُدَا ... وَحَذْفُ لَا [٧٥] اخْصُصْهُ بِصَادٍ أَبَدَا

وَجَاءَ فِي الْحِجْرِ [٣٢] عَقِيبَ مَا لَكَا ... أَلَّا تَكُونَ فَاقْفُ مَا قُلْنَا لَكَا

وَاللَّهْوُ فِي الْأَعْرَافِ [٥١] قَبْلَ اللَّعِبِ ... وَهَٰكَذَا فِي الْعَنْكَبُوتِ [٦٤] فَاطْلُبِ [٢]

وَاقْرَأْ فِي ٱلَاعْرَافِ [٣] [٥٩] لَقَدْ أَرْسَلْنَا ... نُوحًا بِلَا وَاوٍ وَلَا تَعَنَّا

وَأُتْبِعُواْ آخِرَ هُودٍ [٩٩] بَعْدَهُ ... فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً اقْرَأْ وَحْدَهُ

لَأَيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ قَدْ وَقَعْ ... فِي الْحِجْرِ [٧٧] بَعْدَ ٱلْمُتَوَسِّمِينَ [٧٥] [٤] مَعْ

حَرْفٍ أَتَىٰ فِي الْعَنْكَبُوتِ [٤٤] ثَانِي ... مِنْ بَعْدِهِ ٱتْلُ فَاعْتَبِرْ بَيَانِي

(١) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، وأبوجعفر ، وورش ، وقالون بخلف عنه .

راجع « النشر » (١/٢٧٣ – ٢٧٤) .

(٢) ونظم العلامة الشيخ محمد سالم بن عبد الودود الشنقيطي مواضع تقديم اللعب على اللهو فقال :

اللَّهْوُ بَعْدَ لَعِبٍ لِتَالِي ... الاَنْعَامِ [٧٠] وَالْحَدِيدِ [٢٠] وَالْقِتَالِ [٣٦]

(٣) بالنَّقل كما تقدَّم في الهامش (١) ص (٥١) .

(٤) حذف النَّاظم رحمه الله تعالىٰ اللاّم من قوله تعالىٰ : ﴿ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ لتعذر إيراد هذه الكلمة في هذا المصراع .

وَجَـاءَ فِي النَّحْلِ عَقِيبَ (٧٨) ٱلْأَفْـِٔدَةْ[1]   لَعَلَّكُمْ فِي بَابِهَـا مُنْفَـرِدَهْ ٢٨٠
وَجَـاءَ فِيهَـا (النحل – ٢٩) فَلَبِئْسَ مَثْوَى   بِالْجِـدِّ تَقْوَىٰ وَبِـزَادِ التَّقْـوَىٰ
وَجَـاءَ فِي سُـبْحَانَ (٨٩) فَاحْفَظْهُ وَعِ   لِلنَّاسِ فِي هَـٰذَا ٱلْقُـرَانِ[2] وَاسْمَعِ
[وَأَخِّرَنْ لِلنَّاسِ] قَـدِّمْ مَـا أَتَىٰ   مِنْ بَعْـدِهِ بِالْكَهْفِ (٥٤) فَافْهَـمْ يَـا فَتَىٰ
قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ أَمَـاكِنُ   أَرْبَعَـةٌ مَـعْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ[3]
فِي مَرْيَـمٍ (٧٣) وَالْعَنْكَبُوتِ (١٢) مَعْهُمَـا   يَاسِـينُ (٤٧) وَالْأَحْقَـافُ (١١) حَقاً فَافْهَمَـا
وَلَعَلَىٰ بِالـلَّامِ عَـنْ يَقِـينِ   فِي الْحَـجِّ (٦٧) ثُمَّ سَـبَأٍ (٢٤) وَنُـونِ (٤)
قُلْ وَلَبِئْسَ (٥٧) قَـدْ حَوَتْـهُ النُّـورُ   جَـاءَ بِـلَامٍ[4] مَعَـهُ ٱلْمَصِيرُ
[كَذَاكَ] يَقْدِرُ لَهُۥ مَعْ يَبْسُطُ   حَرْفَانِ : حَرْفُ الْعَنْكَبُوتِ (٦٢) فَاضْبِطُوا
وَمِثْـلُهُ فِي سَـبَأٍ (٣٩) مُؤَخَّـرُ   فَحَقِّقُـوهُ وَاحْفَظُـوهُ تُؤْجَـرُوا

(١) سكن الناظم الهاء هنا للوقف .

(٢) قرأ بنقل حركة الهمزة إلىٰ الساكن قبلها : ابن كثير المكي كما تقدم في المصراع الأول من البيت (٩) .
راجع « النشر » (٤١٤/١) .

(٣) في (ب) و (ج) و (د) و (المطبوعة) : (أَرْبَعَةٌ مَعَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ) وما في (أ) هو الصواب .

(٤) في طبعة « محيسن » و « شعبان » ص (٥٥) ورد هذا البيت و ها هو بعد إصلاح الشيخ له :

وَمَوْضِعَـانِ مِثْـلُهُ فِي الْبَقَـرَهْ (٢٠٦،١٠٢)   وَمَوْضِـعٌ فِي الْحُجُرَاتِ (١١) فَانْظُـرَهْ

بَابُ ٱلْمِيمِ

بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ فِـي الْبَقَـرَهْ (٢٣)   وَيُونُـسٍ بِحَـذْفِ (٣٨) مِنْ مُشْـتَهِرَهْ ٢٩٠
وَعَنكُمُ[1] مِن سَـيِّـَٔاتِكُمْ قُـلِ   خَصَّصَـهُ بِهَـا (البقرة – 271) جَمِـيعُ النُّقَّـلِ
وَظَلَمُواْ قَـوْلًا وَلَيْـسَ مَعْـهُ   مِنْهُمْ (البقرة–٥٩) وَفِي الْأَعْـرَافِ (١٦٢) لَا تَدَعْـهُ
مَعْدُودَةً (البقرة – ٨٠) فِيهَـا وَمَعْدُودَاتٍ (البقرة – ٢٠٣)[2]   [فِي الْآلِ ذَا] (آل عمران – ٢٤) وَالْحَجِّ (٢٨) مَعْلُومَـٰتٍ[3]
بُشْرَىٰ أَتَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ مُسْـفِرَهْ   فِي أَوَّلِ النَّمْـلِ (٢) كَمَـا فِي الْبَقَـرَهْ (٩٧)
وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ[4] مُفْـرَدَهْ   أَوَّلَ لُقْمَـانَ (٣) فَسَـلْ مَنْ قَـيَّدَهْ[5]
وَمِنكُمْ[6] قَبْـلَ مَرِيضًا فَاحْذِفُوا   إِذَا قَرَأْتُـمْ فَلْيَصُمْهُ (البقرة – ١٨٥) وَاعْرِفُـوا
مَن فِي ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ   أَرْبَعَـةٌ تُعْـلَمُ عِنْـدَ الْعَـرْضِ
فِي يُونُـسٍ (٦٦) وَلَا شَـبِيهَ بَعْـدَهْ   وَجَـاءَ فِي الْحَـجِّ (١٨) قُبَيْـلَ السَّجْدَهْ

(١) و (٦) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » ص (٤٢) .

(٢) و (٣) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت (١٠٤) .

(٤) جعل الشيخ « محمد الحسن » اللفظ القرآني ﴿ وَرَحْمَةً ﴾ مكان قول الناظم : « وقد أتت » فميزت ذلك بخط أحمر .

(٥) في طبعة « محيسن » و « شعبان » ورد هذا البيت هكذا :

﴿وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ قَـدْ أَتَـىٰ   أَوَّلَ لُقْمَـانَ (٣) فَخُـذْهُ وَاثْبُـتَا

و جاء عقبه بيت آخر إليكه بعد إصلاح الشيخ له بجعل كلمة « بعد » مكان « صنف » :

﴿لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [بَعْدَ] ﴿بُشْرَىٰ﴾ قَدْ أَتَتْ   حَرْفَـانِ فِي النَّحْـلِ (١٠٢،٨٩) بِهَـا قَـدْ ثَبَـتَتْ

وَالنَّمْلُ فِيهَا ثَالِثٌ (٨٧) وَفِي الزُّمَرْ (٦٨)   رَابِعُهَا فَخُذْهُ عَنْ حَبْرٍ سَبَرْ
وَقَدْ أَتَىٰ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَقَطْ   وَٱلْأَرْضِ ضِعْفُ مَا مَضَىٰ بِلاَ شَطَطْ
فِي آلِ عِمْرَانَ وَطَوْعًا (٨٣) بَعْدَهُ   وَمَرْيَمٍ (٩٣) وَالرَّعْدِ (١٥) حَقِّقْ عَدَّهْ
وَالْأَنْبِيَا (١٩) وَالنُّورِ (٤١) وَالنَّمْلِ (٦٥) أَتَىٰ   وَالرُّومِ (٢٦) وَالرَّحْمَٰنِ (٢٩) أَحْصِ[1] مُثْبَتَا
وَقَدْ أَتَىٰ بِمَنْ بِبَاءٍ زَائِدَهْ   حَرْفٌ بِسُبْحَانَ (٥٥) فَفُزْ بِالْفَائِدَهْ
مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[2] عَشَرَهْ   مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ مَعَهَا فِي الْبَقَرَهْ (١١٦)
مِنْ بَعْدِهِ فَاعْرِفْهُ مُسْتَبِيْنَا   كُلٌّ لَّهُۥ يَاصَاحِ قَٰنِتُونَا
وَمِثْلُهُ قَبْلَ الْأَخِيرِ فِي النِّسَا (١٧٠)   وَمَعْ لِمَنْ مَّا قُل[3] فِي ٱلْأَنْعَامِ (١٢) رَسَا
وَيُونُسٍ بَعْدَ أَلَآ إِنَّ (٥٥) بِهَا   مُقَدَّمًا وَالنَّحْلِ عِنْدَ حِزْبِهَا
وَآخِرِ النُّورِ (٦٤) هُنَاكَ عُرِفَا   وَالْعَنْكَبُوتِ (٥٢) قَبْلَهُ اقْرَأْ قُلْ كَفَىٰ
وَحَرْفُ لُقْمَانَ (٢٦) وَفِي الْحَدِيدِ (١)   وَآخِرِ الْحَشْرِ (٢٤) بِلاَ تَقْيِيدِ
[وَفِي التَّغَابُنِ[4] كَذَاكَ وَاحِدُ]   أَنْتَ لَهُ بَعْدَ الثَّلاَثِ وَاجِدُ

(١) في جميع النسخ « فاحص » و التصويب من المطبوعة ، وهو الصواب ؛ لأن قوله « فاحص » بحذف همزة القطع ضرورة لا مسوغ لها .

(٢) قرأ بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها هنا : ورش .
راجع « النشر » (٤٠٨/١) و ما بعدها ، وقوله : « مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ » إشارة إلى أن المواضع أحد عشر .

(٣) بالنَّقل كما تقدَّم في الهامش (١) ص (٥١) .

وَمَا سِوَىٰ ذَا عَنْ يَقِينٍ مَحْضِ   مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ
وَفِي الْقُرَ[1]انِ خَمْسَةٌ مُقِيمُ[2]   بَعْدَ عَذَابٌ أَيُّهَا الْحَمِيمُ
{ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا بِرَفْعٍ وَرَدَتْ   خَامِسُهَا بِالْجَرِّ فِي الشُّورَىٰ ثَبَتْ }
فَآيَةُ الْقَطْعِ مِنَ الْعُقُودِ (٣٧)   مِنْ قَبْلِهَا جَاءَ بِلاَ جُحُودِ
وَجَاءَ فِي التَّوْبَةِ (٦٨) [فِي ثَمَانِ   مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ عَلَىٰ إِتْقَانِ]
وَحَلَّ فِي هُودٍ (٣٩) بِقَوْمِ نُوحِ   وَزُمَرٍ (٤٠) فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ
وَجَاءَ فِي الشُّورَىٰ (٤٥) وُقِيتَ [الذِّلَّهْ]   وَ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ قَبْلَهْ
أُوْلَٰٓئِكُمْ بِالْمِيمِ فِي النِّسَاءِ (٩١)   مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ بِلاَ امْتِرَاءِ
وَمِثْلُهُ جَاءَ أَوَاخِرَ الْقَمَرْ (٤٣)   خُذْ ؛ عَمَّكَ اللَّهُ بِفَضْلٍ وَغَمَرْ
وَمُخْرِجُ ٱلْمَيْتِ[3] مِنَ ٱلْحَىِّ بَدَا   فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (٩٥) فَرْدًا وُجِدَا
وَاقْرَأْ بِهَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ (الأنعام – ٦) [4]   وَمِثْلُهُ فِي صَادِ (٣) فَافْهَمْ عَنِّي
وَجَاءَ فِي السَّجْدَةِ (٢٦) لَٰكِنْ فِيهَا   مِنَ ٱلْقُرُونِ فَاخْشَ أَنْ تَتِيهَا

(١) بالنقل كما تقدم في المصراع الأول من البيت (٩) .

(٢) و (٤) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

(٣) قرأ بإسكان الياء في ﴿ ٱلْمَيْتِ ﴾ ابن كثير، وأبوعمرو، وابن عامر، وشعبة .
راجع « النشر » (٢٧٤/١) .

وَقَـــــدْ أَتَىٰ بِالْمِيمِ مِن تَحْتِهِمِ[١] ... فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْـــدِ تَجْرِى فَافْهَمِ

فِي سُـــورَةِ الْأَنْعَـــامِ (٦) وَ الْأَعْرَافِ (٤٣) ... وَيُونُـــسٍ (٩) وَالْكَهْـــفِ (٣١) غَيْـرُ خَافِ

مَعْ إِنَّ فِي (٩٩) فِي سُـورَةِ الْأَنْعَـامِ ... ذَٰلِكُمْ[٢] بِالْمِـيمِ فِـي الْإِمَـامِ[٣]

وَاقْـرَأْ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ بَعْـدَهُ ... بَعْـدَ لَأَيَٰتٍ فَرِيداً وَحْـدَهُ

[لِـ ٱلْمُجْرِمِينَ جَاءَ عَـٰقِبَةُ فِي ... ٱلۡأَعْرَافِ (٨٤) [٤] وَالنَّمْلِ (٦٩) مُضَافاً فَاعْرِفِ]

[فِي هُـــودٍ (٢٠،١١٣) اظْهِرَنْ لِـ دُونِ ٱللَّهِ ... مِنْ أَوْلِيَـآءَ اثْنَـيْنِ بِانْتِبَاهِ]

ثَـلَاثٌ مِن ذُنُوبِكُمْ وَقَبْلَهَا ... يَغْفِرْ لَكُمْ خُذْهَا بِجِدٍّ كُلَّهَا

وَهْيَ بِإِبْرَاهِيمَ (١٠) وَ الْأَحْقَافِ (٣١) ... نَعَمْ وَفِي نُـوحٍ (٤) بِلَا خِـلَافِ

نَبْعَثُ مِن كُلِّ أَتَـىٰ فِي النَّحْلِ (٨٤) ... مُقَدَّمـاً وَ بَعْـدَهُ فِي كُلِّ (النحل - ٨٩)

كَـذَاكَ فِيهَا قَدِّمُوا مَوَاخِرَا (النحل - ١٤) ... وَأَخِّرُوهُ إِنْ قَرَأْتُمْ فَاطِرَا (١٢)

(١) قرأ بكسر الهاء و الميم في المواضع الأربعة – عدا موضعاً واحداً و هو الذي في سورة الأنعام – أبوعمرو ويعقوب .
راجع « النشر » (١/٢٧٤) .

(٢) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (١/٢٧٣) و « التحبير » ص (٤٢) .

(٣) يقصد الناظم بـ « الإمام » مصحف عثمان رضي الله عنه .

(٤) بالنقل كما تقدم مراراً .

مِنْ قَبْلِ فِيهِ فَاعْلَمُوا وَبَعْدَهُ ... وَلَا تُعَدُّوا[١] مَا قَرَأْتُمْ حَدَّهُ

وَالْأَنْبِيَا (١١) فِيهَا يَلِي أَنشَأْنَا ... قَوْمًا بِمِيمٍ وَسِوَاهُ قَرْنَا

وَرَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا فِيهَا أَتَىٰ (الأنبياء - ٨٤) ... وَرَحْمَةً مِّنَّا بِصَادٍ (٤٣) يَا فَتَىٰ

يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ وَمِنْ غَمٍّ أَتَى ... فِي الْحَجِّ (٥، ٢٢) يَتْلُوهُ وَذُوقُوا مُثْبَتَا

فِي ﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ (٨٢) اقْرَأْ لَمَبْعُوثُونَ ا ... وَاقْرَأْهُ فِي النَّمْلِ (٦٧) لَمُخْرَجُونَ ا

مَا أَنتَ إِلَّا سَابِقٌ فِي الشُّعَرَا (١٥٤) ... وَاقْرَأْ وَمَا أَنتَ بِهَا مُؤَخَّرَا (الشعراء - ١٨٦)

ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً فِي النَّمْلِ (١٣) ... فَاحْفَظْهُ حِفْظَ رَاغِبٍ فِي الْفَضْلِ

[وَجَاءَ] أَعْلَمُ بِمَنْ فِي الْقَصَصِ (٣٧) ... وَبَعْدَهُ أَعْلَمُ مَنْ (القصص - ٨٥) فَاقْتَنِصِ

مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا أَتَاكَ مُفْرَدَا ... فِي الْعَنْكَبُوتِ (٦٣) فَاتْلُهُ مُجْتَهِدَا

بِأَنَّهُمْ كَانَتْ بِمِيمٍ كَائِنٍ ... فِي غَافِرٍ (٢٢) وَلَيْسَ بِالتَّغَابُنِ (٦)

يَطَّهَّرُونَ[٢] مِنكُمْ[٣] فِي قَدْ سَمِعَ (١) ... مُقَدَّماً وَاحْذِفْهُ فِيمَا يَتَّبِعْ

(١) يمكن أن تضبط (و لا تَعَدَّوا) بفتح التَّاء والدَّال المشدَّدة .

(٢) قرأ بها نافع ، وابن كثير ، و أبو عمرو ، و يعقوب .
راجع « النشر » (٢/٣٨٥) و « الإتحاف » (٢/٢٥) .

(٣) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (١/٢٧٣) .

حَقٌّ أَتَىٰ نَعْتٌ لَـهُ (١) مَعْلُومُ (٢) — مِنْ بَعْدِهِ السَّائِلُ وَالْمَحْرُومُ
مُتَّضِحاً فِي سُورَةِ الْمَعَارِجِ (٢٤، ٢٥) — فَادْرُجْ وَسَابِقْ فِيهِ كُلَّ دَارِجِ

بَابُ ٱلنُّونِ

لَفْظُ ٱلنَّصَـٰرَىٰ سَابِقٌ فِي الْبَقَرَهْ (٦٢) — لِـ ﴿ ٱلصَّـٰبِـِٔينَ ﴾ فَاتْلُهَا مُيَسَّرَهْ
وَاعْكِسْهُ فِي الْحَجِّ (١٧) وَفِي الْعُقُودِ (٦٩) — تَنْأَ عَنِ النُّقْصَانِ وَالْمَزِيدِ
نُصَرِّفُ ٱلْأَيَـٰتِ فِي الْأَنْعَامِ (٤٦، ٦٥، ١٠٥) — ثَلَاثَةٌ جَاءَتْ بِلَا إِبْهَامِ
أَوَّلُهَا يَتْلُوهُ يَصْدِفُونَـا — وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السِّتِّينَا
مِنْهَا بِخَمْسٍ قَبْلَ يَفْقَهُونَـا — وَقَبْلَ دَارَسْتَ (٣) أَتَىٰ يَقِينَا
وَقُلْ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ بَعْدَهُ — فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ (٥٨) وَاحْفَظْ عَدَّهُ
وَالنَّفْعُ قَبْلَ الضَّرِّ فِي ثَمَانِيَهْ — فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (٧١) خُذْ بَيَانِيَهْ
وَسُورَةِ الْأَعْرَافِ (١٨٨) فَافْهَمْ قَصْدِي — وَيُونُسٍ (١٠٦) آخِرَهَا وَالرَّعْدِ (١٦)
وَالْأَنْبِيَا (٦٦) وَآخِرِ الْفُرْقَانِ (٥٥) — وَالشُّعَرَا (٧٣) وَسَبَأٍ (٤٢) فَعَانِ

(١) في (د) : يتبعه .
(٢) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت (١٠٤) .
(٣) قرأ بها ابن كثير ، و أبو عمرو .
راجع النشر (٢/٢٦١) و الإتحاف (٢/٢٥) .

وَمَا عَدَاهُ الضَّرُّ قَبْلَ النَّفْعِ — وَلَيْسَ إِنْ عَدَدتَّ غَيْرَ تِسْعِ
{ قَدْ جَاءَ فِي الْبَقَرَةِ (١٠٢) الْأَوَّلُ وَالْـ .... مَـائِدَةَ (٧٦) الثَّانِي وَيُونُس نَزَلْ }
{ حَرْفَانِ ، طَـٰهَ (١٨، ٤٩) ، الْحَجُّ (٨٩) فِيهَا ثَبَتَا — حَرْفَانِ (١٢، ١٣) ، فِي الْفُرْقَانِ (٣) وَالْفَتْحِ (١١) أَتَىٰ }
فِي قَرْيَةٍ يَا صَاحِ مِن نَّبِيٍّ (١) — جَاءَكَ فِي الْأَعْرَافِ (٩٤) يَا صَفِيِّي
تَدْعُونَنَا جَاءَ بِإِبْرَاهِيمِ (٩) — فَكُنْ لِنُونَيْهِ أَخَا تَقْوِيمِ
نَسْلُكُهُۥ مُسْتَقْبَلًا أَتَاكَا — فِي سُورَةِ الْحِجْرِ (١٢) فَخُذْ بِذَاكَا
وَاقْرَأْ وَنَزَّلْنَا بِغَيْرِ أَلِفِ — عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ بِطَـٰهَ (٨٠) وَاعْرِفِ
عَلَيْكَ فِي النَّحْلِ (٨٩) بِلَا امْتِرَاءِ — يَتْلُوهُ فِي قَافٍ (٩) مِنَ ٱلسَّمَآءِ
لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ قُلْ مُقَدَّمَا — فِي ﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٨٣) قَبْلَ هَـٰذَا فَاعْلَمَا
وَجَاءَ فِي النَّمْلِ (٦٨) بِعَكْسِ الْأَمْرِ — وَلَا تَكُنْ فِيهَا (النمل-٧٠) بِنُونٍ فَادْرِ
مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ (٥٤) بِلَا إِشْكَالِ — فِي الْمُلْكِ (٩) وَالْأَعْرَافِ (٧١) وَالْقِتَالِ (٢٦)
وَهْوَ الَّذِي جَاءَ بِهَا أَخِيرَا — فَكُنْ بِهِ ذَا فِطْنَةٍ بَصِيرَا
نَعِيمٍ اعْطِفْهُ عَلَىٰ جَنَّـٰتِ (٢) — فِي الطُّورِ (١٧) وَانْقُلْهُ عَنِ الثِّقَاتِ

(١) و (٢) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

بَابُ ٱلْهَاءِ

(آل عمران – ١١٩)

وَبَعْــــــدَ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَهْ[1] ... هَـٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ[2] صُـنْ مَكَـانَهْ

وَفِـي سِـوَاهَا جَـاءَ هَـٰٓؤُلَآءِ ... ثَابِتَـةَ الْهَـاءِ بِـلاَ خَفَـاءِ

وَقُـلْ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ قَبْـلَهُ ... ذَٰلِكَ أَوْضَـحْتُ لَكُـمْ مَحَلَّهُ

فِي تَوْبَـةٍ (٧٢) مِنْ بَعْـدِ رِضْوَٰنٌ أَتَىٰ ... وَيُونُـسٍ (٦٤) وَفِـي الدُّخَـانِ (٥٧) ثَبَـتَا

وَفِي الْحَـدِيدِ (١٢) ثُمَّ قُـلْ وَذَٰلِكَـا ... فِـي تَوْبَـةٍ (١١١) مُؤَخَّـراً هُنَالِكَـا

وَمِثْـلُهُ فِـي غَـافِرٍ (٩) فَحَصِّـلِ ... سِـتَّ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ تَعْـتَلِ

وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ فِـي النِّسَا (١٣) ... أَوَّلُ وَاحْذِفْ هُوَ فِيهَـا وَادْرُسَـا

وَاحْذِفْـهُ وَالْـوَاوَ بِـآيِ الْمَـائِدَهْ (١١٩) ... آخِرَهَـا مِنْ غَـيْرِ مَـا مُعَـانَدَهْ

وَهَـٰكَـذَا بَعْــــدَ أَعَـدَّ ٱللَّهُ ... فِي تَوْبَـةٍ (٨٩، ١٠٠) [فِي الْمَوْضِعَيْنِ هَاهُو]

وَمِثْـلُهُ فِـي الصَّـفِّ (١٢) وَالتَّغَـابُنِ (٩) ... وَكُـلُّ خَـيْرٍ فَعَلَىٰ التَّـقْوَىٰ بُنِي

فَٱهْبِطْ وَفَٱخْرُجْ وَرَدَا حَقًّـا مَعَا ... فِـي سُـورَةِ الْأَعْـرَافِ (١٣) ثُمَّ اجْتَمَعَا

وَلَمْ يَـرِدْ فِـي قِصَّـةِ اللَّعِـينِ ... فَٱهْبِطْ سِـوَىٰ ذَالِكَ عَـنْ يَقِينِ

---

(١) سكن الناظم الهاء هنا للوقف .

(٢) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : نافع ، وابن كثير، وأبوجعفر بخلف عن قالون .

راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

وَأَخْرِجُوهُمْ بَـــدَلاً مِـنْ آلِ ... جَـاءَتْ فِي ٱلْأَعْـرَافِ[1] (٨٢) بِلاَ إِشْكَالِ

هُمْ كَٰفِرُونَ قَبْـــلَهُ بِٱلْأَخِرَهْ[2] ... ثَلاَثَـةٌ مِثْـلُ النُّجُـومِ الزَّاهِـرَهْ

قَـدْ عُرِفَتْ فِي يُوسُـفٍ (٣٧) وَهُـودِ (١٩) ... وَفُصِّـلَتْ (٧) عُرْفَـاً بِـلاَ جُحُودِ

بُطُونِهِۦ فِـي النَّحْـلِ (٦٦) بِالتَّـذْكِيرِ ... عُنِيْ بِـهِ الْجَمْـعُ بِـلاَ نَكِـيرِ

وَقُـلْ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ بَعْـدَ دُونِـهِۦ ... فِي الْحَـجِّ (٦٢) تَصْـمِيمًا عَلَىٰ يَقِينِهِ

أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ أَتَـىٰ مُقَـدَّمَـا ... فِي سُـورَةِ الْفَتْـحِ (٢٤) فَخُذْهُ وَاغْنَمَا

وَفَنَفَخْنَا فِيـهِ بِـالتَّـذْكِيرِ ... فِي سُـورَةِ التَّحْرِيمِ (١٢) عَنْ بَصِـيرِ

بَابُ ٱلْوَاوِ

وَقُـلْ وَبِئْسَ بَعْـدَهُ ٱلْمِهَادُ ... ثَلاَثَـةٌ قَـارَنَـكَ السَّـدَادُ

فِـي آلِ عِمْـرَانَ (١٢، ١٩٧) - هُدِيتَ - اثْنَانِ ... وَثَالِثٌ فِي الرَّعْـدِ (١٨) عَـنْ إِيقَـانِ

[أَمَّـا وَبِئْسَ بَعْـدَهُ ٱلْقَرَارُ ... فَـذَا بِـإِبْرَاهِـيمَ (٢٩) لَا إِنْكَـارُ]

وَقَـدْ أَتَىٰ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدْ[3] ... فِي آلِ عِمْـرَانَ (٤٧) لِمَـرْيَمَ انْفَـرَدْ

---

(١) بالنقل كما تقدم مِراراً .

(٢) و (٣) سكن الناظم الهاء في﴿ بِٱلْأَخِرَةِ ﴾والدال في ﴿ وَلَدٌ ﴾للوقف كما تقدم مِرارًا .

وَمَعْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا قُلْ … {فِي خَمْسَةٍ قَدْ فُصِّلَتْ تَفْصِيلًا}

(٨١) … (النساء – ١٣٢، ١٧١)

بَعْدَ الثَّمَانِينَ مِنَ النِّسَاءِ … وَبَعْدَهُ اثْنَانِ بِلَا امْتِرَاءِ

{وَالْآخَرَانِ فُزْتَ بِـ}الصَّوابِ … {قَدْ أَتَيَا فِي سُورَةِ}الْأَحْزَابِ

(٣)

{أَوَّلُ ذَيْنِ ثَالِثُ الْآيَاتِ} … {ثَانِيهِمَا مِنْ دُونِ رَيْبٍ يَاتِي}

(٤٨)

{فِي ثَامِنٍ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِينَا} … وَدَعْ أَذَىٰهُمْ قَبْلَهُ يَقِينَا

(١٢٨) (٢٦) (١٠٠)(١)

وَ أَوَلَمْ يَهْدِ بِوَاوٍ جَاءَ فِي … [الْأَعْرَافِ وَالسَّجْدَةِ لَا طَٰهَ اقْتَفِ]

(٨٢)

وَقُلْ وَمَا كَانَ جَوَابَ مُرْشِدَا … بِالْوَاوِ فِي الْأَعْرَافِ مَنْ رَامَ الْهُدَىٰ

(الأعراف – ١١٣)

وَاقْرَأْ بِهَا أَيْضاً وَجَآءَ ٱلسَّحَرَهْ(٢) … فِرْعَوْنَ جَاءَتْ كَالصَّبَاحِ مُسْفِرَهْ

وَقُلْ وَلَمَّا سِتَّةٌ فِي يُوسُفَا … بِالْوَاوِ قَدْ حَقَّقَهَا مَنْ عَرَفَا

(يوسف – ٢٢) … (يوسف – ٥٩)

مِنْ بَعْدِهِ قَدْ بَلَغَ الْأَشُدَّا … وَبَعْدَهُ جَهَّزَهُم مُبَدَّا

(يوسف – ٦٥) (يوسف – ٦٨)

وَفَتَحُواْ مِنْ بَعْدِهِ وَدَخَلُواْ … مِنْ حَيْثُ لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ مُشْكِلُ

(يوسف – ٦٩)

وَدَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ أَيْضًا قُلْ … فِي الْمَرَّةِ الْأُولَىٰ وَعَنْهُ لَا تَحُلْ

(يوسف – ٩٤)

وَاقْرَأْ وَلَمَّا بَعْدَ هَٰذَا الْخَامِسِ … فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ تَفُزْ بِالسَّادِسِ

---

(١) بالنقل كما تقدم مِراراً .

(٢) سكن النَّاظم الهاء هنا للوقف كما تقدم مِرارًا .

(٩٣)

وَبَعْدَ وَاوٍ قَدْ أَتَىٰ تَقَطَّعُواْ … فِي الْأَنْبِيَاءِ فَاسْمَعُوا ذَاكَ وَعُوا

(٦٠)

وَاقْرَأْ وَمَآ أُوتِيتُم(١) فِي الْقَصَصِ … وَزِدْ بِهَا زِينَتُهَا وَخَصِّصِ

(٤)

وَاقْرَأْ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا … فِي صَادِ بِالْوَاوِ وَزِدْ نَفَاذَا

(٨)

قُلْ وَإِذَا مَسَّ بِوَاوٍ فِي الزُّمَرْ … وَجَاءَ بِالْفَاءِ أَخُوهُ فِي الْأَثَرْ

(٧) … (٥)

فِي غَافِرٍ جَاءَ وَيُؤْمِنُونَ بِهْ(٢) … وَلَيْسَ فِي الشُّورَىٰ تَيَقَّظْ وَانْتَبِهْ

بَابُ ٱلْيَاءِ(*)

(البقرة – ٤٨)

وَاقْرَأْ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ(٣) … مِنْ بَعْدِ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا وَاتْلُ

---

(١) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، وأبو جعفر ، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

(٢) سكن الناظم الهاء للوقف كما تقدم غير مرة .

(*) في طبعة « محيسن » و « شعبان » ص (٧٧– ٧٨) زيد باب بعد باب الواو ، عنوانه « حرف اللام ألف » اشتمل على خمسة أبيات ركيكة ، وفي بعض كلماتها لحن ، وقد نظمت مظمونها بعد أن تعذر علي إصلاحها فقلت :

﴿لَأَيَةً﴾ عِشْرُونَ فِي الْقُرْآنِ … إِلَيْكَهَا مِنْ دُونِهَا نُقْصَانِ

(٨،٦٧،١٠٣،١٢١،١٣٩،١٥٨،١٧٤،١٩٠) … (١٢،١٣،٦٥،٦٧،٦٩)

فِي الشُّعَرَاءِ - فَاحْفَظَنْ - ثَمَانِيَهْ … وَخَمْسَةٌ فِي النَّحْلِ، ثُمَّ الْبَاقِيَهْ

فِي سُوَرٍ سَبْعٍ ، بِكُلٍّ وَاحِدَهْ … مِنْهُنَّ مَوْضِعٌ فَفُزْ بِالْفَائِدَهْ

(٢٤٨) … (٤٩) (١٠٣) (٧٧)

فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَ آلِ … عِمْرَانَ مَعْ هُودٍ وَحِجْرٍ تَالِ

(٥٢) (٤٤) (٩)

وَالنَّمْلِ ثُمَّ الْعَنْكَبُوتِ وَسَبَأْ … فَلَا تُفَتِّشْ بَعْدَهَا إِلَىٰ النَّبَأْ

وقد آثرت ترتيب السور حسب كثرة ورود هذه المواضع فيها ، فبدأت بالشعراء ، ثم ثنيت بالنحل ، وذكرت بقية السور التي ورد فيها لفظ ﴿لَأَيَةً﴾ مرة واحدة وفق ترتيبها في المصحف .
و أشرت بقولي « فلا تفتش بعدها إلى النبأ » إلى أن قوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً﴾ هو آخر موضع لها في سورة سبأ ، فلا تفتش بعدها إلى آخر المصحف ، وهو جزء النبأ ، ويمكن قراءة « سَبَأٍ » و « النَّبَأِ » بحذف الهمزة .

(٣) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

(البقرة – ١٢٣)

وَقَبْــــــلِ لَا تَنفَعُهَــا شَفَٰعَةٌ (١)   هَــٰــذَا عَلَىٰ قِــرَاءَةِ الْجَمَاعَــهْ

إِلَّا عَــلَىٰ قِــــرَاءَةِ الْمَــكِّيِّ   فَــإِنَّــهُ بِالتَّـــاءِ وَالْبَصْــرِيِّ (٢)

يُذَبِّحُونَ (٤٩) مُفْــرَدٌ فِــي الْبَقَــرَهْ   وَزِدْ بِإِبْرَاهِــــيمَ (٦) وَاوًا مُظْهَــرَهْ

وَاقْرَأْهُ فِي الْأَعْــرَافِ يَقْتُلُونَــا (١٤١) (٣)   وَأَفْتِ إِنْ جَــاؤُوكَ يَسْــأَلُونَــا

لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لَا تَرَاهَــــــا   إِلَّا ثَلَاثًــا سَــلْ مَنِ اسْــتَقْرَاهَا

يَٰقَوْمِ [فِي الزَّهْــرَاءِ] (٥٤) (٤) مَعْهُ إِنَّكُمْ   ظَلَمْتُمُ (٥) مِــنْ بَعْــدِهِ أَنفُسَكُمْ

وَرَأْسِ عِشْــرِينَ مِــنَ الْعُقُــودِ (٢٠)   وَالصَّــفُّ (٥) فِيهَــا آخِــرُ الْمَعْــدُودِ

{وَزِيــدَ رَابِــعٌ بِيُونُــسَ (٧١) يَسُــرّْ   لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ}

---

(١) سكن الناظم الهاء هنا للوقف كما تقدم غير مرة .

(٢) يشير إلى القراءة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ ﴾ كما في سورة البقرة : الآية (٤٨) ، و هي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو، ويعقوب ، وقرأ الباقون بالياء .
راجع « النشر » (٢/٢١٢) و « الإتحاف » (١/٣٩٠) .

(٣) هكذا في نسخة (أ) و (المطبوعة) ، وفي النسخ الباقية « وَاقْــرَأْ فِي الأَعْرَافْ يُقَتِّلُونَـا »
وبــ ﴿ يَقْتُلُونَ ﴾ قرأ نافع ، وقرأ الباقون ﴿ يُقَتِّلُونَ ﴾ .
راجع « تحبير التيسير » : ص (١١٣) .

(٤) من أسماء سورة البقرة ، كما في « بصائر ذوي التمييز » للفيروز آبادي (١/١٣٤) .

(٥) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : نافع ، وابن كثير ، وأبوجعفر .
راجع « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

أَعْــلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَــبِيلِهِۦ   قَــدْ خَصَّصَ الْأَنْعَــامَ (١١٧) فِي نُزُولِــهِ (١)

وَحَــيْثُ وَافَــيْتَ تَعَــٰلَىٰ عَمَّا   فِيهَــا وَجَدتَّ يَصِفُونَ (الأنعام – ١٠٠) ثَمَّــا

مِنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ كَــافِي   فِي سُــورَةِ الْأَنْعَــامِ (١٣٠) وَالْأَعْرَافِ (٣٥)

وَفِيهِمَـــا مِنْ بَعْـــدِهِ ءَايَٰتِي   وَزُمَــرٌ يَتْلُونَ (٧١) فِيهَـــا يَــاتِي

وَبَعْـــدَهُ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ قُــلِ   خُصَّتْ بِــهِ فَــافْهَــمْ إِذَا مَــا تَنْقُلِ

يَضَّرَّعُونَ جَــاءَ فِــي الْأَعْــرَافِ (٩٤)   مُــدَّغَــمَ التَّـــاءِ بِــلَا خِــلَافِ

أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ تِسْـــعَهْ   فِي آيَةِ الْأَنْعَـــامِ (٣٧) ٱلُاولَىٰ (٢) فَارْعَــهْ

وَجَــاءَ فِي الْأَعْــرَافِ (١٣١) وَالْأَنْفَــالِ (٣٤)   وَيُــونُــسٍ (٥٥) مُقَــــدَّمَ الْإِنْــزَالِ (٣)

وَجَــاءَ فِي الْقَصَـــصِ (١٣،٥٧) مَوْضِعَــانِ   وَالطُّـــورِ (٤٧) وَالزُّمَـــرِ (٤٩) وَالدُّخَــانِ (٣٩)

وَمَــا عَــدَا هَــٰذَا فَبَعْــدَ ٱلنَّاسِ   فَــلَا تَكُنْ كَالْمُسْـــتَهِينِ النَّــاسِي

وَقَــــدْ أَتَــىٰ لَا يُؤْمِنُونَ مِــنْهُ   فِي هُـــودِ (١٧) وَالرَّعْـــدِ (١) أَلَافُصُــنْهُ

---

(١) من نظم الشيخ محمد سالم بن عبد الودود الشنقيطي :
{ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَــن سَــبِيلِهِ   أُفْــرِدَ فِي الْأَنْعَــامِ عَــنْ قَبِيــلِهِ }

(٢) بنقل ضمة الهمزة إلى اللام كما تقدم في البيت (٤٤) .

(٣) ذكر الشيخ عبد القادر الحسني أن الناظم احترز بقوله (مُقَدَّمَ الْإِنْزَالِ) عن موضع قبله في سورة يونس بلفظ ﴿ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .
راجع تحقيقه لــ « هداية المرتاب » ص (١٧٢) .

وَجَــاءَ فِي الْمُــؤْمِنِ (٥٩) حَرْفٌ أَوْسَطُ ... فَاحْفَظْهُ حِفْــظَ عَــادِلٍ لاَ يُقْسِــطُ

أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ اثْنَـــانِ ... فِي النَّمْلِ (٧٣) مَعْ يُونُــسَ (٦٠) وَهْوَ الثَّــانِي

وَ قَــالَ يَـٰٓإِبۡلِيسُ مَوْضِعَـــــانِ ... فَالْأَوَّلُ الْحِجْــرُ (٣٢) وَصَــادُ (٧٥) الثَّــانِي

جَنَّـٰتُ عَدۡنٍ مَعْــــهُ يَدۡخُلُونَهَا ... بِـأَيِّ وَجْــهٍ كُنْــتُمْ تَتْلُــونَهَــا

ثَـــلاَثَةٌ فِي الرَّعْــدِ (٢٣) وَالنَّحْــلِ (٣١) وَفِي ... فَــاطِــرِ (٣٣) فَاقْــرَأْهُ بِــلاَ تَوَقُّـــفِ

وَاتْــلُ ٱلۡمَسَـٰكِينَ بِــلاَ يتَـٰمَىٰ ... مِنْ قَبْــلِهِ فِي النُّــورِ (٢٢) طِبْ مُقَــامَا

لَّعَلَّهُمۡ مِــنْ قَــــبْلِ يَهۡتَدُونَـا ... ثَــلاَثَــةٌ عَــدَدتُّهَـــا يَقِينَـــا

أَوَّلُهَـــا بَعْـــدَ فِجَاجًا سُبُلًا ... فِي الْأَنْبِـــيَاءِ (٣١) قِفْ عَلَــيْهِ مُجْمَلاَ

وَقَــــدْ أَتَىٰ مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ قَبْلَهُ ... فِي ﴿ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ (٤٩) فَاعْرِفُوا مَحَلَّهُ

وَحَوَتِ السَّـــــجْدَةُ (٣) أَيْضــًا مِثْــلَهُ ... قُــلْ مَآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ قَبْـــلَهُ

يَجۡعَلُهُۥ مِــنْ بَعْـــــدِهِ حُطَٰمًا ... فِي الزُّمَــرِ (٢١) اقْــرَأْهُ وَلَنْ تُلاَمَـــا

وَ يَعۡلَمُوٓاْ مُنْفَــــرِدٌ فِــي الزُّمَــرِ (٥٢) ... مِنْ قَبْــلِهِ اقْــــرَأْ أَوَلَمۡ وَحَــرِّرِ

وَقَـــــدْ تَقَضَّتْ كَلِمَــاتُ الْمُشْتَبِهْ ... فَاشْكُرْ لِنَظْمِي نَائِــلاً جَــاءَكَ بِــهْ

لاَ أَدَّعِــي أَنِّــي حَصَرْتُ الْمُشْــكِلاَ ... لَـٰكِنَّهَـــا مُعِيـــــنَةٌ لِمَنْ تَــلاَ

وَوَاحِــدٌ بَعْــدَ الثَّلاَثِــينَ الْعَــدَدْ (١) ... مَعْ أَرْبَـــعٍ مِنَ الْمِئِــينِ لَمْ تُــزَدْ (٢)

{زِيــدَ عَلَيْهَا سَــــبْعَةٌ مِنْ بَعْــدِ ... عَشَــرَةٍ (٣) بِهَــا بُــلُوغُ الْقَصْــدِ}

وَالْحَمْـــــــدُ لِلهِ عَــلَىٰ آلاَئِـــــهِ ... حَمْــدًا يُبَــارِي الدَّهْرَ فِي بَقَــائِــهِ

وَصَــلَوَاتُ رَبِّـــــنَا الْعَظِـــيمِ ... عَلَىٰ النَّــبِيِّ الطَّـــاهِرِ الْكَـــرِيمِ

وَيَرْحَــمُ اللهُ امْـــرَءًا دَعَــــا لِي ... بِرَحْمَــةٍ مِنْهُ وَحُسْـــنِ حَــــالِ

{أَبْيَاتُهَـــا «زِدتُّ» فَزِدْنَــا رَبَّنَــا ... عِلْمًا وَفَرِّجْ فِي الْحِسَــابِ كَرْبَنَــا}

٤٤٧

تَمَّتْ بِحَمْدِ ٱللهِ تَعَالَى

---

(١) في (ب) : (وَسَبْعَةٌ مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ الْعَدَدْ) .

(٢) و يصح فيها وجه آخر ، وهوفتح التَّاء وكسرالزَّاي ، ولكن الوجه المثْبَت أكثر انسجاماً مع لفظ « الْعَدَدْ » لاتفاقهما في فتح ماقبل الآخِر .

(٣) لا يدخل في هذا العدد البيت الأخير .

ثَبتُ المصادرِ والمراجع

١– ألفيَّة الإمام ابن مالك في النَّحو والصَّرف،والمعروفة بــ ((الْخُلاصة)) .
ط : درا الكتب المصريَّة – الطَّبعة الثَّانية (١٣٤٨هــ – ١٩٣٠ م) .

٢– أســـاس البلاغة .
لــ ((أبـــي القـــاســـم الزَّمَخْشَـــرِيِّ)) ت ((عبدالرَّحيـــم محمود))
ط : (دار المعـــرفـــة) (١٣٩٩ هــ –١٩٧٩ م) .

٣– إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر .
لــ ((أحمـــد بن محمَّـــد البنَّا)) ط : (عالم الكتب) و (مكتبة الكُلِّيَّات الأزهريـــَّــــة) (١٤٠٧هــ – ١٩٨٧ م)

٤–أُرجوزة المتولِّي في عَدِّ آي الكتاب العزيز مع شرحها((المحرَّر الوجيز)) .
لــ ((عبدالرَّزَّاق بن عليٍّ إبرهيم موسىٰ)) (١٤٠٨هــ – ١٩٨٨ م).

٥– بُغْيَة الوعاة في طبقات اللُّغويِّين والنُّحاة .
لــ ((جلال الدِّين السُّيُوطيّ)) ت ((محمَّد أبي الفضــــــل إبراهيــــم))
ط : (دار الفكر) (١٣٩٩هــ – ١٩٧٩ م) .

٦– تاج العروس من جواهر القاموس .
لــ ((محمَّـــد مرتضىٰ الزَّبيدي)) ت ((عليٍّ شيري)) ط : (دار الفكر) (١٤١٤هــ –١٩٩٤م) .

٧– تحبير التَّيسير في قراءات الأئمَّة العشرة .
لــ ((ابن الْجَزَرِيِّ)) ت ((عبدالفتَّـــاح القـــاضــــي))و((محمَّد الصَّادق قمحاوي)) ط : (دار الوعي بحلب) (١٣٩٢ هــ – ١٩٧٢ م) .

٨– التَّسهيل فيما اشتبه علىٰ القارئ من آي التَّنزيل ((شرح منظومة هداية المرتاب)) .
لــ ((علي إسماعيل هنداوي)) و ((محمَّد عوض الحرباوي)) .

٩– التَّوصيات الجليَّة شرح المنظومة السَّخاويَّة .
لــ ((محمَّد سالم محيسن))و((شعبـــان محمَّـــد إسماعيـــل)) ط :(المكتبة المحموديَّة التِّجاريَّة – ميدان الأزهر).

١٠– عمدة الحفَّاظ في تفسير أشرف الألفاظ .
لــ ((أحـــمد بن يوسف المعروف بالسَّمين الحلبي))ت((محمَّد الْتُونْجِي))
ط : (دار عالم الكتب – الأولىٰ) (١٤١٤هــ– ١٩٩٣ م) .

١١– غاية النِّهـــاية في طبقات القرَّاء .
لــ ((ابن الْجَزَرِيّ))ط:(دار الكتب العلميَّـــة – الثَّانيـــة) (١٤٠٠–١٩٨٠ م) .

١٢– لســـان العرب .
لــ ((جمـــــال الدِّين ابن منظور)) ط:(دار صـــادر – الثَّـــالثـــة) (١٤١٤هــ – ١٩٩٤م) .

١٣– المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
لـــــ ((محمَّد فؤاد عبدالبـــاقي)) ط :(دار الفكر) و (دار المعرفة – الرَّابعة) (١٤١٤هــ – ١٩٩٤م) .

١٤– معرفة القرَّاء الكبار على الطَّبقات والأعصار .
لــ ((شمس الدِّيـــن الذَّهـــبـــــيِّ)) ت ((طيَّـــار آلتي قـــولاج))
ط :(استانبول) (١٤١٤هــ –١٩٩٤م) .

١٥– هداية المرتاب وغاية الحفَّاظ والطُّلاَّب في تبيين متشابه الكتاب .
لــ ((علم الدِّين السَّخـــاويِّ)) ت ((عبدالقـــــادر الخطيب الحسنيّ))
ط :(مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث بدبـــيّ – إصدار دار الفكر المعـــاصر) (١٤١٤هــ –١٩٩٤م) .

ثَبتُ الْمَوْضُوعَات

ثَبَتُ الْمَوْضُوعَات

تصويبات وتنبيهات

علىٰ رَغم مابذلنـــاه من جهد مضنٍ ، وعناء بالغ في تحقيق هٰذا المتن وطباعته حصل بسبب عيوب جهاز الطباعة «الوورد» وقوع بعض الأخطاء اليسيرة الـــتي لم نستطع تداركها لضيق الوقت والتعجيل قدر الإمكان بإخراجه وقد اقتصـــرت علىٰ النص المحقق دون الدراســـة تاركاً ما في الدراسة من أخطاء لفطنة القارئ وهي في حكم النادر إن شاء الله تعالىٰ وهٰذه الأخطاء في جملتها لاتخرج عن الأُطُر الآتية :

أولاً : انتقـــال المـــدة القصيرة التي ترسم علىٰ الألف المقصورة عن موضعها سواء كانت في آخر الحرف كـــ «إلىٰ»و«حتىٰ»أو في آخر الاسم كـــ «متىٰ» و «أنّىٰ» و«مصطفىٰ» أو في آخر الفعل كـــ «رمىٰ» و« أتىٰ » .

وقد انتقلت هذه المدة إلىٰ جهة اليمين قليلاً في مواضع من هٰذا المتن لاسيما في الألفاظ القرآنية التالية :

١) أبىٰ : في البيت رقم «٢٩» ، ورد فيه هٰذا اللفظ مرتين .

٢) يخفـــىٰ : في المصـــراع الأول من البيت رقم «٣٨» وفي المصراع الأول من البيت رقم « ٣٩ » كذلك .

٣) أنـــثىٰ : في المصراع الثاني من البيت رقم « ٤٨ » وفي المصراع الثاني من البيت رقم « ٤٩ » كذلك .

٤) إلىٰ : في المصراع الأول من الأبيات رقم «٨٥» و«١٥٤»و«٢٤٦» .

٥)كفىٰ: في آخر المصراع الأول من الأبيات رقم «٣٠٨» والمصراع الأول من البيت رقم «٣١١» .

٦) أنّىٰ : في المصراع الأول من البيت رقم «٣٩٠» .

٧) تعـــالىٰ : في المصراع الأول من البيت رقم «٤٢٩» وفي قولـــه «تمت بحمد الله تعالىٰ» ص «٩٠» .

ثانياً انتقال بعض الحركات من مواضعها في المواضع التالية :

١) انـــتقـــال علامــــة همــــزة الوصـــل « ص »مـــع الفـــتحة في كلمـــات«اَلَانعام»و«اَلَانفال»في الهامش رقم «١»ص«٥١» وانتقال الشَّدَّة التي علىٰ لفظ الجلالـــــة في كلمة «بالله » إلىٰ اليمين في المصراع الأول من البيت رقم «٩٢»و«٩٣» وانتقـــال الفتحة التي علىٰ الشَّدَّة في «بابي الصاد والضـــاد» إلىٰ اليمين قليلاً بحيث صـــارت بمحـــاذات الشَّـــدَّة ، وذلك في ص «٦٥» وانـــتقال الســـكون على اللام في كلمة« الآيات» بعد المدة آخر المصراع الأول من البيت رقم «٣٩٤» .

ثالثاً – التصاق بعض الحركات في حركات أخرىٰ أو التصاقها في الحروف أو الـــنقط مـــثل التصاق السكون برأس حرف الحاء في كلمة «انحراف» آخر المصـــراع الـــثـــاني من البيت رقم «٥٨» والتصـــاق الفتحـــة في حـــرف اللام من كلمة « ولاجدال » في المصراع الأول من البيت رقم «١٠٩»

والتصاق السكون في نقطة الشين العليـا من كلمة ((تشكرون)) في أول المصراع الثـاني من البيت رقم ((١٢٣)) .

والتصاق الشَّدَّة في لفظ الجلالة في قوله ((تَـمَّتْ بِحَمْدِ ٱللَّهِ تَـعَـا لَى)) ص ((٩٠)) بسبب انتقالها عن موضعها إلىٰ اليمين .

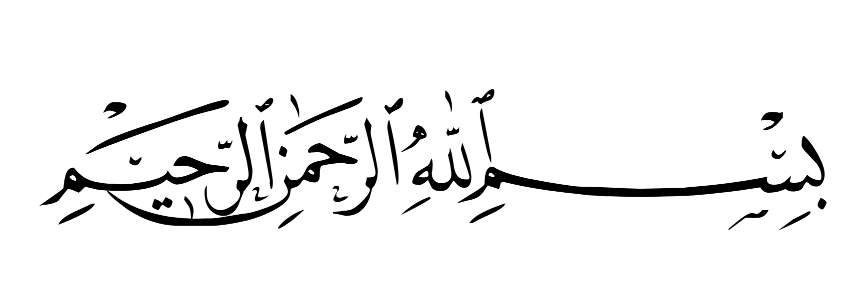
رابعـاً – عدم ظهور بعض الحركات عند التصوير مثل عدم ظهور المدة علـىٰ آخـر كلمة ((صلَّىٰ)) في أول المصراع الأول من البيت ((٥)) وعدم ظهور الفتحـة علىٰ الدال في كلمة ((زَائِدَهْ)) آخر المصراع الأول من البيت رقـم ((٤٤))،وعدم ظهور الفتحة في كلمـة ((طَٰـهَ)) آخر المصراع الأو ل من البيت رقم ((١٦٥)) .

وعـدم ظهـور التنوين على الهمزة في كلمة ((بفاءٍ)) حيث وردت الهمزة مكسـورة هكذا ((بفاءِ)) والصواب تنوينها ، وعدم ظهور كسرة اللام والهاء في قوله ((مِنْ قَبْلِهِ)) أول المصراع الثانـي من البيت ((٢٣٧)) .

خامساً – وجود بعض الأمور في غير موضعها مثل وجود مربع النص بعد حرف الميـم في كلمـة ((المدَّثِّر)) آخر المصـراع الثانـي من البيت رقم ((١٦٩))، وإسـكان الهاء في كلمة ((عَدَّهُ)) آخر المصراع الثانـي من البيت رقم ((٣٠١)) والأصـل الضـم ، ووجود الشدّة المرسومة علىٰ حرف اللام في كلمة ((لَعَـلَّهُمْ)) في أول المصراع الأول من البيت رقم ((٤٣٥)) فيجب حذفها والاقتصار على الفتحة .

وهنـاك بعض الأمـور التي لاتخفىٰ علىٰ الفطن ، وكمـا أسلفت فإن هذه الأخطاء في جملتها يسيرة ،وأبىٰ الله الذي بيده مقاليد الأمور سبحانه إلاَّ أن يظهر ضعف الإنسان وقلة حيلته .

وأنصح من يرغب الاهتمام بهـٰذا المتن القيم أن يسمعه مسجلاً في شريط سيصدر قريباً إن شـاء الله تعـالىٰ ، والله من وراء القصـد ، وصلَّىٰ الله وسلم على نبيه ومصطفاه ، والحمدلله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .


بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



إِلَـــىٰ مَـــنْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ اللهِ تَعَالَىٰ فَأَدْرَكْتُ حَلاَوَةَ آيَــاتِه ، إِلَىٰ شَيْخِنَا الْمُقْرِىءِ الْمُتْقِنِ الْعَلاَّمَةِ : أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُصْطَفَىٰ أَبِي الْحَسَــنِ مَتَّعَ اللهُ بِحَيَاتِه ، وَجَزَاهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ .

وَإِلَـــىٰ حَفَظَةِ كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ أُهْدِي هَـٰذَا الْعَمَلَ الْمُتَوَاضِعَ .

* * *

تَقْرِيظٌ

«لشيخنا العلاَّمة المقرىء أحمد بن أحمد بن مصطفىٰ أبي الحسن »

مدرس أوّل للقراءات بمعهد القراءات بالقاهرة

والمقرىء بدار القرآن الكريم بكلِّيَّة أصول الدِّين بالرِّياض سابقاً

الحمـــد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب ولم يجعل لـــه عوجاً ، وصلَّىٰ الله وسلَّم علىٰ سيِّد ولد آدم ، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فـــإنَّ حفظ المتون هو أفضل ركيزة في التَّحصيل العلميِّ ولكلِّ علم من العلوم متون صنَّفها العلماء لجمع مسائلـــه وضبط قواعده .

وأفضـــل العلوم كلِّها – بلا ريب – العلوم المتَّصلة بكتاب الله العزيز وقد صنَّف علماؤنا في علومه المتنوِّعة مالايُحصىٰ من المتون نظماً ونثراً .

ومن أفضـــــــل هـٰـذه المتون وأجلِّها: المنظومة الموسومة بـــ:«هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ وَغَايَةِ الْحُفَّاظِ وَالطُّلاَّبِ فِي تَبْيِينِ مُتَشَابِهِ الْكِتَابِ »للإمـــام المقرىء «علم الدِّين أبي الحسن عليِّ بن محمَّد السَّخَاويّ » رحمه الله تعالىٰ .

وهذه المنظومة تُعنىٰ بضبط المتشابه من ألفاظ القرآن الكريم ، وحفظها يُجَنِّبُ حفظة القرآن الكريم الوقوع في اللَّبس كما قال ناظمها في المقدمة :

أَوْدَعْـــتُهَـــا مَوَاضِعـــاً تَخْفَىٰ عَلَىٰ   تَـــالِي الْكِتَـــابِ وَتُرِيحُ مَنْ تَـــلاَ

وقد قام تلميذنا الدُّكتورِ «عبدالله الحَكَمِيّ »بتحقيق متن هـٰـذه المنظومة المباركة؛ليُطبع في حجم يسهل علىٰ طلاّب العلم حمله في جيوبـــهم .

أسأل الله أن يتقبل منه هـٰـذا العمل ، والحمد لله رب العالمين .

أحمد بن أحمد بن مصطفى أبي الحسن

هَٰذِهِ ٱلسِّلْسِلَةُ

كَمَا يَرَاهَا ٱلْعلاَّمة «ٱبْنُ عَدُّود» حفظه ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمــــد لله والصَّـــلاة والسَّلام علىٰ محمّد رسول الله ، وعلىٰ آله ومن اهتدىٰ بِهداه .

أمَّا بعد : فقد اطَّلعت علىٰ مشروع «سِلْسِلَةِ الْمُتُونِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُخْتَارَةِ» الذي يعتزم - بعون الله تعالىٰ - الشَّيخ أبوعبد المجيد الحكَمِيّ إنجازه حفظه الله تعالىٰ وأعانه ، وأَتَمَّ عليه نعمته ، ففرحت بِهــذه الفكرة ، ورحَّبت بِها ؛ لما لمست فيها من تعميم النَّفع بمتون منتقاة في صنوف متعدِّدة متنوِّعة من العلوم الإسلامية : مقاصدها وَوَسائلها .

بــــارك الله في الشَّيخ ، وبلَّغه أمله ، فهو بحمد الله تعالىٰ أهل لما هو بصدده علمًا وديانة ، وكفاءة وكِفَاية .

كتبه

محمّد ســــالم بن محمّد عليّ بن عبد الودود

كان الله تعالىٰ لهم ولأوليائهم ولياً آمين

سِلْخ جُمادىٰ الآخرة سنة

إحدىٰ وعشرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله ومن اهتدى بهداه

أما بعد فقد اطلعت على مشروع سلسلة المتون العلمية المختارة الذي يعتزم بعون الله تعالى الشيخ أبوعبد المجيد الحكمي انجازه حفظه الله تعالى وأعانه وأتم عليه نعمته ففرحت بهذه الفكرة ورحبت بها لما لمست فيها من تعميم النفع بمتون منتقاة في صنوف متعددة متنوعة من العلوم الاسلامية مقاصدها ووسائلها. بارك الله في الشيخ وبلغه أمله فهو بحمد الله تعالى أهل لما هو بصدده علما وديانة وكفاءة وكفاية. كتبه محمد سالم ابن محمد علي بن عبد الودود كان الله تعالى لهم ولأوليائهم وليا آمين سلخ جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين.

الشَّيخُ المُرابِط
محمّد سالم بن محمّد عليّ بن عبدالودود
ابن عَدُّود

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

الاَسْتِهْلال

الحمد لله الَّذي علَّمَ بالقلم ، علَّمَ الإنسان ما لم يعلم ، والصَّلاة والسَّلام علىٰ من أنزل الله عليه الكتاب ولم يجعل لــه عوجًا ؛ ليكون هدًى وشفاء لمن أراد هدايته ، وَوَقْرًا وعمًى علىٰ الَّذين لا يؤمنون ، ورضي الله عن صحابته الَّذين حفظوا هـٰذا الكتاب وتمسَّــكوا به ، وبلَّغوه إلىٰ من بعدهم ، وعلىٰ التَّابعين لهم ، ومن تبعهم واقتفىٰ أثرهم ، واستنَّ بسُنَّتهم إلىٰ يوم الدِّين .

وبعــد : فمنذ سنين ليست بالقليلة ، وأنا أفكِّر تفكيرًا جادًّا في اختيار أهمِّ المتون العلميَّة في علوم الوسائل والمقاصد للقيام بتحقيقها ونشرها ، ولـٰكنَّ هـٰذا التفكير لم يتحول إلىٰ عمل مثمر ، رغم أنَّني حاولت أن أبدأ ، وكانت هـٰذه المحــاولة متمثِّلة في إخراج أوَّل متن اخترته ، وهو متن « نُخْبَةِ الْفِكَرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الْأَثَرِ » للحافظ ابن حجر ، رحمه الله تعالىٰ ، وذلك من نحو عشر سنوات تقريــبًا ، حيث طبع عام ١٤١٢هــ .

ويرجع تَعَثُّرُ المضيِّ في هـٰذا العمل المهمِّ إلىٰ سببين رئيسين :

أوَّلُهمــا : أنَّ القـــيــام به دون إشراف مباشر من عالم ضليع في شتَّىٰ العلوم : وسائلها ومقاصدها أمر متعذِّر ، أو يكاد .

الثَّانــي : أنَّ القيام بِهٰذا العمل يحتاج إلىٰ صبر وجهد و وقت،ومع هٰذا مضـــيت في جمع كلِّ ما تيسَّر لي من المتون العلميَّة في شتَّىٰ الفنون ومختلف العلوم،بــين منـــثور ومنظوم،ومطـــبوع ومخطوط،وبينما أنافيما يشبه الحيرة

لِمــا سلف ذكره ؛ إذ بالأمل يبدِّد غلس التَّرَدُّد حينما تعرَّفت علىٰ نابغة نَهل من حياض العلم في صِباه ، وتلقَّىٰ دروسه علىٰ أيــدي الجهابذة الأعلام من شيوخ بلده منذ نعومة أظفاره ، مع ما حباه الله به من سرعة الحفظ ، ودقَّة الفهــم ، بــالقدر الذي لم أره لأحد في سنِّه ، وهو مع ذلك شاعر مطبوع حاضر البديهة ، عارف بأضرب النَّظم وفنونه ، إنَّه فضيلة الشَّــيخ « محمَّد الحسن بن الدَّدَو الشِّنْقيطِيّ » .

وإنِّني حين أقول هـٰذا الكلام ، أعلم يقيناً أنَّه لو اطَّلَع عليه لا اعترض علىٰ نشـــره ، ولكنَّني كتبته بعد أن أتَــمَّ مراجعة هـٰذا المتن،وهو كلام لم أطلقــه تَعَسُّفاً ، ولم أقل إلاَّ الحقيقة أو بعضها ، وكلٌّ من عرفه واستمع إليه سيقول لِي صدقت ؛ إلاَّ من تجرَّد من الإنصاف وجميل الأوصاف ، نسأل الله تعالىٰ السَّــلامة ، وهو كغيره من أهل العلم ، يصيب ويخطئ وخطأه مغمور في كثير صوابه .

ولقد عرضت عليه القيام بمراجعة ما تيسَّر تحقيقه ، أو كان قيد التَّحقيق من المتون التي اخترتها ، لاِتِّفاق أهل العلم علىٰ مكانتها وعنايتهم بها في شتَّىٰ الأعصار والأقاليم ، فوافق بعد إلحاح كما بينت ذلك في مقدمة تحقيقي لمتن « ألفيّة الحــافظ العراقيِّ » رحمه الله تعالىٰ ، ومَرَدُّ ذلك إلىٰ أمرين : أولهــما ضيق وقته بكثرة شواغله ، والثَّانِي فرط تواضعه المعهود عنه .

وحــين باشر مراجعة قائمة أسماء المتون الَّتي اخترتها ، نظر فيها وزاد عليها

أسماء كثير من المتون التي لا أعرفها .

ومتن « هِدَايَة الْمُرْتَاب » هو باكورة هـذه السِّلْسلَة المباركة « سِلْسِلَة المتونِ العلميَّةِ المختارة » حيث جعلته أوَّل متن من « المتونِ المختارةِ في علوم القرآن » .

ومــن الموافقات العجيبة أنَّني فرغت من تحقيقه قبل أربع سنوات على الأقــل ، ودفعته للطَّبع ، لـكن لم يتيسر لي إخراجه ، بسبب تعذر طباعة الكلمات القرآنيَّة الواردة في أبيات هـذا المتن بالرَّسم العثماني ، ثم حاولت الاســتعانة بخطَّاط حسن الخطِّ ، فقــام بكتابته ، غــير أنَّه وقع في أخطاء كثيرة ؛ تنصَّل من إصلاحها حين طلبت منه ذلك بطريقة غير واضحة ، وكان في ذلــك الخــيرة بحمد الله تعالى ؛ فلقد كان هـذا التَّأَخُّرُ سبباً في إطْلاَع الشَّيخ عليه وعنايته به ، حيث قــام بتصحيحه ، وإصلاح بعض الأبيــات و الجمــل فيه ، مع نظمه لبعض الزوائد المهمَّة عليه ، وسيأتــي الكلام عن هـذا العمل مفصلاً في«المدخل إلى تحقيق هـذا المتن،والتَّعريف بناظمه» .

والمتون التي انعقد العزم على تحقيقها وطباعتها بإذن الله تعالى وتوفيقه ،متون منظومة إلاَّ النَّادر ، ويرجع ذلك إلى أمور عدَّة ، أهمُّها :

(١) أنَّ النَّظْمَ - كما لا يخفى - أيسر حفظاً ، وأسهل استذكاراً ، وأبقى للمحفوظ في الصدور ، وقد أكَّد هـذه الحقيقة عشرات النَّاظمين في شتَّى العصور ، وإليك - أخي القارىء - طرفاً يسيراً من نظمهم في ذلك :

قــال ابن أبي الحديد في « نظم الفصيح » المنشور في العدد (٢٥) من مجلة معهد المخطوطات العربية ص (٧٢) :

وَبَعْـدُ فَالْعِلْمُ إِذَا لَـمْ يَنْضَبِطْ ... بِالْحِفْظِ لَمْ يَنْفَعْ وَمَنْ مَارَىٰ غَلِطْ
وَأَسْـهَلُ الْمَحْفُوظِ نَظْمُ الشِّعْرِ ... لأَنَّـهُ أَحْـضَرُ عِـنْدَ الـذِّكْرِ

وقال ابن أبي عاصم في « مُرْتَقَىٰ الْوُصُولِ » ص (٢٣) :

وَبَعْـدُ فَالْعِلْـمُ أَجَلُّ مُعْتَنَىٰ ... بِـهِ وَكُـلُّ الْخَيْـرِ مِنْهُ يُجْتَنَىٰ
وَالنَّظْمُ مُدْنٍ مِنْهُ كُـلَّ مَا قَصَىٰ ... مُذَلِّـلٌ مِـنْ مُمْتَطَاهُ مَا اعْتَصَىٰ
فَهْـوَ مِنَ النَّثْرِ لِفَهْمٍ أَسْبَقُ ... وَمُقْتَضَـاهُ بِالـنُّفُوسِ أَعْلَقُ

وقال السَّفَّارِينيُّ في « نظم الدُّرَّة الْمُضِيَّة » ص (١١٠) :

وَصَـارَ مِـنْ عَـادَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ... أَنْ يَعْتَنُوا فِي سَـبْرِ ذَا بِالنَّظْـمِ
لأَنَّـهُ يَسْـهُـلُ لِلْحِفْظِ كَمَـا ... يَرُوقُ لِلسَّمْعِ وَيَشْفِي مِنْ ظَمَـا

وقال الصنعاني في « بُغْيَةِ الآمِلِ فِي نَظْـمِ الْكَافِلِ » المطبوع مع شـرحه « إجابة السائل » ص (٢١) :

وَقَـدْ نَظَمْتُ مَا حَوَىٰ مَعْنَـاهُ ... نَـظْمـاً يَـلَذُّ لِلَّـذِي يَقْـرَاهُ
لأَنَّ حِـفْظَ النَّظْمِ فِي الْكَـلاَمِ ... أَسْـرَعُ مَـا يَعْـلَقُ بِالأَفْهَـامِ

ونظير هذا كثير لا يحصى .

(٢) أن النَّظم يُتَوَخَّىٰ فـــيه الإيجاز والضَّبط غالبـــاً ، مع الجمع لقواعد العلم ومسائله .

(٣) ما رأيته من إساءة بالغة إلىٰ أكثر المتون المنظومة التي نُشرت ، فلا يحصىٰ ما فيها من الأخطاء المتعلقة بالوزن والقافية ، وغيرها من التَّصحيفات والتَّحريفات ، ولم يسلم منها إلاَّ اليســـير مِمَّا طُبع قديمًا قبل نصف قرن ، أو طُبع حديـــثاً علىٰ أســـاس الرِّواية والتَّلَقِّي ، مثل متون القراءات التي حقَّقها المقـــرئ الشَّيخ « محمَّد تميم الزُّعبيّ » وفقنا الله وإياه، وكذلك بعض الأعمال العلميَّة النَّادرة .

وســــــبب ذلك واضح ؛ وهو أنَّ تحقيق المتون المنظومة يحتاج إلىٰ بصر بمعـــرفة الأوزان ، ومـــا يعتريها من أضرُب وعلل ، وما يدخلها من نَقْـــل وقَصْر،وسِـــنَاد، وصرف للمنوع ،وغير ذلك مما هو شائع في النَّظم ، وسائغ عند نُقَّاد الشِّـــعر وصَيَارِفته ، بل بعضها لغات يُقرأ بها في القرآن ؛كالنَّقـــل و الصَّرف وغيرهما .

وقـــد أشـــار شيخنا العلاَّمة « محمَّد سالم بن محمَّد عليّ بن عبد الودود الهاشميّ الشِّنْقِيطِيّ » الشَّـــهير بـــ « ابن عَدُّود » إلىٰ أهمِّ هـٰـذه الضَّرورات السَّائغة في النَّظم العلميّ ، والَّتي لا يخلو منها متن منظوم،مهما كانت مقدرة ناظمه فقال حفظه الله في مستهل إحدىٰ منظوماته - وهو مِمَّا سمعته منه - :

مُـعْـــتَذِراً مِـــمَّا يَجُسُّ النُّـــبَهَا ... مِــــنَ الْبُـــرُودَةِ لِنَـــظْمِ الْفُقَهَا

لِمَا مِنَ التَّضْمِينِ فِي الْقَـــوَافِي ... يَـــحْوِي وَمِنْ مُزْدَوِجِ الزِّحَافِ

وَمِـــنْ سِنَادٍ وَتَـــدَاخُــــلٍ بِـــأَنْ ... يَلْـــزَّ مِصْرَاعَيْنِ لَفْـــظٌ بِقَـــرَنْ

وَمِنْ دُخُولِ « أَلْ » عَلَى مَا أُفْرِدَا ... لَفْظًا مِنَ الَّذِي يُضَـــافُ أَبَـــدَا

وَقَصْرٍ آوْ نَقْـــلٍ وَحَذْفِ حَرْفِ ... عَـــطْفٍ وَصَرْفِ عَادِمٍ لِلصَّرْفِ

وَالْوَقْفِ مِنْ قَبْلِ التَّمَامِ كَـــ « عَمَلْ ... بِـــرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَـــا لَمْ يُقَلْ»

(٤) تعلُّقـــي بالـــنَّظم مبكِّرًا حفظًا وممارسة لقرضه ، وهو سبب خاص دفعـــــني للعناية بالمتون المنظومة ، واستعذاب الاشتغال بها ، وإن كان ذلك ينقصـــه الجِـــدُّ والمـــثابرة وسرعة الاستيعاب ، مع ما أضاعه ويضيعه العمل الوظيفي من وقت ، ويستغرقه من جهد هو أشبه بالزَّرع في السَّبَخ .

ومن توفيق الله تعالىٰ لي أنَّ هـــذا المشـــروع العلميّ المتواضع قـــد نال استحســـــان العلاَّمـــة الكبير الشَّـــيخ : محمّد سالم « ابن عَدُّود » - والَّذي استـــشهدتُّ بشـــيء من نظمه آنفاً - وحَثَّ علىٰ مواصلة العمل فيه وكتب تقريظاً لـــه ، جعلته بمثابة الحِلْية لِهٰذه المتون ، وســـأنشره بإذن الله تعالىٰ في مقدِّمة كل متن يتمّ إصداره .

ووجدتُّ تشجيعاً كبيراً من أهل العلم الذين علموا عنه علىٰ المضيِّ فيه وإنِّـــي لآمل بعد توفيق الله تعالىٰ أن يكون ذلك إســـهاماً في تشـــييد صرح العلم، ولبنة من لبناته، والله من وراء القصد .

وقبل أن ألقي القلم - لأنتقل إلىٰ اســتكمالِ عمل آخر - ابتهل إلىٰ الله تعــالىٰ في هـٰـذه السَّاعة المباركة أن يتقبل منِّي هـٰـذا الْجَهْد ، ويجعل هـٰـذا العمــل خالصاً لوجهه الكريم ، ويبارك في مــا يتلوه من أعمال ، وأن يجزي بِمَــنِّه وكرمه شــيخنا الفاضل « محمَّد الحسن بن الدَّدَو » خير الجزاء علىٰ الــــتزامه بمراجعة هـٰـذا المــتن ، وبعض المتون الأخرىٰ الَّتي يجري طبعهــا الآن ، وأن يوفِّقَه إلىٰ مواصــلة ما بدأ ، فإنَّ ما تَمَّ إنجازه بجانب ما تبقَّىٰ قطرة من بحر ، نسأل الله تعالىٰ تحقيق الآمال .

وأثــنِّي بالدُّعــاء لســماحة شيخنا العلاَّمة « ابن عَدُّود » الَّذي أتحفنا بمــراجعة ما تيسَّــر لــه ؛ مع كثرة أعمــاله ، وأذن لي بطباعة بعض المتون الَّــتي نظمها ، وأجاب على كثير من الاستفسارات والسؤالات الَّتي وجَّهْتُهَا إليه في مناسبات مختلفة .

أســأل الله تعــالىٰ أن يبارك في عمرالشَّيخ ، ويُســبِغ عليه ثوب الصِّحَّة والعافية ، وينفعنا بعلمه ؛ إنَّه خير مسؤول .

ومــن الاعتراف بالجميل لأهلــه : أن أشكر الأخ القارئ الشَّيخ«عليَّ ابن سعد الغامديّ»الَّذي عرض عليَّ هـٰـذا المتن وَرَغِبَ إليَّ أن أبادر بتحقيقه ثُمَّ ســــاعدنِي علىٰ جمع أصوله الخطِّيَّة وقابلها معي،وقام بكتابة بعض الحقائق المتعـــلِّقة بــه وبناظمه،وأشكر كذلك الأخ الفاضل الأستاذ «عبدالوهَّاب الغامديّ » علىٰ طباعته الأوَّلِيَّة للمتن المذكور .

وللأخ الفاضل أبي عمر ((نوَّاف بن محمّد الخان)) خالص الشكر علىٰ عنايــته بطباعته وتنســيقه ، وإدخال الآيات القرآنية من برنامج المصحف الشَّـــريف في ثنايا الأبيات فخرج في هـٰـذه الصورة البديعة الَّتي نحمد الله علــيها ، وقــد بــذل مايســتطيع من جهد في المراجعة والتَّصويب وحسن الإخراج ، واستفدتُ من خبرته في هـٰـذا المجال ، جزاه الله خيراً .

وكــنت أتمنَّىٰ أن يكمل معي تنسيق الدِّراسة والمراجعــة الأخيرة للمتن ولكن لظروف عرضت له لم يتمكن من ذلك .

ثم قــام الأخ الفاضل/ أبو أحمد : أنور بن راجي باسُرَيْدَة بإكمال العمل علىٰ أحسن وجه فجزاه الله خيراً.

وللابــن النَّبِيــه القارىء الشيخ مصطفىٰ بن محمّد الخان خالص الثَّناء عــلى مراجعته معي للمتن بعد طباعته ، وملحوظاته القيِّمة التي أفدت منهــا أســأل الله أن يجــزيه وأخاه وأسرتهما الكريمة التي حللت ضيفاًعليها مرَّات عديدة خيراً.

ومــن وراء متابعة نشر هـٰـذه السِّلْسِلَة ، وحسن إخراجها ، والإنفاق علىٰ ذلك كلِّه ، رجل آثر عدم التَّصريح باسْمه ، رغبة منه في محض المثوبة من المولىٰ سبحانه وتعالىٰ .

وإنِّي لآمل من كلٍّ من قرأ هـٰـذا المتن وغيره من متون هذه السِّلْسِلَة أن يدعو لي ولمشايخي بالتوفيق والغفران ، وأن يخصَّ هذا الأخ النَّبيل بدعوة لَــه بظهــــر الغيب ؛ لما لــه علىٰ هـٰـذه السِّلْسِلَة من أيادي بيضاء ، أسأل الله أن يتولَّىٰ مثوبته عليها .

والدُّعَاء موصول لمن رعىٰ هـٰذا العمل بالتَّوجيه والتَّسديد منذ أن كان فكرة إلىٰ أن بدأت ثماره الأولىٰ في الظُّهور ، كان الله له ، وبارك له في حياته .

ولأهـــلي وأبنائي وافر شكري ودعـــائي ، فلقد صبروا علىٰ انقطاعي عنهم سنين عددًا ، إلاَّ في القليل النَّادر مِمَّا لا يفي ببعض حقِّهم ، وفي ذالك من التَّقصير ما فيه ، أسأل الله أن يتولاَّهم برعايته .

اللَّهُمَّ إنِّي أسألك باسمك الأعظم الَّذي إذا دُعيتَ بِـــه أَجَبْتَ ، وإذا سُئِلتَ بِـــــه أَعطَيتَ أن تجعل هـٰذا العمل خالصًا لوجهك الكريم ، وأن تُضاعِف النَّفع به ، وتجعلني أوَّلَ المنتفعين به في الدُّنيا والآخرة .

وأســـألك اللَّهُمَّ أن تُصْلِح أحوال المسلمين رعاة ورعيَّة ، وتَدْفع عنهم مؤامـــرات الأعداء وكيدهم ، وتُقِرَّ أَعْيننا بنصر الإسلام وظهوره علىٰ الدِّين كلِّه ؛ إنَّك وليُّ ذلك والقادر عليه ، وسبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك ، أشـــهد أن لاَّ إلـٰـه إلاَّ أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

وكتبه

الفقير إلىٰ عفو ربه ، وأســـير خطاياه وذنوبه
عبدالله بن محمَّد « سُفْيان » الحكَميّ المذْحِجِيّ
سَحَر يوم الجمعة الموافق للخامس من شـــهر الله المحرَّم
من عـــام ١٤٢٢ هـــ بمدينة الرِّياض حرسها الله تعالىٰ
تَمَّت مراجعتها المراجعة الأخيرة بعد
عِشاء يوم الاثنين ١٤٢٢/٤/٢٥هـــ
ص.ب(١٣٧١)الرَّمز(١١٣٧٣)

مُقَدِّمَةُ ٱلتَّحْقِيقِ

من الأمور المقطوع بها أنَّ حفظ كتاب الله تعالىٰ من أعظم القربات وأنفعها عنده سبحانه ، ومن أحسن ما يعين علىٰ حفظه ضبط متشابهه ، وإحصاء مواضع هـٰذا التَّشابه في جميع سوره وآياته .

وقد صُنِّفت في المتشابه كتب كثيرة بين منثور ومنظوم(١) .

ومن أحسن ما اطَّلعت عليه من المتون المنظومة في هـٰذا الباب : متن « هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ وَغَايَةِ الْحُفَّاظِ وَالطُّلاَّبِ فِي تَبْيِينِ مُتَشَابِهِ الْكِتَابِ » للإمام المقرئ « علم الدِّين أبي الحسن عليِّ بن محمَّد السَّخَاويِّ » المتوفَّىٰ سنة ٦٤٣هـ أمطر

---

(١) الكتب المصنَّفة في المتشابه كثيرة ، ولعلَّ أوَّل من صنَّف في هـٰذا الباب الإمام أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائيّ أحد القرَّاء السبعة ، والمتوفَّىٰ سنة ١٨٩هـ رحمه الله تعالىٰ ، ويعرف كتابه بـ « متشابه القرآن » وهو مطبوع بتحقيق صبيح التَّميمي ، ومن منشورات كلِّيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة بطرابلس الغرب سنة ١٤٠٢هـ وقد أشار إلىٰ هـٰذه الأوَّليَّة الحافظ السُّيُوطيّ رحمه الله في « الإتقان » (٣/٣٩٠) فقال : « أفرده بالتَّصنيف خلق أولهم – فيما أحسب – الكسائيّ » .

أمَّا المتون المنظومة فمن أشهرها هـٰذا المتن الَّذي وقع الاختيار عليه ، وهو « هِدَايَةُ الْمُرْتَابِ » للإمام علم الدِّين السَّخَاويِّ رحمه الله تعالىٰ ، وسيأتي الكلام عليه ، ومنها : « تتمَّة البيان لما أشكل من متشابه القرآن » للإمام عبد الرَّحمٰن بن إسماعيل المقدسيّ الشهير بـ « أبي شامة » رحمه الله تعالىٰ ولم يطبع - حسب علمي - إلىٰ الآن ، وواضح من اسم أرجوزته هـٰذه أنَّها إتمام لمنظومة شيخه « هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ » واستدراك عليه ، بل صرَّح بذلك في مقدِّمتها وخاتمتها .

راجع المقدِّمة الدِّراسيَّة الَّتي كتبها الشَّيخ « عبدالقادر الحسنيّ » لتحقيق « هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ » : ص (٢٩،٣٠) .

وذكر الشَّيخ الحسنيّ منظومة أخرىٰ للعلاَّمة محمّد بن مصطفىٰ الخضري الدُّمياطيّ رحمه الله تعالىٰ ، وهي علىٰ رويّ واحد ، قال في مقدِّمتها :

نَحَوْتُ بِهِ نَحْوَ السَّخَاوِيْ وَغَالِبًا ... أَزِيدُ زِيَادَاتٍ يَدِينُ لَهَا الحِجَا

وآخر طبعاتها طبعة دار البصائر بدمشق عام ١٤٠٤هـ .

و قد اطَّلعت علىٰ هذه المنظومة فألفيتها ركيكة ضعيفة التَّراكيب في مجملها ، مع كثرة الضَّرورات المخلِّة .

وهناك منظومات في المتشابه لطائفة من علماء شِنْقِيط ، ومنها منظومة للعلاَّمة « العتيق بن محمَّد مولود =

الله عليه شآبيب رحمته .

وهي منظومة سَلِسَة،وناظمها مشهود له بالبراعة في النَّظم-كما سيأتي في ترجمته - لـٰكن الموضوع الَّذي تناوله يصعب تطويعه لقوالب النَّظم المحكمة المحدَّدة ، إلاَّ علىٰ الأفذاذ من أمثاله ، ومع ذلك اضطُرَّ بسبب وعورة هـٰذا المسلك إلى بعض الضَّرورات والتَّتميمات الوعظيَّة الَّتي يغلب عليها التَّكلُّف أحيانًا.

وقد عُني فيها بحصر كثير من الألْفاظ المتشابهة ، وتحديد مواضعها دون

= المباركيّ الحسينيّ الهاشميّ الشِّنقيطيِّ » وقد أسمعني شيخي الشَّيخ « محمَّد الحسن » مقاطع من هـٰذه المنظومة ، منها قوله رحمه الله :

﴿وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ﴾ سَارِعُوا ... بِالْوَاوِ فِيهَا إِنْ تَلَوْتُمْ ﴿سَارِعُوٓا﴾

وَلْتُسْقِطُوا الْوَاوَ وَلاَ تُجَادِلُوا ... إِذَا تَلَوْتُمُ ﴿وَلَا تُجَـٰدِلُوٓا﴾

والمعنىٰ:إذا قرأتم قوله : ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ﴾ في الربع الَّذي يبدأ بقوله تعالىٰ في سورة آل عمران: ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الآية ، فأثبتوا الواو في ﴿وَنِعْمَ﴾ بخلاف الموضع الَّذي في سورة العنكبوت فإنه فيه بحذف الواو ﴿نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ﴾ وهو في الربع الَّذي يبدأ بقوله تعالىٰ ﴿وَلَا تُجَـٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ الآية .

ولشيخنا العلاَّمة « محمَّد سالم بن عبد الودود » نظم متفرق في المتشابه ، أوردتُّ منه بيتين في تعليقي علىٰ هـٰذه الأُرجوزة : ص (٢٦،٤٠) سمعتهما من تلميذه الشَّيخ « محمَّد الحسن » كذلك .

وللمعاصرين تصانيف كثيرة يخطئها العدُّ ، وما سبق من التَّصانيف هو في المتشابه اللَّفظيِّ ، أمَّا ما يعرف بالمتشابه المعنوي فقد صُنّفت فيه تصانيف مشهورة تُعنى بتوجيه المتشابه وتحرير النِّكات البلاغيَّة للحذف والإثبات ، والتَّعريف ، والتَّنكير ، والتَّقديم ، والتَّأخير ، والإظهار ، والإظمار ، والمترادفات ونحوها في المواضع المتشابهة ، دون العناية بحصر المتشابه من الأَلْفَاظِ ، فهي لخدمة طلاَّب المعانِي ، لا حفظه الألفاظ .

ومن أشهر الكتب المطبوعة في هـٰذا النَّوع من المتشابه : « دُرَّة التَّنزيل وغرَّة التَّأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز » للعلاَّمة الخطيب الإسكافيِّ المتوفَّىٰ سنة ٤٢٠هـ ، و « البرهان في توجيه =

ذكر الأسرار البلاغيَّة لذلك .

وقد طُبعت هـٰذه المنظومة المباركة طبعات عِدَّة ، مع الشَّرح والتَّعليق عليهـا ، وأمثل هـٰذه الطَّبعات الطَّبعة الَّتي أصدرها مركز « جمعة الماجد » بِـدُبيّ ضـمن سِلْسلَة مطبوعاته عام ١٤١٤هـ بتحقيق الشَّيخ «عبد القادر الحسنيّ » والَّذي حَداني إلىٰ تحقيقها وطباعتها أسباب :

أوَّلُها :أنَّ الجمل والكلمـات القرآنيَّة الَّتي تضمَّنتْها هـٰذه المنظومة لم تكتب بالرَّسم العثماني في الطَّبعات الَّتي وقفت عليهـا ، فأحببت أن تخرج هـٰذه الطَّبعة محقِّقَة لهـٰذا الغرض .

ثانيها : إخراجهـا في حجم صغير يُيَسِّـرُ علىٰ طلاَّب العلم حمله و اصطحابه متىٰ شاؤوا ، مع تمييز المشـكل بلون يميِّزه ، وهو اللَّون الأخضر ، والالتزام بضبط المنظومة كلِّها بالشَّكل قدر الطَّاقة .

ثالثها : أنَّ الطَّبعـات الَّتي صدرت لم يُقتصر فيهـا علىٰ المتن وحده ، وإنَّما طبعت مع شروح عليها .

لهـٰذا فـإنَّ من يريد حفظهـا يشـقُّ عليه تناثر أبياتِها حيث لاتجد في الصَّفحة الواحدة إلاّ البيت والبيتين والثَّلاثة غالبًا .

= متشـابه القـرآن » للعلاَّمة « محمود الكرماني » المتوفَّى سنة (٥٠٥)هـ، و «مِلاك التَّأويل القاطع بذوي الإلحـاد و التَّعطـيل فِـي توجيه المتشـابه من آي التَّنزيل»للعـلاَّمة«أحمدبن إبراهيم الغُرْناطيِّ »المتـوفَّى سـنـة ٧٠٨هـ،و«كَشف المعانِي في متشابه المثاني»للإمام«ابن جماعة»وغيرها مما سطَّر أهل العلم رحم الله الجميع . راجع التَّعريف بِهـٰذه الكتب وغيرها في الدِّراسـة الَّتي كتبها « عبد القادر الحسنيّ » والَّتي سبقت الإشارة إليها ، ص (٣١) وما بعدها ، ومقدِّمة تحقيق « كشف المعانِي » بقلم عبد الجواد خلف،ص (٥٥) وما بعدها .

رابعها : أنَّ الطَّبعات السَّـابقة كثـيرة الأخطاء ، وإن كـانت الطَّبعة الَّتي صدرت بتحقيق الشَّيخ « عبد القادر الحسنيّ » أقلَّها أخطاءً لمـا بذله الشَّيخ فيها من عناية ، جزاه الله خيرًا (*) .

خامس هـٰذه الأسباب وأهمُّها : أنَّ متن هـٰذه المنظومة المباركة النَّافعة يُعَدُّ بـاكـورة ثمار هـذه السِّلْسِلَة المباركة إن شـاء الله تعالىٰ ، كمـا ذكرت ذلك في الاستهلال .

وقـد حَظِي - ولله الحمد والْمِنَّة- بعناية فضيلة الشَّيخ « محمَّد الحسن » - كما تقدم-وهي عناية ستزيد بـإذن الله تعالىٰ من قيمته العلميَّة ، وسيأتـي تفصيل ذلك في الكلام علىٰ أهمِّ جوانب هـٰذه العناية به فِي المطلب الثَّالث بإذن الله تعالىٰ .

وقـد بذلت قُصارىٰ جَهْدي في تحقيقه محاولاً قدر الطَّاقة تلافِي الأخطاء الَّتي وقعت في الطَّبعات السَّابقة ، وكلُّ عمل بشري يعْتَورُه النَّقص والخلل ، مهما بذل فيه صاحبه من جهد مضاعف ، وأَبَىٰ الله السَّـلامة المطلقة لكتاب غير كتابه جلَّ وعلا .

ولا يعـلم ماعانيـت في تحقـيقه وطباعته إلاَّ الله وحده ، أسأل الله ألاَّ يحرمني مثوبته علىٰ ذلك بسبب ذنوبي وتقصيري،بل وتفريطي في جنبه تعالىٰ .

(*) وأفضـل عمل قام به نحو هـٰذا المتن : الحاشية الَّتي وضعها عليه فكانت بمثابة الشَّرح ؛ حيث ذكر فيها الآيات المتشـابهة ، الَّتي أشار إليهـا النَّاظم ، مع عزوهـا و التَّعليق على مـا يحتاج منهـا إلىٰ تعليق ، ولـه استدراكات جيِّدة مع الأدب الجمِّ .

مَدْخَلٌ

إِلَىٰ تَحْقِيقِ مَتْنِ هَٰذِهِ ٱلْمَنْظُومَةِ يَشْتَمِلُ عَلَىٰ مَطَالِبَ أَرْبَعَةٍ :

المطلب الأوَّل : ترجمة الإمام السَّخَاويِّ ترجمة موجزة :

هو عليُّ بن محمَّد بن عبد الصَّمد بن عبد الأَحد بن عبد الغالب ، الإمام علم الدِّين أبو الحسن الهمدانيُّ السَّخاويُّ الشَّافعيُّ المقرئ المفسِّر النَّحْويُّ شيخ القُرَّاء بدمشق في زمانه .

ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة ،وقدم من سَخَا فسمع من السِّلَفيِّ ، وأَبي الطَّاهر بن عوف،و بِمصر من أبي الجيوش عساكر بن عليٍّ ، و هبة الله البُوصيريِّ ، و إسماعيل بن ياسين ، وأخذ القراءات عن أبي القاسم الشَّاطِبيِّ، و أبي الجود اللَّخميِّ،و أبي الفضل الغَزْنَويِّ،و أبي اليُمْن الكِنديِّ،وأقرأ النَّاس نيِّفاً وأربعين سنة بالرِّوايات،أشهرهم أبو شامة المقدِسِيُّ .

مناقبه ، ومكانته العلميَّة :

مناقب هـٰذا الإمام ذائعة مشهورة ، ومنزلته العلميَّة محلُّ اتِّفاق بين الأئمَّة الأعلام ، وحسبنا ما قاله الحافظ الذَّهَبِيُّ رحمه الله تعالىٰ « وكان إماماً كاملاً ومقرئاً محقِّقاً ، ونَحْويًّا علاَّمة،مع بصره بِمذهب الشَّافعيِّ رضي الله عنه ، ومعرفته للأصول ، وإتقانه للُّغة ، وبراعته في التَّفسير، وإحكامه لضروب الأدب ، وفصاحته بالشِّعر ، وطول باعه في النَّثر ، مع الدِّين ، والمروءة ، والتَّواضع واطِّراح التَّكلُّف ، وحسن الخلق ، ووفور الحرمة ، وظهور الجلالة ، وكثرة التَّصانيف »[1] .

(١) معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار ، للذهبيِّ (١٢٤٧/٣) ط : استانبول .

وقال عنه الإمام ابن الْجَزَرِيِّ رحمه الله تعالىٰ في معرض الحديث عن مناقبه :
« حُلْوُ المحاضرة ، حَسَنُ النَّادرة ، حادُّ القريحة ، من أذكياء بني آدم »[1] .

تصانيفه :

للإمام السَّخَاويِّ تصانيف كثيرة تدل علىٰ طول باعه في التَّفسير واللُّغة والأدب والقراءات ، وله نظم في الطَّبقة العليا كما قال السُّيوطيُّ رحمه الله تعالىٰ[2] .

ومن الأمثلة علىٰ ذلك منظومته « عمدة الْمُفيد وَعُدَّة الْمُجِيد في معرفة التَّجويد » والشَّهيرة بالنُّونيَّة ، وممَّا قاله فيها :

يَامَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ ... وَ يَرُودُ شَأْوَ أَئِمَّةِ الْإِتْقَانِ
لَاتَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرِطاً ... أَوْ مدَّ مَالَامَدَّ فِيهِ لِوَانِ

ومنها :

لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِياً ... فِيهِ وَلَا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ
فَإِذَا هَمَزْتَ فَجِئْ بِهِ مُتَلَطِّفاً ... مِنْ غَيرِ مَا بُهْرٍ وَ غَيرِ تَوَانِ[3]

ومن أشهر تصانيفه :

(١) كتاب التَّفسير : وصل فيه إلىٰ سورة الكهف فِي أربعة أسفار،قال عنه ابن الْجَزَرِيِّ :« من وقف عليه علم مقدارهـٰذا الرَّجل ، ففيه من النُّكت والرَّقائق و اللَّطائف مالم يكن في غيره »[4].

(١) غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء ،لابن الجزريِّ (٥٦٩/١) ط : دار الكتب العلميَّة – بيروت .
(٢) بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة ، للسُّيُوطيِّ (١٩٢/٢) ط: دار الفكر .
(٣) راجع هـٰذه المنظومة مع شرحها المسمَّىٰ بـ « الْمُفِيد » للمُرَادِيِّ : ص (٢٧) ط : دار المنار ، الزَّرقاء .
(٤) غاية النِّهاية (٥٧٠/١) .

(٢) فتح الْوَصيد في شرح الْقَصِيد : وهو شرح للشَّاطبيَّة .

(٣) الْوَسيلة إلىٰ شرح العقيلة : وهو شرح لرائيَّة الشَّاطبيِّ في الرَّسم .

(٤) جمال القُرَّاء وكمال الإقراء .

(٥) عُمْدَةُ الْمُفيد ، والذي سبق ذكره آنفاً .

(٦) الْمُفَضَّل في شرح الْمُفَصَّل .

(٧) منير الدَّياجي في تفسير الأحاجي .

(٨) كتاب القصائد السَّبع في مدح سيِّد الْخَلق محمَّد ﷺ .

(٩) المفاخرة بين دمشق والقاهرة . ذكره ابن الجزريِّ في الغاية .

(١٠) هِدَايَةُ الْمُرْتَـابِ وَغَايَةُ الْحُفَّاظِ وَالطُّلاَّبِ فِي تَبْيِينِ مُتَشَابِهِ الْكِتَـابِ

وهو هـٰذا المتن الَّذي نَشْرُفُ بإخراجه .

وله غير ذلك من التَّصانيف النَّافعة الماتعة[1]، ولم يطبع منها إلاَّ القليل .

وفـاته :

تُوفِّـي الإمـام السَّخاويُّ في الثَّانـي عشـر من جُمادىٰ الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستِّمائة بمنزله بالتُّربة الصَّالحية،ودفن بقاسيون وكانت جنازته مهيبة مشهودة رحمه الله تعالىٰ رحمة واسعة ، وغفر لنا جميعاً .

(١) راجع المراجع السَّابقة في المواضع نفسها ، ومقدِّمة تحقيق هـٰذا المتن لعبدالقادر الحسنيِّ : ص (٤٣-٤٧) .

المطلب الثَّاني : لمحة عن منهج السَّخاويِّ فِي متن « هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ »

وذكر أهمِّ مصطلحاته فيه :

أوَّلاً : نَظَمَ السَّخاويُّ رحمه الله تعالى هـٰذا المتن على بحر الرَّجَز ، وهو مسلك لأكثر أهل العلم في المتون الَّتي ينظمونَها .

ثانياً :رتَّب النَّاظم منظومته علىٰ حروف الهجاء فجعل لكلِّ حرف باباً من الأبواب،وهـٰذا هو الَّذي قصده بقوله في الْمُقدِّمَة :الأبيات(١٥،١٦،١٧) :

رَتَّبْتُهَا عَلَىٰ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ... فَأَفْصَحَتْ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْهَمِ

فَإِنْ أَرَدتَّ عِلْمَ لَفْظٍ مُشْكِلِ ... فَانظُرْ إِلَىٰ الْحَرْفِ الَّذي فِي الْأَوَّلِ

فَإِنَّهُ بَابٌ مِنَ الْأَبْوَابِ ... وَفِيهِ مَا رُمْتَ بِلاَ ارْتِيَابِ

ثالثاً : لايعتدُّ النَّاظم بحروف المعاني الدَّاخلة علىٰ الكلمة إلاَّ إذا كان التشابه حاصلاً بالحرف نفسه ، وهـٰذا هو مقصده بقوله في البيت (١٨) :

وَلَا تَعُدَّ أَوَّلاً مَزِيدَا ... إِلاَّ إِذَا كَانَ هُوَ الْمَقْصُودَا

رابعاً : يورد النَّاظم الكلمات في الأبواب حسب الحروف المتشابهة فيها ، ولا يعتدُّ بما ليس متشابهاً،وذلك نحو﴿ ذَٰلِكُم ﴾ بزيادة الميم فإنَّه يأتي به في (بَابِ ٱلْمِيمِ) لا في (بَابِ ٱلذَّالِ) نظراً للحرف المزيد الفارق

(١) معرفة القُرَّاء الكبار للذَّهَبيِّ (٢/٦٣٤) .

بين المتشابه ، وهو الَّذي قصده بقوله في البيت (١٩) :

وَ إِنْ أَرَدتَّ عِلْــمَ حَرْفٍ أَشْــكَلَا　　　أَلْفَيْـــــتَهُ فِـــي بَابِــهِ مُحَصَّــــلَا

خامساً : إذا جاءت كلمات فارقات بين المتشابه في آية واحدة وورد نظائرها في آية أخرىٰ وأمكن الجمع بينهـــا ، جمعها النَّاظم في باب الحرف الأوَّل من أوَّل لفظ متشـــابه كالآية (٩٥) من «البقرة» والآية (٦٢) من «الأعراف» في (بَابِ ٱلْفَاءِ) فقد أتىٰ بلفظي ﴿ فَأَنزَلْنَا ﴾ و ﴿ فَأَرْسَلْنَا ﴾ ثم ذكر ورود ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾ في آيـــة البقرة،﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ في آية الأعراف ، ولم يذكرهما في(بَابِ ٱلْيَاءِ)هـــذا إذا أمكن الجمع أمَّا إذا لم يمكن فإنَّه يأتـــي بكلِّ كلمة فارقة بين المتشابه في بابها،وهـــذا الذي قصده بقوله في البيتين (٢٠،٢١) :

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَــاتُ [الْمُشْكِلِ][1]　　　جَمَعْتُهَـــا فِي بَابِ حَرْفِ [الْأَوَّلِ]

إِنْ أَمْكَــنَ الْجَمْعُ وَ إِلَّا انْفَرَدَتْ　　　فَوَقَــعَتْ فِي بَــابِهَـــــا وَوَرَدَتْ

سادســاً : قد يكتفي النَّاظم بذكر أحد الموضعين المتشابهين أو أحد المواضع إذا كان في ذكره استغناء عن ذكر الآخر،وذلك نحو قوله في (بَابِ ٱلْأَلِفِ) البيت (٨٥) :

وَ بَعْدَ يَجْرِى لَمْ يَقَعْ إِلَىٰٓ أَجَــلْ　　　إِلَّا بِلُقْمَــــــانَ فَسِـــــرْ عَلَىٰ عَجَلْ

(١) هـٰـذا البيت أصله كما في مقدِّمة النَّاظم : البيت رقم (٢٠) :

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَــاتٌ مُشْــكِلَهْ　　　جَمَعْتُهَـــا فِي بَابِ حَرْفِ الْأَوَّلَهْ　=

فاكتفىٰ بذكره ولم يذكر قرينه ﴿ يَجْرِى لِأَجَلٍ ﴾ ،وقد يذكر القرين مع قرينه زيادة في الإيضاح والبيـــان ؛ وذلك نحو قوله في (بَابِ ٱلْمِيمِ) ،البيت (٣٣٥) في ذكر موضعين في سورتـــي «الأنبياء» و «صاد» بدون « أل »::

وَ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا فِيهَـــــا أَتَىٰ　　　وَرَحْمَةً مِّنَّا بِصَـــــادٍ يَــا فَــتَىٰ

فقد نصَّ في البيتين علىٰ لفـــظ الموضعين وذلك علىٰ سبيل الحصر ، وهـــٰذا الَّذي قصده بقوله في البيتين (٢٢،٢٣) بقوله :

وَرُبَّمَــــا أَغْــنَىٰ عَــنِ الْقَــرِين　　　قَرِينُــــهُ بِوَاضِــحِ التَّــبْــيِــين

وَرُبَّمَـــا جَـــــاءَا مَعَــــاً فَكَانَـــا　　　كَالشَّـــاهِدَيْنِ أَوْضَحَـــا الْبَيَانَــا

ســــابعاً : إذا كان فرق التَّشابه في الكلمة من باب الإعراب وذلك كالرَّفع والنَّصب والْجرِّ ،فإن النَّاظم لا يأتي به، لأنَّه ليس من المتشـــابه الذي يلتبس علىٰ حافظ القرآن ، وهو الَّذي عناه بقوله في البيت (٢٤) :

وَ كُلُّ مَــا قَــيَّدَهُ ٱلْإِعْرَابُ لَــمْ　　　آتِ بِـــهِ لِأَنَّ الِاعْـــــرَابَ عَــلَمْ

ثامناً :التزم النَّاظم بإيراد الكلمات والجمل القرآنيَّة علىٰ سبيل الحكاية دون إخضـــاعها لعوامل الإعراب لأنَّ ذلك لا يجوز،وقد ندَّ عنه موضعان فقط ، تَمَّ

= ولمــا كان قوله (ٱلْأَوَّلَهْ) غير صحيح لغة جعل الشَّيخ مكانه كلمة (ٱلْأَوَّلِ) وجعل مكان (مُشْكِلَةْ) كلمة (الْمُشْكِلِ) من أجل القافية ، وقال الشَّيخ : يمكن أن يجعل بدله .

وَحَيْثُ جَــاءَتْ كَلِمَاتٌ فَارِقَــهْ　　　جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ السَّــابِقَهْ

والإصلاح الجزئي أولىٰ ؛ لأنَّه يبقي قدراً من كلام النَّاظم رحمه الله تعالىٰ .

إصـــلاحهمـــا في مواضـــعهما من المنظومة وفي المطلب الثَّالث بيان لـــهما وجَلَّ من لا يغفل ، سبحانه وتعالىٰ .

تاسعاً : في مُقدِّمات الأبواب لا يصـــرِّح النَّاظـــم باســـم ســـورة البقـــرة -كما سيأتـــي - وتتكرَّر الضَّمائر الَّتي تعود إليها دون التَّصريح باسم هـٰذه السُّورة كما في (بَابِ ٱلْفَاءِ) و (بَابِ ٱلشِّين) وغيرهما .

عاشـــراً : أورد النَّـــاظم أسماء لبعض السُّور غير أسمائها المشـــهورة لسهولة إيـــرادها في الـــنَّـــظم ، كإيراده اسم « العقود » بدل اسم « المـــائدة » في الأبيات (٥٢)و(١١٧)و(١٢١)و(٢٠٨)وغيرهـــا ، وإيـــراده اسم «براءة » بدل اسم « التَّوبة » في البيتين (٥٣) و (١٣٢) وإيـــراده اســـم « سبحان » بـــدل « الإســـراء » في البيت(٢٠٢) و (٣٠٣) وهـٰـكذا صنع في طائفـــة من السُّـــور كجعله اســـم « الظُّلَّة » بـــــدل « الشُّـــعراء » و « الذَّبيح » بدل « الصَّافات » و « تنـــزيل » بدل « الزُّمر » و «المؤمن »بدل « غافـــر » و « الشَّريعـــة »بدل « الجـــاثية » و « القتـــــال » بـــــدل « محـــمَّد » و « قـــد سمع » بدل « المجـــادلة » و « البريَّة » بدل « البيِّنة » وهـٰـكذا .

حادي عَشَر : أفاد النَّاظم من علمه بالقراءات ، فكان ذلك واضحاً في بعض المواضع ؛ فالجملة إذا كانت من قراءة حفص لا يمكنه إيرادها في صدر البيت أو عَجُزه ؛ فإنَّه يبدلها بقراءة أخرىٰ يسهل إيرادها كمـــا في الأبيات (١٠٢) و (١٣٦) و (١٤٩) و (١٦١) وغيرها .

ثانـــي عَشَر :هناك أمور اضطُرَّ إليها النَّاظم - كما أسلفت- وسيأتـــي الكلام عليها في المطلب الثَّالث .

ثالـــث عَشَر : من أهمِّ خصائص منهج النَّاظم حصره للمتشابه كما فعل في البيـــت (٥٠) وما بعده وفي البيت (٦٦) وما بعده ، وفي البيت (٧١) وما بعـــده ، وفي البيت (١٨٨) وما بعده ، وفي البيت (٣٠٤) وما بعده ، وفي البيت (٣٥٢) وما بعده ، وفي البيت (٤٣٤) وما بعده ، وهـٰـكذا في كثير من المواضع ، وإنَّمَا المقصد التَّمثيل ليس إلاَّ .

رَابع عَشَر : اضْطُرَّ النَّاظم رحمه الله تعالىٰ إلىٰ بعض الضَّرورات ، وقد ذكرت أهمَّهـــا في المطلـــب الثَّالث،كإلحاق ألف الإطلاق ببعض الكلمات القرآنيَّة ووقوفه على أواخر بعضها كذلك وقوفاً اضطرَّه إليه الوزن .

وقد علَّقت علىٰ هـٰـذه المواضع إلاَّ ما كان واضحاً للقارىء كجعله التَّنوين مَدّعوضٍ في «قَلِيلاً» و «وَكِيلاً»و«حُسْنـاً »و«حَسِيبـاً» و « زُبُرًا » و «سُبُلاً» ونحوها،فلم أعلِّق علىٰ ماكان من هـٰـذا القبيل ، ولم أعلِّق كذلك علىٰ ماورد من الكلمـــــات والجمل القرآنيَّة الَّتي أوردها في أواخر مصاريع الأبـــيات كما هي في الأصل ؛ لأنَّها بمثابة الكلمـــات الْمَحَكيَّـــة ، أو علىٰ نـــيَّـــة الوصل ، وهي كثيـــرة في هـٰـذا المتـــن نحو «أَكْبَرُ»و«ءَايَـٰتِهِۦ » و «بِٱلْيَوْمِ» و«نَطْبَعُ » و «بِٱلْقِسْطِ »و «ٱلْأَنْبِيَآءَ » و«ٱلْعَلِيمُ» و«ٱلْحَكِيمُ» وغيرها .

المطلب الثَّالث:إجمال الكلام علىٰ خطوات المنهج المتَّبع في تحقيق هـٰـذا المتن :

(١)قابلت بين النُّسخ الخطِّيَّة الَّتي تَيسَّر الحصول عليها ، وهي أربع نسخ ، سيأتي الكلام عليها في المطلب الرَّابع ، وفي نسخة «د» بعض الأخطاء أغفلت ذكرها لعدم الفائدة من ذلك ،وحتَّىٰ لاتثقل المنظومة بالحواشي ، ويفوت المقصود من إخراجها ؛ وكما سبقت الإشارة إلىٰ ذلك في (مُقَدمة ٱلتَّحقيق)

(٢) التزمت في كتابة الآيات بالرَّسم الْعُثْمَانيِّ وميَّزتُها باللَّون الأخضر وقد تيسَّر عند الطِّباعة – بحمد الله – إنزالها في مواقعها .

(٣)اُضْطُرَّ النَّاظم رحمه الله تعالىٰ في بعض المواضع إلىٰ إلحاق « ألف الإطلاق » بالكلمات القرآنيَّة إذا جاءت في قافية المصراعين أو أحدهما .

ومن الأمثلة علىٰ ذلك قوله في (بَابِ ٱلْأَلِفِ) البيت (٢٨) :

وَ آخِرُ الْآيَـةِ يَفْسُقُونَـا فِيهَـا وَفِي الْأَعْرَافِ يَظْلِمُونَـا

وقد تكرر هـٰـذا في الأبيات التالية :

(٤٠ ، ٥٠ ، ٦٦ ، ٨٤ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٥٥ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢١٠، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٢ ، ٤١٣ ، ٤٣٥) .

وقد أشار عليَّ شيخنا جزاه الله خيراً بفصل ألف الإطلاق عن الحرف الأخير في النَّص القرآنيِّ بفاصل يسير،مع تمييز هـٰـذه الألف باللَّون

الأسود ، كما - ترىٰ أخي القارئ - في هـٰـذا البيت حيث فُصِلَتْ ألف الإطلاق عن ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾ و﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ مع تمييزها باللَّون الأسود تنبيهاً علىٰ أنَّها ليست من القرآن ، فزالت الحيرة الَّتي كنت أجدها من إضافة هـٰـذه الألف علىٰ النّص القرآنيِّ .

ومن الأمور التي اضْطُرَّ إليها النَّاظم رحمه الله تعالىٰ : وقوفه علىٰ بعض الكلمات المنوَّنة في القرآن بحذف التَّنوين والاقتصار علىٰ حركة واحدة إذا جاء النَّصُّ القرآنيُّ في قافية المصراعين أو أحدهما .

من ذلك - وهو كثير - قوله في (بَابِ ٱلْبَاءِ)، البيت (١٠٤) :

وَاقْرَأْ بِمَا مِنْ بَعْـدِ كُلُّ نَفْسِ وَكَسَبَتْ بَعْـدُ بِغَيْرِ لَبْسِ

فكلمة ﴿ نَفْسٍ ﴾ منوَّنة مضافة هـٰكذا :﴿ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ ووقف عليها بحركة الكسر لمجيئها في قافية المصراع الأوَّل ، والأصل أنَّه وقف عليها بالسُّكون كما يقف القارئ عند انقطاع نفسه ، ثم ألحق بها مَدَّة الرَّويِّ ، ولهـذا نظائر كثيرة - كما ذكرت آنفاً - ولْتُرَاجَعِ الأبيات المتفرِّقة التَّالية :

(٩٨ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٩٣ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٤٠٩) .

(٤)الجمل أو الكلمات الَّتي يوجد بينها شرطة هـٰكذا (-) هي مجتزأة

وليست كاملة كقول النَّاظم رحمه الله تعالىٰ في (بَابِ ٱلۡأَلِفِ)، البيت (٣٨):

مِنْ بَعْـدِ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مَـرَّةْ وَبَعْــــدَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ – ذَرَّةْ

فكلمــة ﴿ ذَرَّةٍ ﴾ حــذف النَّاظم قبلها كلمة ﴿ مِثْقَالُ ﴾ للوزن ، هـٰذا وَضَعْتُ هـٰذه الشَّرطة للتَّنبيه علىٰ ذلك .

ومثل هـٰذا الموضع قوله في البيت (٤٤) من الباب نفسه:

وَاقْرَأْ أَطِيعُواْ– وَأَطِيعُواْ زَائِــدَهْ مِنْ بَعْدِ الاُوْلَىٰ فِي النِّسَا وَالْمَائِدَهْ

(٥) قـــد يرد علىٰ اللَّفظة وجهان من الإعراب أو الضَّــبط فيتمُّ ضبطها بالوجهين نحو قوله في البيت (١٤٢) من (بَابِ ٱلۡحَاءِ) :

وَالذَّارِيَــات ، وَالثَّــلَاثُ الْبَاقِــيَهْ فِي سُــورَةِ الْأَنْعَـــامِ غَــيْرَ خَافِيهْ

والشَّاهد - كما ترىٰ - كلمة « غَيْرُ » فإنَّه يصحُّ فيها الرَّفع والنَّصب .

ومن الأمثلـــة علىٰ ذلك كلمة : « لاتُعَـدُّوا » في البيت (٣٣٣) من (بَابِ ٱلۡمِيمِ):

مِنْ قَبْـلِ فِيهِ فَاعْلَمُـــوا وَبعْــدَهُ وَلَا تُعَــــدُّوا مَــا قَــرَأْتُمْ حَدَّهُ

فإنَّه يصحُّ فيه فتح التَّاء والدَّال المشدَّدة أيضاً فنقول « وَلاَ تَعَدَّوْا » .

ومن الأمثلة كذلك قوله في خاتمة الأُرجوزة :

وَوَاحِــدٌ بَعْـدَ الثَّلَاثِــينَ الْعَــدَدْ مَعْ أَرْبَــعٍ مِنَ الْمِئِــينِ لَمْ تُــزَدْ

فقوله : « تُزَدْ » يصحُّ فيه أيضاً فتح التَّاء وكسر الزَّاي «تَــزِدْ».

(٦) قمت بالتَّعليق علىٰ بعض القراءات القــرآنيَّة الَّتي أوردهــا النَّـــاظم بعزوها إلىٰ كلِّ قارىء باسمه سِوَىٰ الكوفيِّين : وهم : حمزة والكِسائيُّ وعاصم وسِوَىٰ الأَخَوَيْن ، وهما : حمزة والكِسائيُّ ، وقد استعنت بشيخنا في ذلك .

(٧)ورد اســم ﴿ سُورَةُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ في الأُرجــوزة هـكذا « المؤمنيـــن » فأثبتُّهاعــلى الحكاية كما هي في المصحف﴿ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ في الأبيات:(١٧٠ ، ٢٢٥ ، ٣٣٧ ، ٣٦٣ ، ٤٣٧) .

(٨)في مقدِّمات الأبواب لايصرِّح النَّاظم باسم سورة البقرة أحياناً- كما سبق آنفاً - وتتكرَّر الضَّــمائر دون التَّصريح باسمهـــا؛كما فعل في (بَابِ ٱلتَّاءِ) و(بَابِ ٱلشِّينِ) و (بَابِ ٱلۡقَافِ) و (بَابِ ٱلۡهَاءِ) و (بَابِ ٱلۡيَاءِ) ولم يصرِّح أيضــاً بسورة « آل عمران »في مقدِّمــة (بَابِ ٱلۡهَاءِ) .

وهـٰذا صنيع يخفىٰ علىٰ غير الحفَّاظ ؛ لِهـٰذا أشار عليَّ شــيخي جزاه الله خيراً أن أضع علىٰ كلِّ كلمة أو جملة قرآنيَّة رقم الآيــة الَّتي وردت فيها تلك الكلمة أو الجملة .

وفي هـٰذا العمل زيادة فــائدة ، ألا وهي سهولة الرُّجوع إلىٰ الآية في كتاب الله تعالىٰ والوقوف علىٰ نظائرها .

ولم يقــف الشَّيخ عند هذا الاقتراح وإنَّما اجتزأ من وقته الثَّمين ساعات عِدَّة ، وأملىٰ فيها عليَّ أرقام هـٰذه الآيات من أوَّل الأُرجوزة إلىٰ آخرها .

(٩) مــن السَّـــائغ في النَّظم - وهو أمر متَّفَقٌ عليه بين نُقَّاده - أن يصرف النَّاظم الممنوع من الصَّــرف ، أو يمنــع المصــروف ، أو يَمُــدَّ المقصــور

أو يَقْصُر الممدود ، وغيرها من الأمور الَّتي ذكرهـا شيخنا الجليل الشَّيخ « محمَّد سالم » في الأبيات الَّتي أوردتُّها في الاستهلال ، ص (ع) .

وقـد جرىٰ النَّـاظم علىٰ ذلك كغـيره ،كما جاء في البيت (١٤) :

أَوْدَعْـتُهَـا مَوَاضِـعاً تَخفَىٰ عَلَىٰ ... تَـالِي الْكِتَـابِ وَ تُرِيحُ مَنْ تَـلاَ

فقد نوَّن لفظ « مواضع » وهو ممنوع من الصَّرف .

وقد نبَّه الإمام ابن مالك رحمه الله تعالىٰ في ألفيَّته إلىٰ تسويغ ذلك فقال :

« وَلاِضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُـرِفْ ... ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لاَيَنْصَرِفْ»[(١)]

كما نبَّه أيضاً علىٰ جواز قصر الممدود ، ومدِّ المقصور بقوله :

« وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعُ ... عَلَيْـهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ »

والأُرجوزة في مجملها خالية من العيوب المخِلَّة بالوزن أو القافية ، والَّتي وقع فيها كثير من المتأخِّرين .

ومافـيها من الْهَنَـات اليسيرة قلَّ أن يسلم منها ناظم ، وقـد ذكرت في مقـدِّمـة التَّحقيق أنَّ تضمين الجمل القرآنيَّة في نظم المتون المطوَّلة أمر لا يقدر عليه إلاَّ المهرة من النَّاظمين .

(١٠) من متمِّمات التَّحقيق العلميِّ في كثير من الأحيان : الاسـتدارك علىٰ المصنِّف بإكمال مـا أغفله ، وتصويب مـا يحتاج إلىٰ تصويب ، وقـد قـام شيخنا بذلك إزاء هـٰذه الأُرْجُوزة فصحَّح مـا في بعض أبياتـها

(١) ص (٥٧) ط : دار الكتب المصريَّة .

من ضعف في التَّركيب ، أو ضرورات يمكن الاستغناء عنها .

وسأعرض لِهـٰذه التَّصويبات حسب ترتيب أبواب الأُرْجُوزة .

ففي مقدِّمتها قال النَّاظم رحمه الله تعالىٰ في البيت (٢٠):

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَـاتٌ مُشْـكِلَهْ ... جَمَعْتُهَـا فِي بَابِ حَرْفِ الْأَوَّلَـهْ

وقوله « الأَوَّلَهْ » هـٰكذا بالتَّأنيث غير فصيح ، لذا أصلحه شيخنا إصلاحاً يسـيراً فجعل مكان كلمة « الْأَوَّلَهْ » قولـه : « الْأَوَّلِ » وجعل مكان كلمة « مُشْكِلَه » قوله « الْمُشْكِلِ» من أجل القافية ، فصار البيت بِهـٰذه الصِّيغة :

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَـاتُ [الْمُشْكِلِ] ... جَمَعْتُهَـا فِي بَابِ حَرْفِ [الْأَوَّلِ]

وقد أشرت إلىٰ هـٰذا الإصلاح في هامش ص (٩) و(١٠) .

وفي طائفة من أبواب هـٰذه الأُرجوزة أصلح الشَّيخ عِدَّة مواضع :

أوَّلها : قوله في البيت (٤٥) من (بَـابِ ٱلْأَلِفِ) :

وَ مِثْـلُهُ فِي النُّـورِ وَ الْقِتَـالِ ... وَخَـامِسٌ فَـوْقَ الطَّـلاَقِ تَـالِ

فليس في قولـه:« وَخَامِسٌ فَوْقَ الطَّلاَقِ تَالِ » تصريح باسم السُّـورة لِهـٰذا أصلحه الشَّيخ بقوله : [وَفِي التَّغَابُنِ كَذَاكَ التَّالِي] .

* * *

الثَّانـي : قوله في أوَّل بيت في (بَـابِ ٱلْبَاءِ) ، وهو البيت (٩١) :

وَ حَـرْفُ بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ أَتَىٰ ... فِي الْبَقَـرَهْ مُقَـدَّمـاً قَـدْ ثَبَـتَا

فيــه إسكان الهــاء في « الْبَقَرَهْ » وهو ضرورة يمكن الاســتغناء عنها ولهـٰــذا أصلح الشَّيخ المصراع الثَّاني بتمامه مع جعل قوله : « اذْكُرَهْ » مكان قول النَّاظم « أَتَىٰ » في آخر المصراع الأوَّل فقال :

وَ حَــرْفَ بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ [اذْكُرَهْ   إِنْ تَتْــلُهُ مُقَــــدَّماً فِي الْبَــقَرَهْ]

* * *

الثَّالث : تكرَّرت هـٰـذه الضَّرورة في قوله في (بَابِ ٱلتَّاءِ) ،البيت (١١٤) :

وَ لَــمْ يَقَــعْ بِــأَلِــفٍ مَن تَبِعَـا   فِي الْبَقَــرَهْ وَ آلِ عِمْــرَانَ مَعَــا

وفيه إلى جانب إسكان الهــاء في (البقرة)إدخال ألف الإطلاق على قوله تعالى : ﴿ مَن تَبِعَ ﴾ فكان لابدَّ من إصلاح البيت بتمامه حيث جعل الشَّيخ مكانه قوله :

[وَلَفْــظُ مَن تَبِعَ لَــمْ مَنْ ذَكَــرَهْ   بِأَلِــفٍ فِي الْآلِ أَوْ فِي الْــبَـــقَرَهْ]

وواضح أنَّ المراد بــ « الآل » : سورة آل عمران .

* * *

الرَّابع : قوله في باب التَّاء كذلك ، وهو البيت (١١٧) :

فَإِن تَوَلَّيْتُمْ بِــلَا مَــزِيــــدِ   ثَــلَاثَــةٌ فَــاعْــدُدْهُ فِي الْعُقُــودِ

وفي قولــه : « فَــاعْــدُدْهُ » ضعف في التَّركيب يســير ، لأنَّ الأصْلَ أن يقول : «فَــاعْــدُدْهَا »لكنَّه لا يستقيم له الوزن فقال:« فَــاعْــدُدْهُ » .
لذا أصلحه الشَّيخ بقوله : « تُعَــدُّ »

الخامس : قوله في (بَابِ ٱلرَّاءِ) ، البيت (١٦٧) :

خَزَآئِنُ ٱلرَّحْمَةِ فِي صَــادٍ وَقُــلْ   فِي طُورِهَــا خَزَآئِنُ ٱلرَّبِّ وَطُــلْ

والبيت إلى جانب ركاكته أدخل فيه النَّاظم «أل»على لَفْظَيْ ﴿ رَحْمَةِ ﴾ و ﴿ رَبِّ ﴾ مع حذف الكاف من ﴿ رَبُّكَ ﴾ لِهـٰـذا أصلحه الشَّــيخ بتمامه فقال :

[رَحْمَةِ فِي صَــادٍ مِــنَ الْمَسْطُورِ   بَعْــدَ خَزَآئِنُ خِــــلَافَ الطُّــورِ]

* * *

السَّادس : قوله في (بَابِ ٱلصَّادِ) ، البيت رقم (١٨٠) :

مَعْ عَمِلَ اقْرَأْ صَٰلِحًا فِي مَــرْيَمِ   وَثَــانِيَ الْفُــرْقَــــانِ صُــنْهُ تَغْنَمِ

ومــراده بقوله « وَثَانِيَ الْفُرْقَانِ » الاحتراز عن الموضع الَّــذي قبله في الآيــة (٧٠) والأَوْلَىٰ أن يُذكر علىٰ أنَّه الموضع الثَّاني ، لذا أصلحه الشَّيخ بجعله مكان « وَثَانِي الْفُرْقَانِ » قوله : « وَالثَّانِ فِي الْفُرْقَــانِ ...» ، والغريب من النَّاظم أنَّه ذكر هذين الموضعين مع أنَّ هناك مواضع أخرىٰ لم يشر إليها .

* * *

السَّابع : قوله في (بَابِ ٱلظَّاءِ) ، البيت رقم (١٩١) :

وَجَــاءَ فِي الْقُــرْآنِ بَاقِي الْعِــدَّةِ   مِنْ بَعْــدِ لُقْــمَانَ أَخِــيرَ السَّــجْدَةِ

ومراد النَّاظم حَصْرَ ورود قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴾ فذكر

السُّـــور الَّتي ورد فيها هـــذا اللَّفظ ، وعبَّر عن الموضع الخامس بِهـٰـذا البيت ، غير أنَّ ذكره للقمان حشو كمَّل به البيت ؛ لأنَّ الموضع الخامس في سورة السَّجدة ، لذا أصلحه الشَّيخ بقوله :

[فِي السَّـــجْدَةِ الْخَامِسَ تُبْصِرُونَا وَغَـــيْرُ ذِي بِالصَّـــاد يُنصَرُونَـا[1]]

* * *

الثَّامن : قوله في (بَـابِ ٱلْعَيْنِ) البيت رقم (١٩٩) :

وَ سَيِّـئَاتُ بَعْـــدَهُ مَا عَمِلُواْ فِي النَّحْلِ مَعْ تَحْتَ الدُّخَـانِ مُنْزَلُ

ولـيـس في قـــولـــه (مَعْ تَحْتَ الدُّخَـانِ مُنْزَلُ) تحـديـد لاسـم السُّورة ، فأصلحه الشَّيخ بقوله : فِي النَّحْلِ [مَـعْ جَاثِيَــةٍ مُنَزَّلُ] .

* * *

التَّاسع : قوله في (بَـابِ ٱلْغَيْنِ) البيت رقم (٢١١) :

يَطُوفُ- غِلْمَانٌ لَّهُمْ فِي الطُّـورِ فَـاحْـذَرْ مِنَ التَّبْـدِيـلِ وَالتَّغْيِيرِ

وذكره للفظ ﴿ يَطُوفُ ﴾ مع لفـظ ﴿ غِلْمَانٌ ﴾ أمر يلتبس علىٰ غير الحافظ ، فـلا يفطن لقوله تعالىٰ : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ والَّتي حذفها النَّاظم مع حرف الـواو في ﴿ يَطُوفُ ﴾ مراعـاة للوزن ؛ لِهـٰذا أصلح الشَّيخ هـٰذا البيت بقوله :

[كَذَاكَ] غِلْمَانٌ لَّهُمْ فِي الطُّـورِ فَاحْـذَرْ مِنَ التَّبْدِيلِ [فِي الْمَسْطُورِ]

العاشـــر : في (بَـابِ ٱلْفَاءِ) ، في البيت (٢١٨) جعل مكان الواو في قول النَّاظم «وَالشُّعَرَاءِ» حرف الباء فقال: «بِالشُّعَرَاءِ» لتناسبه مع ماقبله في المعنىٰ .

* * *

الحادي عَشَر : قوله في (بَـابِ ٱلْقَافِ) ، البيت (٢٣٨) :

وَ فِي النِّسَـــاءِ جَـــاءَ قَوَّامِينَـا بِٱلْقِسْطِ وَاعْكِسْ تحْتَهَـا يَقِينَـا

ومراده بقوله : « وَاعْكِسْ تحْتَهَا » سورة المـائدة ، ولابد من التَّصريح باسـم السُّورة ، لذا أصلحه الشَّيخ بتمامه مع زيادة فائدة وهي التَّخلُّص من إضافة ألف الإطلاق إلىٰ قوله تعالىٰ : ﴿ قَوَّامِينَ ﴾ .

[كَذَاكَ قَوَّامِينَ بِٱلْقِسْطِ النِّسَـا فِيهَا ، وَفِي الْمَائِدَةِ الْأَمْرَ اعْكِسَا]

* * *

الثَّاني عَشَر : قوله في الباب نفسه ، البيتان (٢٤٣)و(٢٤٤) :

وَقَـــدْ أَتَىٰ فِي أَرْبَـــعٍ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ فَاعْلَمْ - رَاشِــدًا - مَــاقُلْنَا

فِي سُـــورَةِ الْإِسْـــرَاءِ ثُمَّ الْأَوَّلِ بِــاقْــتَرَبَ اقْـرَأْهُ بِــلَا تَـأَوُّلِ

ذكر الشَّــيخ عبدالقــادر الحســنيِّ في تعليــقه علىٰ قول النَّــاظم : « ثم الْأَوَّلِ » ص(١٣٠) أنَّـه احترز بذلك عن الموضـع الثَّاني من ســورة اقترب .

والأولىٰ أن يتابع النَّاظم الإحصاء الَّــذي ذكره ، فيكون هـٰذا الموضع

في « اقترب » وهو قوله تعالىٰ ﴿ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ ﴾ هو الثَّاني .

أما الموضع الثَّاني من سورة « اقترب » فيدخل في قوله بعده ببيت :

مَعْ سَـــبَأٍ ، وَغَــيْرُهُ أَرْسَلْنَا ... مِن قَبْلِكَ احْفَظْهُ كَمَا فَصَّلْنَا

لذلك جعل الشَّيخ مكان « الأوَّل » : « الثَّاني » ومكان « تأوُّل » : « تَوَانِ » ليكون البيت هكذا :

فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ ثُمَّ [الثَّانِي] ... بِاقْتَرَبَ اقْرَأْهُ بِلَا [تَوَانِ]

* * *

الثَّالث عَشَر : قوله في(بَابِ ٱلْكَافِ) البيت (٢٥٠) :

ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ بَعْدَهُ ... مَا كَسَبَتْ فِي أَرْبَعٍ فَعُدَّهُ

ويُفهم من قوله : « فِي أَرْبَعٍ فَعُدَّهُ » أنَّ قوله تعالىٰ :﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ بهذا النَّصِّ ورد في أربعة مواضع ، ولم يرد لفظ ﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ ﴾ سوىٰ مرَّتين فقط في سورة البقرة وآل عمران .

لهذا أصلح الشَّيخ هذا البيت والَّذي بعده بقوله :

[مَا كَسَبَتْ مِنْ بعْدِ نَفْسٍ أَرْبَعَا ... فِي آخِرِ الْبَقَرَةِ اقْرَأْ مَوْضِعَا]

[فِي آلِ عِمْرَانَ بِحَرْفَيْنِ فَعِ ... آخِرُ إِبْرَاهِيمَ مُوفِي الْأَرْبَعِ]

* * *

الرَّابع عَشَر : قوله في الباب نفسه ، البيتان (٢٥٤) و (٢٥٥) :

وَاقْرَأْ فِي الْأَنْفَالِ بِآيَاتِ اللهْ ... وَبَعْدَهُ رَبِّهِمْ اشْكُرْ لِلهْ

لَكِنْ إِلَىٰ النُّونِ الَّتِي لِلْعَظَمَةْ ... فِي آلِ عِمْرَانَ تُضَافُ الْكَلِمَةْ

في البيت الأوَّل حاول النَّاظم تضمين اسم « الله » تعالىٰ ولكنَّه اضطُّر إلىٰ حذف الألف ، وهذا من الضَّرورات غير السَّائغة ، ثُمَّ إنَّ البيت ليس من بحر الرَّجَز ، وإنَّمَا هو من بحر السَّريع فلزم إصلاحه بتمامه وقد أصلحه الشَّيخ بقوله :

[لَكِنْ بِآيَاتِ أَضِفْ لِـ ٱللَّهِ ... ثُمَّ لِـ رَبِّهِمْ بِحَرْفَيْهَا هِيْ]

أي بحرفَي الأنفال احترازاً من حرف آل عمران .

وأمَّا البيت الثَّاني فذكر فيه النَّاظم أنَّ النُّون الَّتي في قوله تعالىٰ : ﴿ بِآيَاتِنَا ﴾ هي نون العظمة ، والمعروف أنَّ نون العظمة هي نون « نحن » كقوله تعالىٰ في سورة يوسف ، ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ .. ﴾ الآية (٣)وهذا ما نصَّ عليه بعض أئمَّة التَّفسير الَّذين يعنون بجوانب اللُّغة في تفاسيرهم[١] ، لذلك أصلحه الشَّيخ بقوله :

[فِي آلِ عِمْرَانَ لِـ نَا تُضَافُ ... كَرُطَبٍ حَانَ لَهُ الْقِطَافُ]

* * *

الخامس عشر : قوله في (بَابِ ٱللَّامِ) ، البيت (٢٨٣) :

وَقَدِّمْ النَّاسَ وَأَخِّرْ مَا أَتَىٰ ... مِنْ بَعْدِهِ بِالْكَهْفِ فَافْهَمْ يَا فَتَىٰ

ولفظ « النَّاس » في سورتَي « الإسراء » و « الكهف » مجرور باللَّام

(١) راجع على سبيل المثال (عمدة الحفَّاظ في تفسير أشرف الألفاظ) للإمام السَّمين الحلبيِّ (٤/١٧٥-١٧٦) .

هكذا ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ لذا أصلح الشَّيخ البيت إصلاحاً يسيراً فقال :

[وَأَخِّرَنْ لِلنَّاسِ] قدِّم ... » البيت .

* * *

السَّادس عَشَر : قوله في الباب نفسه ، البيت (٢٨٨) :

[وَقَدْ أَتَىٰ] يَقْدِرُ لَهُ مَعْ يَبْسُطُ حَرْفَانِ : حَرْفُ الْعَنْكَبُوت فَاضْبِطُوا

وإسكان الهاء في « لَهُ » ضرورة غيرسائغة ؛ لأنَّه حرف من كتاب الله تعالىٰ

فأصلح الشَّيخ أوَّل المصراع بقوله :

[كَذَاكَ] يَقْدِرُ لَهُۥ مَعْ يَبْسُطُ ....

* * *

السَّابع عشر : قوله في (بَابِ ٱلْمِيمِ) ، البيت (٢٩٣) :

مَّعْدُودَةً فِيهَـا وَ مَعْدُودَات قُلْ تَحْتَهَـا وَ الْحَجُّ مَّعْلُومَـت

ولــيس في قولــه:« قُلْ تَحْتَهَـا » تصريح باسم السُّورة ، وقد أصلح

الشَّيخ أوَّل المصراع الثَّانــي بالتَّصريح باسم سُورة آل عمران مختصراً لها

بقوله :[فِي الآلِ ذَا] وَ الْحَجِّ مَّعْلُومَـت

* * *

الثَّامن عَشَر : قوله في الباب نفسه ، البيت (٢٩٥) :

وَقَـدْ أَتَتْ لِلْمُحْسِنِينَ مُفْرَدَهْ أَوَّلَ لُقْمَـانَ فَسَـلْ مَنْ قَـيَّدَهْ

وقبل هـٰذا البيت قوله :

بُشْرَىٰ أَتَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ مُسْفِرَهْ فِي أَوَّلِ النَّمْـلِ كَمَـا فِي الْبَقَـرَهْ

فقوله في المصراع الأوَّل من البيت (٢٩٥) :

(وَقَدْ أَتَتْ لِلْمُحْسِنِينَ مُفْرَدَهْ)أطلقـه في مقابل قوله في المصراع الأوَّل من

البيت الَّذي قبله ، ويلزم من إيراد قوله تعالىٰ:« لِلْمُحْسِنِينَ »أن يورد مـا

يقـــابل « بُشْرَىٰ » وهو قوله تعالىٰ:«وَرَحْمَةً » وهو الموضع الَّذي

جاء في لقمان،الآية (٣).

لهـٰذا أضاف الشَّيخ قوله تعالىٰ :« وَرَحْمَةً »مكان قوله«وقد أتت» فقال :

(وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ مُفْرَدَهْ ... البيت

* * *

التَّاسع عَشر : قوله في البيت (٣١٠) من الباب نفسه :

وَقَـدْ أَتَىٰ فَـوْقَ الطَّلَاقِ وَاحِـدُ .. البيت

لم يصرِّح في هـٰذا المصراع باسم السُّورة كما سبق غير مرَّة ، وقد أصلحه

الشَّيخ بقوله :[وَ فِي التَّغَـابُنِ كَذَاكَ وَاحِدُ]

* * *

العشرون : قوله في البيت (٣١٥) من الباب نفسه :

وَجَـاءَ فِي التَّـوْبَـةِ بِـاتِّفَـاقِ فَاسْتَمْتَعُوا يَتْـلُوهُ بِـالْخَـلَاقِ

هـــٰذا البيـــت جاء في سياق حصر مظانِّ قوله تعالىٰ : «عَذَابٌ مُّقِيمٌ »

فذكـــر الموضـــع الأوَّل في ســورة « العقود » وهي المائدة ، الآية « ٣٧ »

وأشـــار إلىٰ الثَّانـــي في سورة التَّوبـــة الآيـــة«٦٨»هـٰـذا البيت،ونبَّه علىٰ

أنَّ هـٰـذا الموضع قبـــل قولـــه تعالىٰ : «كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ -إلىٰ قولـــه

تعـــالىٰ - فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ» الآيــــة (٦٩) .

والموضع الَّذي أراده هو في الآية الَّتي قبلها ؛ لهـٰـذا لابدَّ من تحديــده وقد

حدَّدَ الشَّيخ موضعه بقوله :

وَجَـاءَ فِي التَّـوْبَةِ [فِي ثَمَـانِ مِنْ بَعْدِ سِـتِّينَ عَلَىٰ إِتْقَـانِ]

* * *

الحادي والعشرون : قوله بعد البيت السَّابق ببيت،وهو البيت(٣١٧) :

وَجَاءَ فِي الشُّورَىٰ وُقِيتَ ذُلَّـــهْ   وَٱلظَّـٰلِمِينَ فِي عَذَابٍ قَبْـــلَهْ

والضَّــمير في : ((ذُلَّــهْ)) يعود إلىٰ كلمة ((عَذَابٍ)) الواردة قبله بأربعة أبيات ، فأصلحه الشَّيخ إصلاحاً يسيراً حيث جعل مكانه لفظاً قريباً منه وهو ((الذِّلَّهْ))وهو لفـــظ أعمُّ من عوده إلىٰ لفظ ((عَذَابٍ)) وأجمل إيقاعاً.

* * *

الثَّانــي والعشرون : قوله في الباب نفسه ، البيت (٣٢٧) :

فِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ جَاءَتْ عَـٰقِبَهْ   لِـ((ٱلْمُجْرِمِينَ))فيهِمَا مُصَاحِبَهْ

حيث وقف النَّاظم علىٰ ((عَـٰقِبَهْ)) بالسُّكون ، وقدَّم النَّمل علىٰ الأعراف في الذِّكْر ؛ من أجل ذلك أصلح الشَّيخ البيت بتمامه فقال :

[لِـ ٱلْمُجْرِمِينَ جَاءَ عَـٰقِبَةُ فِي   الاعْرَافِ وَ النَّمْلِ مُضَافاً فَاعْرِفِ]

* * *

الثَّالث والعشرون : قوله في البيت الَّذي يليه :

مِنْ أَوْلِيَــآءَ بَعْـدَ مِن دُونِ ٱللَّهْ   فِــي هُــودِ حَــرْفَانِ وُقِيتَ الزَّلَّهْ

سلك النَّاظم في المصراع الأوَّل من هذا البيت ما سلكه في البيت (٢٥٤) حيث حاول تضمين اسم الله تعالىٰ ، فاضطُرَّ إلىٰ حذف الألف ، ثُمَّ إنَّ هذا المصراع من بحر السَّريع ؛ لــذا أصلح الشَّيخ البيت بتمامه فقال :

[فِــي هُــودِ أَظْهِرَنْ لِــدُونِ ٱللَّهِ   مِنْ أَوْلِيَــآءَ اثْنَيْــنِ بِــانْتِبَاهِ]

* * *

الرَّابع والعشرون : قوله في آخر (بَابِ ٱلْمِيمِ) ، البيت (٣٤٠) :

وَقَــدْ أَتَىٰ أَعْلَمُ بِمَنْ فِــي الْقَصَصِ   وَبَعْـــدَهُ أَعْلَمُ مَنْ فَاقْتَــنِصِ

وهــٰذا البيت ليس فيه خلل ، وإنَّما جعل الشَّيخ مكان قول النَّاظم:((وقد أتــى)) كلمة ((وجاء)) ليجعل القراءة المشهورة ((أَعْلَمُ بِمَنْ)) وهي قراءة الجمهـــور مكان قراءة السُّوسيِّ الَّتي أوردها النَّاظم ؛ لأنَّ السَّواد الأعظم من أهل المشرق يجهلون هــٰذه القراءة .

* * *

الخامس والعشرون : قوله في (بَابِ ٱلْهَاءِ) البيت (٣٧٦) :

وَهــٰكَذَا بَعْـــدَ أَعَــدَّ ٱللَّهُ   فِي تَوْبَـــةٍ وَآخَــراً تَقْـــرَاهُ

وفي قولــــه : ((وَآخَراً تَقْرَاهُ)) إشـــارة خفيَّة إلىٰ الموضع الثَّانــي في سورة التَّوبة والأحسن التَّصريح بالموضعين لذا أصلحه الشَّيخ بقوله :

....   فِي تَوْبَةٍ [فِي الْمَوْضِعَيْنِ هَــاهُو]

* * *

السَّادس والعشرون : قوله في (بَابِ ٱلْوَاوِ) البيت (٣٨٩) :

وَقُــلْ أَتَىٰ مِنْ بَعْـــدِهِ ٱلْقَرَارُ   فِيمَــا يَلِي الرَّعْـــدَ وَلاَ إِنْكَــارُ

وجملــة (فِيمَا يَلِي الرَّعْدَ)ليس فيها تصريح باسم السُّورة الَّتي يريدهــا لذلك أصلحه الشَّيخ بقوله :

[أَمَّـا وَبِئْسَ بَعْـــدَهُ ٱلْقَرَارُ   فَــذَا بِــإِبْرَاهِــيمَ لَا إِنْكَــارُ]

وفيه زيادة فائدة ، وهو إعادة ذكر قوله تعالىٰ :(وَبِئْسَ)

* * *

السَّابع والعشرون : قوله في الباب نفسه ، البيت (٣٩٦) :

وَأَوَلَمْ يَهْدِ بِوَاوٍ جَــاءَ فِي   سَجْدَةِ لُقْمَانَ وَالْأَعْرَافِ اقْتُفِــي

وفــيــه إضــافة(سُــورةالسَّجدة) إلى (سُورة لُقمان) ولا مُسَوِّغَ لهــٰذه الإضافة سوىٰ تتميم البيت ؛ لذا أصلحه الشَّيخ بقوله :

....   [الَاعْرَافِ وَالسَّجْدَةِ لا طَـهَ اقْتَفِ]

وفي هـٰذا الإصلاح زيادة فائدتين :

أولاهما : إيراد اسم(سورة الأعراف)قبل(سورة السَّجدة)وفق ترتيب السُّور .

الثَّـانية : أنَّ في طـٰـه موضعاً قريب الشَّبه من هـٰذين الموضعين وهو قولـه تعالىٰ :(أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ)الآية (١٢٨) فلا فرق بينهما سوىٰ حرف الفـاء حيث جاء في مكان الواو ، فكان تنبيهاً حسناً .

وإلىٰ جانـب ماذُكـر أصلح الشَّيخ بعض الزِّيادات الَّتي وردت في هوامش النُّسخ،مثل الزِّيـادات الَّتي وردت في (باب الثَّاء) و(باب القـاف) و (باب الكاف) و (باب اللاَّم) و (باب الميم) .

وكما قام شيخنا بهـٰذه الإصلاحات والتَّصويبـات ، زاد علىٰ هـٰذه الأُرجـوزة زيادات نافعة ، فقـد زاد في (باب الألف) خمسـة أبيـات هـي : (٣١) و (٣٩) و (٤٩) و (٦٩) و (٧٨) وفي (بـاب الباء) : البيـت (١٠٧) وفي (بـاب الغين) : البيت (٢١٢) وفي (باب النُّـون) البيتين (٣٥٦) و (٣٥٧) وفي (باب الياء) : البيت (٤١٧) .

والمـتأمِّـل في تصويبات الشَّيخ يلحظ أنَّه يحرص على إبقاء كلام النَّاظم مـا أمكنه ذلك،فلا يصلح إلاَّ ما يحتاج إلى إصلاح ، وأحياناً يكون الإصلاح عـنده بـإبدال حـرف بحرف كمـا في أوَّل المصـراع الثَّـاني مـن البيـت (٢١٨) وأحياناً بإبدال كلمة بكلمة كما في المصراع الثَّـاني من البيت (١١٧) وأوَّل المصراع الأوَّل من البيت (٢٨٨) وأوَّل المصـراع

الأوَّل مـن البيت(٢٩٥)وآخر المصراع الأوَّل من البيت(٣١٧)وأوَّل المصراع الأوَّل من البيت(٣٤٠)،وتارة يكون بإبدال جملة بجملة،وهٰذا كثير .

ولقد قـام بهـٰذه التَّصويبـات في فترة وجيزة ،مع ضيق وقته وكثرة شواغله،كما يلحظ القارىء براعة الشَّيخ ومقدرته علىٰ النَّظم ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشَاء .

ولقد ظهر لي بالتأمُّل الطَّويل والنَّظر المتكرِّر في هـٰذه الأُرْجوزة المباركة بعـض المـآخذ اليسيرة فقمت بإصلاحهـا مستفيـداً من طريقة الشَّيـخ وكـان ذلك في فترة غيابـه الطَّويـل في الصَّيف وبدايـة الفصـل الدِّراسـي وكنت عازماً علىٰ عرضهـا عليه قبل النَّشر ، ثُمَّ عرضت عليه ما قمت بإصـلاحه فأقـرَّه إلاَّ ما تمَّ إصلاحه في هـٰذه الأيـَّام ، وذلك في فترة غيابـه الأخير في رمضـان وما بعـده من غيـاب ولاسيَّما في هـٰذا العام ١٤٢٢هـ ، فلـم أستطـع تأخـير إخـراج المتن حتىٰ يعود من سفـره،والله نسأل السَّداد في القول والعمل .

ومن هـٰذه المواضع(*) الاستدراك علىٰ قوله في البيت (٣٨) .

مِنْ بَعْدِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَـرَّهْ وَبَعْـدَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ _ ذَرَّهْ

(*) الـزِّيادات الَّتي أثبتُّها في الهوامش من طبعة ((محيسن))و((شعبان))والَّتي تَمَّ إصلاحها،زيادات ليست من نظم الإمـام السَّخاويِّ في غالب الظنِّ،وإنَّما هي – والله أعلم – من إضافات بعض أهل العلم علىٰ بعض نسخ هٰذه الأُرْجُوزَة؛لأنَّ هٰذا النَّظم دون نظم السَّخاويِّ في الجودة بكثير،بل بعضه لايجوز نسبته إليه،ولذٰلك لم أتكلَّم علىٰ طريقـة إصلاحه لما في ذٰلك من الإطالة الَّتي لاطائل تحتها،واكتفيت بالإحالة علىٰ مواضع هـٰذه الزِّيادات لمن يرغب الإطِّلاع عليها .

ومن ذلك تصويب قول النَّاظم في المصراع الثَّانـي من البيت ((١٠١)) :

((فَاقْـرَهُ)) أي : فَاقْرَأْهُ ، حيث حذف الهمزة للضَّرورة ، فأمكن الاستغناء عنها بكلمة ((فَاتْلُهُ)) .

وفي (بَابِ ٱلتَّاءِ) ورد في المصراع الأوَّل من البيت (١٢٨) قوله :

((وَاعْـدُدْ تُرَابًا وَاحْذف الْعِظَامَا)) ....

ولفظ ((عِظَامًا)) ورد في طائفة من الآيات غير معرَّف ، لذا يُستحسن إثباته في البيت لفظـاً قرآنيًّا، ويلزم من ذلك في مقابل حذف ((أل)) أن تُلْحَقَ النُّون المخفَّفة بفعل الأمر ((احْذفْ)) ليكون هكذا :

وَاعْـدُدْ تُرَابًا وَاحْذفَنْ عِظَامَا   منْ بَعْـدِهِ ثَـلَاثَةٌ تَمَـامَا

وفي (بَابِ ٱلْخَاءِ) ورد البيت (١٥٠) هكذا :

وَ فَجَعَلْنَاهُمْ أَتَـاكَ بَعْـدَهُ   فِي الْأَنْبِيَاءِ ٱلْأَخْسَرِينَ وَحْـدَهُ

وهو مـن حيث النَّظـم ليس فيـه خلـل ؛ غيـر أنَّ ورود لفـظ ((ٱلْأَخْسَرِينَ)) بعـد لفـظ الأنبيـاء يوقع في اللَّبس ، فكَأَنَّ لفظ ((ٱلْأَخْسَرِينَ))وَصْفٌ للأنبياء – عياذاً بالله – لوقوع لفظ الأنبياء مجروراً قبله،ويتَّضح هـٰذا اللَّبس أكثر عند السَّماع دون القراءة النَّظرية ، ولم أفطن لهـٰذا اللَّبس حتَّىٰ نبَّهني إليـه تلميذي الفاضـل الشَّيخ مصطفـىٰ الخان وأشار عليَّ بإصلاحـه ،لكنَّني تردَّدت في البدايـة ، ثم اقتنعت بإصلاحه خشية الالتباس ، وجعلت مكانه :

{وَفَجَعَلْنَاهُمْ أَتَىٰ فِـي الْأَنْبِيَـا   وَٱلْأَخْسَرِينَ مُفْرَداً قَدْ وَلِيَـا}

ومن هـٰذه التَّصويبات ما سبقت الإشارة إليه في المطلب الثَّانـي:ص(١٠) من إخضـاع النَّـاظم –رحمـه الله تعالىٰ – كلمتين في القرآن الكريم لعامل الإعراب خلافاً لماجرىٰ عليه في سائر هـٰذه الأُرجوزة ،وهـٰذا من السَّهو الَّذي لايسلم منه بشر،وهاتان الكلمتان وردتا في (أبواب الحاء والشِّين والضَّاد) .

الأولىٰ كلمة ((ٱلْأَنْبِيَاءِ))في (بَابِ ٱلْحَاءِ)البيت(١٣٦)حيث قال:

مَـعَ ٱلنَّبِيِّـنَ وَٱلْأَنْبِيَاءِ   بِغَيْرِ حَقٍّ سَـاطِعُ الضِّيَـاءِ

والصَّحيـح في لفظ ((ٱلْأَنْبِيَاءِ)) النَّصب كما جاء في كتاب الله تعالىٰ في مواضـع عدَّة،لذا رأيت إصلاحه إصلاحاً يسيراً،بإبقائه منصوباً كما ورد في هـٰذه المواضع من القـرآن،مع إلحـاق ألف الإطـلاق به؛لوروده في قافيـة هـٰذا المصـراع،وهي مفصولة عن هـٰذا النَّصِّ،ثُمَّ جعلت مكان قوله((سَاطِعُ الضِّيَاءِ))جملة((لَفْظُهُ قَدْ ضَاءَا))فصار البيت بهـٰذه الصِّيغة :

مـعَ ٱلنَّبِيِّـنَ وَٱلْأَنْبِيَاءَ ا   بِغَيْرِ حَقٍّ [لَفْظُـهُ قَدْ ضَـاءَا]

الثَّانية: في (بَابَي ٱلشِّين وَ ٱلضَّادِ)

أمَّا في (بَابِ ٱلشِّين) فقد ذكر أنَّ قوله تعالىٰ:((فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ)) ورد في كتاب الله ثلاث مرَّات فقال في البيت(١٧٦):

قُـلْ فِـي شِقَاقٍ بَعْـدَهُ بَعِيدُ   ثَلَاثَـةٌ بَيَّنَهَـا الْمُفِيـدُ

فقـد أورد لفظ ((بَعِيدٍ)) مرفوعـاً ، وهو مجرور نعتاً لـ ((شِقَاقٍ))في جميع هـٰذه المواضع الثَّلاثة : الآية (١٧٦) من سورة البقرة ، والآية (٥٣) من سورة الحجِّ ، والآية (٥٢) من سورة فصِّلت .

فرأيت إصلاح هـٰذا الموضع إصلاحاً يسيراً حيث جعلتُ مكان قوله « بَيَّنَهَا الْمُفِـيدُ » في آخـر المصراع الثَّانـي: جملـة « وُفِّقْتَ لِلتَّسْدِيدِ » مع إبقاء لفظ « بَعِيدٍ » كما هو في هـٰذا الموضع وكذلك في الموضعين الباقيين .

فصار البيت بهـٰذه الصِّيغة :

قُـلْ فِـي شِقَاقٍ بَعْـدَهُ بَعِيدِ   ثَلاثَـةٌ [وُفِّـقْتَ لِلتَّسْـدِيدِ]

وأمَّا في (بَابِ ٱلضَّادِ) فقد أورد هـٰذا اللفظ في قوله :

كُـلُّ ضَلَٰلٍ نَعْـتُهُ بَعِيدُ   ثَلاثَـةٌ أَثْبَتَهـا الْمَجِيـدُ

فقول الله تعالى : « بَعِيدٍ» نعت لـ« ضَلَٰلٍ».

لذا رأيت إصلاحه كسابقه ، فحذفت قوله : « أَثْبَتَهَا » وجعلت مكانه « في الْمُنْزَلِ »ليكون قولـه «الْمَجِيـدِ»نعتـاً مجروراً لـ«الْمُنْـزَلِ» وليبقـىٰ لفـظ« بَعِيدٍ » كمـا هـو في الْمُنْزَلِ الْمَجِيدِ،وجعلت كلمة «لفظ»مكان قوله«كلُّ» فصار البيت بهـٰذه الصِّيغة :

[لَفْـظُ] ضَلَٰلٍ نَعْـتُهُ بَعِيدِ   ثَلاثَـةٌ [فِي الْمُنْـزَلِ] الْمَجِيـدِ

وفي (بَابِ ٱلطَّاءِ) لم أستسغ كسر النَّـاظم للعين في قوله تعالى في سورة الكهف : « مَا لَمْ تَسْطِعْ» حيث قـال في المصـراع الأوَّل من البيـت (١٨٦) : (وَاقْرَأْ بِآيِ الْكَهْفِ مَا لَمْ تَسْطِعِ)

لـذا رأيت أن أبقي على اللَّفظ كما هو في كتاب الله تعالى فجعلت مكانـه ما تراه بين القوسين :

وَاقْرَأْ بِآيِ الْكَهْفِ مَا لَمْ [وَاذْكُرِ   مِنْ بَعْـدِهِ تَسْطِعْ أَيِ الْمُـؤَخَّرِ]

ولم يصـرِّح النَّـاظم في أوَّل بيت في (بَابِ ٱلْعَيْنِ) باسم سورة الحجِّ في المصراع الثَّانـي منه فقال :

وَٱلْعَٰكِفِينَ وَاقِـعٌ فِي الْبَقَـرَهْ   وَٱلْقَآئِمِينَ فِـي سِوَاهَا ذَكَـرَهْ

فرأيت أنَّ التَّصريح بهـا أحسن؛لا سيَّما وأنَّ لفظ القائمين لم يرد إلاَّ في هـٰذه السُّـورة فقط ، فجعلت مكان قوله « فِي سِوَاهَا ذَكَرَهْ»جملة:« أَوَّلَ الْحَجِّ انْظُرَه » .

فصار البيت بهـٰذه الصِّيغة :

وَٱلْعَٰكِفِينَ وَاقِـعٌ فِي الْبَقَـرَهْ   وَٱلْقَآئِمِينَ [أَوَّلَ الْحَجِّ انْظُرَهْ]

وفي (بَابِ ٱلْفَاءِ) قال في البيت (٢٢٠) في المصراع الثَّانـي منه:

« فِي هُـودٍ اتْقِـنْ حِفْظَهُ مُرَدَّدَا»

والهمـزة في « أَتْقِـنْ » همزة قطع ، وجعلها همزة وصل ضرورة يمكن الاستغناء عنها ، فأصلحت هـٰذا الموضع إصلاحاً يسيراً حيث جعلت مكان قوله « أَتْقِـنْ حِفْظَهُ » جملة «احْفَظْ لَفْـظَهُ» فصار المصراع بهـٰذه الصِّيغة :

(فِي هُـودٍ [احْفَظْ لَفْـظَهُ]مُرَدَّدَا)

* * *

ولي زيـادات يسـيرة منهـا الأبيـات (٢٦٨) و (٢٦٩) و (٢٧٠) و (٢٧١) في (باب اللاَّم) والبيـت (٣١٣) فـي (باب الميم) وبعض التَّـتمَّـات للأبـيـات (٣٩١) و (٣٩٣) و (٣٩٤) و (٣٩٥) في (باب الواو)والبيت(٤٤٤) من الخاتمة وأصلحت بعض الزِّيادات في الهامش.

١١- ميَّزت إصلاحات الشَّيخ وزياداته باللَّون الأحمر، وجعلت ما أصلحه بين قوســين معقوفين هكذا [ ] وجعلت زيـــاداتـــه بين قوسين مركَّنين هكذا { } .

أمَّـــا ما زدتُّه وأصلحته فقد ووأوووشسييفقد ميَّزته باللَّون الأزرق سواء كان في أثنـــاء متن الأُرجوزة أو في هوامشها .

ومن هــٰذه الزِّيادات بيتان ،بيَّنت في أوَّلهما عدد الأبيات المزيدة ، فقلت :

زِيــدَ عَلَيْهِـــَا سَبْعَـــــةٌ مِنْ بَعْد عَشَــــرَةٍ بِهَــــا بُلُوغُ الْقَصْـدِ

وذكرت في الآخَر عدد أبيات الأُرجوزة مع الزِّيادات فقلت :

أَبْيَــاتُهَا ((زِدتُّ)) فَــزِدْنَــا رَبَّنَا عِلْمَـــاً وَفَرِّجْ فِي الْحِسَـــابِ كَرْبَنَا

أي أنّ عـــدد أبـيـــاتــهـا ((٤٤٧)) بيتاً ورمزت لـــها بكلمة ((زِدتُّ)) فالزَّاي بـــ((٧)) والدَّال بـــ ((٤)) والتَّاء بـــ ((٤٠٠)) .

١٢- حاولت -كما تقدَّم- الالتزام بضبط أبيات هذه الأُرجوزة بالشَّكل ضبطاً كاملاً.

ومن المصطلحات المتعلِّقة بالطِّباعة تمييز همزة الوصل ، عند الابتداء بها بما يـــدلُّ علـــيها فإن كانت هـــمزة الوصـــل مفتوحـــة ، كالهمـــزة في أوَّل جملة((الْحَمْدُ للَّه))وضعتُ عليهــا فتحـــة باللَّون الأحمر هكذا((اَلْحَمْدُ للَّه)) وإن كانـــت مضـــمومـــة كهمزة ((اسْتُدْرِكَ)) وضعتُ عليهـــا ضمــــة هكذا((اُسْتُدْرِكَ)) وكذلك إذا كانت همزتهـــا مكسورة كهمزة((اسْتَدْرِكَ)) المبنيِّ للمعلـــوم فـــإنَّـــني أضـــع تحتهـــا كســـرة هكـــذا ((اِسْتَدْرِكَ)) .

ولم أجعل همزة الوصل مطابقة لهمزة القطع في الكتابة حتَّىٰ لايحصل لبس

في التَّفريق بينهما ، لاسيَّما وأنَّ جلَّ من صنَّف في قواعد الإملاء يذكرون أنَّ همزة الوصل تنطق عند الابتداء بها مثل همزة القطع لكنَّها لاتكتب .

ورأيت تمييز حركـــــة نقـــل الحرف بما يدل عليها كذلك سواء كانت مفتوحـــة أو مضمومة ، أو مكسورة ، حيث تكتب الحركة باللَّون الأخضر كمـــا في كلمة (اَلاَحْــزَابِ) في البيت (٥٣) وكما في كلمة (اَلاِسْــرَا) في البيت (١٠٠) ويكتب قبلهـــــا علىٰ الألف صاد صغيرة هكذا (ص) إشارة إلىٰ كونها غير منطوق بها.

وهناك أمور تحسينيَّة كثيرة لايحسن الحديث عنها ، والقـــارىء الحصيف المنصف يدرك مدىٰ الجهد الَّذي بذل في إخراج هـــٰـــذا المتن ، أســـأل الله صلاح النِّية وسلامة القصد .

وقبل أن أختم هــٰذا المطلب ، لا بد من الإشارة إلىٰ أنَّ إصلاح ما في هذا المـــتن وغـــيره من المتون ،هو من مقاصد التَّصنيف السَّبعة الَّتي نظمها الهلاليُّ بقوله :

فِـــي سَبْعَـــةٍ حَصَرُوا مَقَاصِدَ الْعُقَلاَ مِنَ التَّـــآلِيفِ فَاحْفَظْهَـــا تَنَلْ أَمَلاَ[1]

أَبْدِعْ تَمَـــامَ بَيَـــانٍ لاِخْتِصَارِكَ فِي جَمْعٍ وَرَتِّبْ وَأَصْلِحْ يَا أَخِي الْخَلَلاَ

ومــــن هــٰذه المقـــاصد التي عدَّدها: إصـــلاح الخلل الَّذي أشار إليه بقوله : ((وَأَصْلِحْ يَا أَخِي الْخَلَلاَ)).

وقد بيَّنت هـــٰـــذا المقصد في دراستي لــــ ((ألفيَّة الحافظ العراقيِّ))، حيث عقدت لـــه مبحثـــاً وافياً بالغرض إن شاء الله تعالىٰ ، ذكرت فيه أنَّ إصلاح

(١) ممَّا سمعته من شيخنا محمَّد الحسن حفظه الله تعالىٰ .

المتون العلميَّة والكتب المصنَّفة أمر قديم ،اتَّفق عليه أهل العلم،وأنَّه من تمام النُّصح للعلم وأهله،وأنَّ الخطأ من لوازم عدم العصمة،وما من أحد من أهل العلم إلاَّ ويتعقَّب من سبقه،ويستدرك عليهم،ولا يقتضي هٰذا أن يكون اللاَّحق أكثر علماً من السَّابق،أو أَتَمَّ نظراً منه،ولا يقتضي كذلك تَنَقُّصَه وتتبُّع أخطائه إذا كان التعقُّب والاستدراك نصحاً للعلم وأهله وإتماماً لعمل هذا العالم،كما أسلفت لا تعالماً وتطاولاً،نسأل الله تعالىٰ السَّلامة من ذلك .

وإذا كان طائفة من أهل العلم تعقَّبوا الإمام ابن مالك في أبيات من ألفيَّته المشهورة بـ « الخلاصة » وهي أعظم المتون العلميَّة سبكاً ، وأحكمها صناعة ، فكيف بما دونها من متون المتأخِّرين الَّتي تكثر فيها الضَّرورات غير السَّائغة إلاَّ ما ندر .

ولله در القائل :

رَدُّ الْأَجِلاَّءِ عَلَىٰ الْأَجِلاَّ ... مِنَ الْأَيِمَّةِ وَالشُّيُوخِ دَلاَّ
مَعَ قَبُولِ غَيْرِ وَاحِدٍ نَبِهْ ... لَهُ عَلَىٰ جَوَازِهِ أَوْ طَلَبِهْ
رَدَّ عَلَىٰ مَالِكٍ ابْنُ القَاسِمِ ... وَابْنُ ابْنِ عَاصِم عَلىٰ ابْنِ عَاصِمِ
وَابْنُ ابْنِ مَالِكٍ عَلَىٰ ابْنِ مَالِكْ ... وَسَلَّمَ النُّقَّادُ كُلَّ ذَلِكْ
كَذَا الرَّهُونِيُّ عَلَىٰ رسُوخِهِ ... قَدْ أَكْثَرَ الرَّدَّ عَلَىٰ شُيُوخِهِ[1]

ومن الأمور الجليَّة أنَّ الكتب الَّتي رواها أهل العلم وبيَّنوا ما فيها من أخطاء وتصحيفات ، وبالغوا في تنقيحها وتحريرها هي الكتب الموثوقة المعتمدة عندهم ؛ بخلاف الكتب الَّتي أهملها أهل العلم وبقيت على ما فيها

(١) من نظم العلاَّمة الشَّيخ محمّد مولود بن أحمد فال اليعقوبيِّ الشِّنقيطيِّ رحمه الله تعالىٰ ، وقد أملاه عليَّ شيخنا العلاَّمة الجليل الشَّيخ محمَّد سالم « بن عدُّود » الشَّنقيطيِّ سلَّمه الله تعالى، ونفع به .

من خلل ؛ فإنَّها ليست موثوقة عندهم .

ومن أبين الأمور على صحَّة هٰذا المقصد ، أنَّ كل مؤلف يصنِّف كتاباً أو ينظم متناً تجده يعود مِراراً إلىٰ ما كتبه ، ويصحِّح ما وقع له فيه من أخطاء ويحذف كلاماً قد أثبته سلفاً ، ترجَّح له بعد ذلك حذفه ، لا سيَّما إذا تناقله النَّاس عنه ، وقرأه النُّقَّاد وراجعوه في بعض مسائله ؛ فإنَّه يكثر من إعادة النَّظر فيه إلىٰ أن يفارق الدُّنيا ، وأبىٰ الله السَّلامة لكتاب غير كتابه العزيز .

المطلب الرَّابع : وصف النُّسخ الخطيَّة المعتمدة

تَمَّت مقابلة هـٰذه المنظومة المباركة على أربع نسخ خطِّيَّة ، ونسخة واحدة مطبوعة .

أما النُّسخ الْخَطِّيَّة المعتمدة في التَّحقيق فجميعها مودعة في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزيَّة بجامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة وإليك وصفاً مجملاً لها :

الأولىٰ : نسخة مودعة برقم (٧٠٩) بخطِّ « محمّد الدَّقْدُوسيِّ » وعدد أوراقها (٢٧) ورقة ، ولم يُذكر تاريخ نسخها ، وهي أمثل هـٰذه النُّسخ وقد رمزت لها بالحرف (أ) .

الثَّانية :نسخة مودعة برقم (٣٦٢٥) بخطِّ«إسماعيل بن عبدالمنعم الشَّافعيِّ » كتبت نهار الخميس سِلْخ جُمادىٰ الأولىٰ سنة ١١٩١هـ، وعدد أوراقها (٢٢) ورقة ، ورمزت لها بالحرف (ب) .

الثَّالثة : نسخة مودعة برقم (١١٢٢٨) وعدد أوراقها (٢٨) ورقة ، ولم يُسَمَّ كاتبها ، ولم يُذكر تاريخ نسخها ، ورمزت لها بالحرف (ج) .

الرَّابعة : نسخة مودعة برقم (٧٠٣) وعدد أوراقها (٢٥) ورقة ، ولم يُسَمَّ كاتبها ، ولم يُذكر تاريخ نسخها ، وقد سقط منها بعض الأبيات ، ورمزت لها بالحرف (د) .

وجميع هـٰذه النُّسخ كُتبت بخط واضح معتاد ، ما عدا النُّسخة (د) فقد كتبت بخطٍّ نسخيٍّ جميل ، وتميَّزت النُّسخة (أ) بكونها مضبوطة بالشَّكل .

أمَّا النُّسخة المطبوعة فهي الَّتي قام بتحقيقها الشَّيخ عبدالقادر الحسنيِّ جزاه الله خيراً ، والَّتي مضت الإشارة إليها في مقدِّمة التَّحقيق وقد رمزت لها بالحرف (ط) .

أسأل الله أن يتقبَّل هـٰذا الجهد اليسير ، وينفع به حفظة كتاب الله تعالىٰ في كلِّ زمان ومكان .

وصلَّىٰ الله علىٰ سيِّد ولد آدم نبيِّنا وقدوتنا وحبيبنا محمَّد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله الَّذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات .

* * *

نَمَاذِجُ مِنَ
الأُصُولِ الْخَطِّيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السخاوي علي ناظما ... كان له الله الرحيم راحما

الحمد لله الحميد الصمد ... منزل الذكر على محمد

فيه هدى للمهتدي ونور ... وحكمة تشفى بها الصدور

تنزيل رب العالمين نزلا ... به الروح الأمين من رب العلا

صلى عليه الله من رسول ... أيده بمعجز التنزيل

ثم على أصحابه وأهله ... المؤمنين بالكتاب كله

وبعد فالقرآن نور مشرق ... حامله مسدد موفق

وجاء عن سيدنا محمد ... ذي الفضل والفخر الرسول المرشد

في فضل حفاظ القرآن المهره ... أنهم مع الكرام السفره

لأنه في صحف مطهره ... وهي بأيديهم كما قد ذكره

فالحافظ المتقن قد ساوى الملك ... فاستعمل الجد فمن جد ملك

وقد نظمت في اشتباه الكلم ... أرجوزة كاللؤلؤ المنظم

لقبتها هداية المرتاب ... وغاية الحفاظ والطلاب

أودعتها مواضعا تخفى على ... تالي الكتاب وترح من تلي

رتبتها على حروف المعجم ... فأفصحت عن كل أمر مبهم

فإن أردت علم لفظ مشكل ... فانظر إلى الحرف الذي في الأول

فانه باب

الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السخاوي علي ناظما ... كان له الله الرحيم راحما

الحمد لله الحميد الصمد ... منزل الذكر على محمد

فيه هدى للمهتدي ونور ... وحكمة تشفى بها الصدور

تنزيل رب العالمين نزلا ... به عليه الروح من رب العلا

صلى عليه الله من رسول ... أيده بمعجز التنزيل

ثم على أصحابه وأهله ... المؤمنين بالكتاب كله

وبعد فالقرآن نور مشرق ... حامله مسدد موفق

وجاء عن سيدنا محمد ... ذي الفضل والفخر الرسول المرشد

في فضل حفاظ القرآن المهره ... أنهم مع الكرام السفره

لأنه في صحف مطهره ... وهي بأيديهم كما قد ذكره

فالحافظ المتقن قد ساوى الملك ... فاستعمل الجد فمن جد ملك

وقد نظمت في اشتباه الكلم ... أرجوزة كاللؤلؤ المنتظم

لقبتها هداية المرتاب ... وغاية الحفاظ والطلاب

أودعتها مواضع تخفى على ... تالي الكتاب وترح من بلا

رتبتها على حروف المعجم ... فأوضحت عن كل لفظ مبهم

فإن أردت علم لفظ مشكل ... فانظر إلى الحرف الذي في الأولي

فإنه باب من الأبواب ... وفيه ما رمت بلا ارتياب

فلا تعد أولا مزيدا ... إلا إذا كان هو المقصودا

وإن أردت علم حرف أشكلا ... ألفيته في بابه محصلا

وإن توالت كلمات تشتكل ... ... في باب حرف الأولى

ان امكن

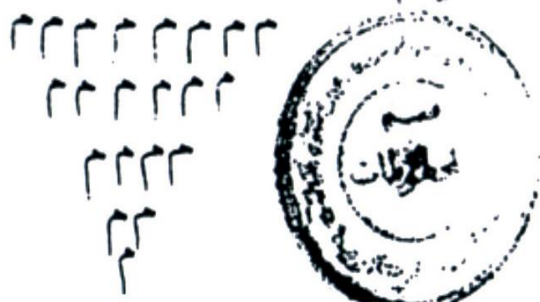
نسخة امر

الصفحة الأولى من المخطوطة (ب).

ثلاث في الرعد والنحل وفي ، فاطر فاقرأه بلا توقف
واتل المساكين بلا تبادح ، من قبله في الطور طب مقاما
ولعلهم من قبل يهتدونا ، ثلاثة عدونها يقينا
ماولها بعد نجاح سبل ، في الانبيا فقف عليه بجدك
وقد اتى موسى الكتاب قبله ، في المؤمنين فاعرفوا المحله
وحرف السجدة ايضا قل ما ، اتاكم من نذير قبله السما
يزيد هم اعلم بنصب الدال ، في فاطر والزخرف ذي الجلال
يجعله من بعده حطاما ، في الزمر اقراه ولا تلاما
ويعلموا منفردا في الزمر ، وقبله اقرا ولم وحرر
وقد تقضت كلمات المشتبه ، فاشكر لنظمي قابلا حباك به
لا ادعي اني حصرت المشكلا ، لكنها معينة لمن تلا
في تسعة من بعد عشرين العدد ، مع اربع من المبين لم تزد
والحمد لله على الاتمه ، حمدا يدوم الدهر في بقائه
وصلوات ربنا العظيم ، على النبي المصطفى الكريم
ورحم الله امرأ دعا لي ، بتوبة منه وحسن حال
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ج)

وقد اتى موسى الكتاب قبله ، في المؤمنين فاعرفوا محله
وحرف في السجدة ايضا مثله ، قل ما اتاهم من نذير قبله
يجعله من بعده حطاما ، في الزمر اقراه فلا تلاما
ويعلموا منفردا في الزمر ، من قبله اقرا ولم وحرر
وقد تقضت كلمات المشتبه ، فاشكر لنظم باذل حباك به
لا ادعي اني حصرت المشكلا ، لكنها يقين كل من تلا
وخمسة من بعد عشرين العدد ، مع اربع من المبين لم تزد
والحمد لله على الاتمه ، حمدا يبادي الدهر في بقائه
وصلوات ربنا العظيم ، على النبي الطاهر الكريم
ويرحم الله امرأ دعا لي ، برحمة منه وحسن خال



الصفحة الأخيرة من المخطوطة (د).

مَتْنُ

هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ

مُحَقَّقًا